المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة المكرمة،دراسة ميدانية.

بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد الطالبة
منيرة مقبول عويضة الزراقي
الرقم الجامعي:
٤٢٦٨٠١٦٣
إشراف
الدكتور :صالح بن سليمان بن صالح العمرو
الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني ١٤٣١هـ-٢٠١٠م

الفصل الأول

الفصل التمهيدي

أولاً:مقدمة الدراسة.

ثانياً:مشكلة الدراسة.

ثالثاً:أسئلة الدراسة.

رابعاً:أهداف الدراسة.

خامساً:أهمية الدراسة.

سادساً:منهج الدراسة.

سابعاً:حدود الدراسة.

ثامناً:مصطلحات الدراسة.

تاسعاً:الدراسات السابقة.

أولاً:مقدمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي البشير المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، وبعد :

فقد عُني الإسلام بوضع قواعد وأسس للأسرة المسلمة لتربية أبنائها وتنشئتهم التنشئة الصالحة فاشتمل القرآن على إشارات عديدة تنير الطريق للأسرة المسلمة وترشدها للتعامل الأمثل مع مختلف المواقف والمشاكل اليومية التي تمر بها قال تعالى (الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)([1]).

كما أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تأثير التربية على تنشئة الفرد منذ ولادته ومراحل نموه وتشكيل سلوكه وفق مبادئ وعقيدة الأمة التي ينتهي إليها ، حيث ورد في الحديث الشريف :عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من مولود يولد إلا على الفطرة ،فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء))([2]).وفي ظل التحديات المعاصرة التي تتعرض لها الأجيال المسلمة والبعد عن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ظهرت الكثير من السلوكيات الخاطئة التي لا حل لها إلا بعودة الأسرة المسلمة لتطبيق

[1] –[سورة إبراهيم: آيه ١]

[2] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ،الجامع الصحيح المختصر ،تحقيق/مصطفى ديب البغا ،ط٢ ، دار ابن كثير اليمامة ، بيروت، ١٤١١هـ،ص: ١٥٩ ،حديث رقم :٦٨.

توجيهات القرآن الكريم قال تعالى (قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ . يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)([1]).

والتربية الإسلامية تربية إنسانية تراعي جميع مراحل نمو الإنسان ومن أخطر هـذه المراحـل مرحلـة الطفولة لأنها المرحلة التي يتم فيها تشكيل ثقافة الطفل وسلوكياته وتمتد معه في بقية مراحل حياته فكـان اهتمام الإسلام بها اهتماما بالغا يعكس خطورة وأهمية هذه المرحلة ،ولو نظرنا للمنهج النبوي في التعامل مع طفل هذه المرحلة نجد أن معلم الأمة الأول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اهتم بالطفل من لحظـات خروجه إلى الدنيا إلى أن يبلغ سن الشباب ، لذلك لابد من الحرص على حسن تربيته وتهذيبه وإكسـابه كل سلوك حسن ومعالجة ما يظهر عليه من سوء تصرف يسبب الأذى له وللآخرين كمـا أن مرحلـة الطفولة مرحلة يسهل فيها غرس الصفات الحسنة كما يسهل انتشال الصفات السيئة منها أكثر من غيرها من مراحل النمو الإنساني ،لذلك فهي أهم فترة يمكن للمربي أن يغرس فيها المبادئ القويمة والتوجيهـات السليمة فما يتميز به الطفل من فطرة سليمة وطفولة ساذجة وبراءة صافية ومرونة وقلب طاهر لم يـدنس يجعل مهمة المربي أنجع قال الإمام الغزالي "الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسـة سـاذجة خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما نقش ومائل إلى كل ما يمال به إليه فإن عود الخير وعلمـه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبوه وكل معلم له ومؤدب وإن عود الشـر وأهمـل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له"([2]).ومن هذا المنطلق تناولت الباحثة

[1] –[سورة المائدة: آية ١٥–١٦]

[2] – أبو حامد محمد بن محمد الغزالي : إحياء علوم الدين ،ج٣ ،دار المعرفة ، بيروت ،ص٧٢.

الجانب السلوكي لدى الأطفال ومحاولة التعرف على أكثر المشكلات التي تواجههم ومحاولة معالجة هـــذا السلوك الخاطئ بإعداد دراسة تساعد الأسرة في حل هذه المشكلات.

ثانياً-مشكلة الدراسة:

الأسرة هي إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تقع عليها مسئولية التربية والتنشئة وبنـــاء الفرد يبدأ من هذا الكيان.

فهي اللبنة الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويكتسب منها الكثير من صفاته وسلوكياته وهي مســئولة كل المسئولية عن تربية الطفل وتهذيبه يقول الإمام الغزالي عندما يتحدث عن تربية الطفل " من أهملَ تعليمَ ولدِهِ ما ينفعه، وَتَرَكَهَ سُدى، فقد أَساءَ إليه غايةَ الإساءة، وأكثرُ الأولادِ إنما جاء فسادُهُم من قِبَلِ الآبـــاءِ وإهمالِهِم لهم، وتركِ تعليمِهِم فرائضَ الدينِ وَسُنَنَه، فأضاعوها صغارًا، فلم ينتفعوا بأنفسِــهِم و لم ينفعـــوا آباءَهُم كِبَارا كما عاتب بعضهم ولده على العقوق ،فقال :يا أبت إنك عققتني صغيراً فعققتك كـــبيراً، وأضعتني وليداً فأضعتك شيخاً)([1]).

وقد يفقد الأب والأم زمام السيطرة على تصرفات أبنائهم بسبب إهمال توجيههم وتربيتـــهم مـــن البداية فتظهر على الأبناء سلوكيات منافية لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف من تصرفات مضـــرة بـــالفرد والمجتمع ومن أبرز المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الطفولة الوســطى والمتـــأخرة حسب الدراسات العلمية تحطيم الأشياء ، اللعب بالنار، الخروج عن قوانين المدرسة ، وعصيان الوالدين ، ومن الانحرافات السلوكية في المنزل:الشجار مع الإخوة، تحطيم ممتلكات الآخرين، الفظاظـــة في مخاطبـــة أفراد الأسرة ، إهمال مسئوليات البيت، الكذب، المراوغة واختلاس الأشياء ، إراقة الأشياء عمـــدا.أمـــا

[1] – ابن القيم شمس الدين محمد بن أبي بكر الجوزيه :تحفة المودود بأحكام المولود ،دار الفكر،عمان ،١٤٠٨هـ،ص١٩٨.

الانحرافات السلوكية في المدرسة فتتمثل في السرقة والغش والكذب واستخدام الألفاظ الفاحشة والبذيئة ، تبديد ممتلكات المدرسة والتهرب من أداء الواجب وإزعاج الأطفال الآخـــرين عـــن طريـــق الإغاظـــة "الاستفزاز"والاعتداء على الأطفال الأصغر سنا، قراءة الفكاهات أثناء العمل المدرسي، مضـــغ اللبـــان، الهمس أثناء الحصص وإثارة الصخب والتهريج ، الشجار مع الأطفال الآخـــرين ([1])،و نجـــد أن هـــذه المشكلات يمكن تصنيفها في خمسة مجالات هي،أولا :المشكلات الدينية والأخلاقية ،وتشتمل على عـــدم تعويد الطفل على الصلاة والكذب والسرقة ،ويحتاج الطفل للتخلص من هذه المشكلات إلى جهد تربوي مخلص يتمثل في القدوة والتوجيه .

الجانب الثاني من المشكلات التي قد يعاني منها الطفل هو الجانب الاجتماعي وتنتج هذه المشكلات في الأغلب بسبب ضعف مهارات الطفل في التعامل مع الآخرين وتأخذ هذه المشكلات عدة أشكال منـــها الشجار والعدوانية والتمرد والبذاءة أو الانسحاب والخنوع والهروب وقد أشار القرآن الكريم إلى النـــهي عن السلوكيات المؤدية للشجار من همز ولمز وسخرية وغيبه وتجسس كتدبير وقائي الهدف منـــه عـــدم وجود مبرر لهذا السلوك السيئ فوجه إلى التدخل العادل وفض النزاع بين المتنازعين وهي من مهام الأسرة المسلمة.

الجانب الثالثة هو جانب المشكلات النفسية وهي من أخطر مشكلات السلوك التي يتعرض لها الطفل وتحتاج إلى مواجهه مبكرة من قبل الوالدين ،والإسلام يؤكد أن التزكية هي مناط الفلاح للفرد قال تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا)([2]).

---

[1] – محمد جميل منصور: النمو من الطفولة إلى المراهقة،مرجع سابق، ص٤٠٧.

[2] -[سورة الشمس: آية ٩]

ومن هذه المشكلات عقدة الحقارة (تدني تقدير الذات) والخوف والقلق والاكتئاب والتهور والغضب والخجل والإتكالية (عدم تحمل المسئولية)،وأغلب أسباب هذه المشاكل هو عدم الإشباع العاطفي من قبل الأبوين للطفل([1]) .فقد جاء في بعض الإحصائيات أن الاضطراب الاكتئابي يظهر بنسبة تتراوح مابين ١٠الى ٢٠% من الأطفال المترددين على العيادات النفسية ([2]).كما دلت بعض البحوث العلمية التي أجريت على مجموعة كبيرة من الأطفال (٢٣٩)، والذين تتراوح أعمارهم بين ٢-٧ سنوات، وأن ٢٨.٩% كانوا يعانون من سرعة الاستثارة والضجر، ١٥.٧% يعانون من القسوة والعدوان، ١١.٣% من كثرة البكاء والعناد والسلوك الطفولي([3]).كما أظهرت بعض الإحصائيات أيضا أن الطفل في العمر 4 إلى 6 سنوات تسيطر عليه المخاوف المتخيلة مثل الأشباح والوحوش، وتبلغ ذروتها في عمر 6 سنوات ثم تختفي فيما بعد.وإن ٩٠% من الأطفال تحت السادسة من العمر يظهر لديهم خوف محدد يزول بشكل طبيعي([4]).

الجانب الرابع هو جانب المشكلات التعليمية وتتمثل هذه المشكلات في ضعف التحصيل العلمي لبعض الأطفال في هذه المرحلة وكذلك ضعف الدافعية مما يؤدي للإهمال وهذه المشاكل تمثل هموما يوميه للوالدين قد تؤدي للتشنج بين الآباء والأبناء وخصوصا عندما يأتي إنذار من المدرسة بتدني التحصيل العلمي للطفل وقد ذكر الإمام الغزالي كلاما نفيسا عن التعامل مع الطفل في هذه المواقف فقال "ولا تكثر

---

[1] - عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،الدار السعودية للنشر والتوزيع،جدة،١٤١٩هـ،ص١٠٠

[2] – زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال،دار الفكر العربي،القاهرة، ١٤٢٦هـ،ص١٤٤.

[3] – ملاك جرجس :المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها، القاهرة، مكتبة دار المعارف،١٤٠٢هـ،ص١٠٠.

[4] – شارلز شفير وآخر :مشكلات الأطفال والمراهقين،مرجع سابق، ص ١٢٨.

القول عليه بالعتاب في كل حين فإنه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه وليكن الأب حافظا هيبة الكلام معه فلا يوبخه إلا أحيانا والأم تخوفه بالأب وتزجره عن القبائح"([1]).

وللتعامل مع هذه المشكلات نجد أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة اشتملت على عدد هائل من النماذج السلوكية والتطبيقات العملية في كيفية التصرف في مختلف نواحي ومواقف الحياة وتحت مختلف الضغوط والظروف النفسية والاجتماعية ، كذلك قدم الإسلام مجموعة من الأساليب الفعالة في هذا المجال، فقد أشار الإمام الغزالي في كتابه"إحياء علوم الدين" إلى عدة أساليب وردت في تراثنا الإسلامي لتعديل السلوك واستخدام لفظ رياضة النفس ليؤكد على أهمية التدريب العملي المستمر لاكتساب وتثبيت السلوكيات المرغوبة مما يفرض علينا ضرورة دراسة وتحليل هذه النماذج والمهارات السلوكية والتدريب عليها، والسبيل إلى تحقيق هذا التوازن يكمن في الأسلوب التربوي الذي يتبعه الآباء والأمهات فبقدر ما يتصف الأسلوب بالحكمة والموعظة الحسنة والحوار مع القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال يكون تأثيره فاعل في تعديل السلوك الخاطئ لدى الطفل . فما يسمعه الأبناء من وعظ وإرشاد من الآباء والأمهات سرعان ما يتبخر بعد دقائق من سماعه لذلك فإن تعديل التفكير والتخلص من الأفكار السلبية والانهزامية الهدامة وكذلك تعديل السلوك وتبني أنماط وعادات صحية وإيجابية راسخة ومستمرة لن يحدث إلا من خلال التحول من الثقافة الوعظية إلى التدريب والتطبيق العملي لأنماط سلوكية إسلامية عصرية.وأن التوجيه والنصح والوعظ أو التعاليم المرسلة_رغم أهميتها_لا تكفي لتعديل السلوك وتثبيت السمات والأنماط السلوكية الجديدة ، فتغيير السلوك شئ صعب واكتساب

[1] – أبو حامد محمد بن محمد الغزالي : إحياء علوم الدين ،ج٣ ،دار المعرفة ، بيروت ،ص٧٣.

بعض السمات والعادات الجيدة أكثر صعوبة ، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي آمل أن تساعد الأسرة المسلمة في تعديل سلوك أبنائها بمعرفة هذه المشاكل وأسبابها وطرق علاجها .

ثالثاً–تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة المكرمة؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

السؤال الأول :ما طبيعة و خصائص مرحلة الطفولة من سنّ(٦إلى ١٢).

السؤال الثاني: ما دور الأسرة المسلمة في بناء شخصية الطفل من منظور التربية الإسلامية في الجوانب الدينية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والغذائية ؟

السؤال الثالث :ما المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن (٦-١٢) في كلٍ من الجوانب التالية:(الجانب الديني والأخلاقي، الجانب الاجتماعي، الجانب التعليمي، الجانب النفسي،الجانب الغذائي).

السؤال الرابع :ما دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من المنظور التربوي الإسلامي ؟

رابعاً:أهداف الدراسة:

١-التعرف على طبيعة و خصائص مرحلة الطفولة من سنّ(٦إلى ١٢).

٢- التعرف على الدور التربوي للأسرة في الإسلام.

٣- التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال في الجوانب التالية (الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والغذائية).

٤-التعرف على دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من المنظور التربوي الإسلامي.

خامساً:أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة من خلال أهمية مرحلة الطفولة فهي المرحلة التي يتشكل فيها نمو الطفل وثقافته.

لذا تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

١-ظهور الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأطفال كما تحددها بعض الأبحاث الميدانية ، مما يدعو للقلق من جانب المسئولين عن رعاية الأطفال حيث أخذت هذه المشكلات في التزايد المستمر.

٢-تحاول هذه الدراسة تقديم مقترحات وخطوات عملية لتعديل هذه السلوكيات الخاطئة حيث تشتمل الدراسة على برنامج عملي سهل التطبيق داخل الأسرة.

٣-تحاول إفادة الأسرة في كيفية علاج المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفالها عند تطبيق هذه المقترحات.

سادساً:منهج الدراسة:

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي وذلك في عرض ووصف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها"[1].

سابعاً:حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية:

حاولت الدراسة التعرف على أبرز المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال في الجوانب الدينية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والغذائية ، ودور الأسرة المسلمة في معالجة هذه المشكلات من منظور التربية الإسلامية. ثم حاولت إيجاد خطوات عملية تساعد الأسرة على حلّ هذه المشكلات .

الحدود المكانية :

تم بحمد الله تطبيق هذه الاستبانة على أمهات الأطفال من الفئة العمرية ٦إلى ١٢ سنة في مدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني في عام ١٤٣١هـ من الفترة ١٤٣١/٨/١هـ إلى الفترة ١٤٣١/٨/١٥هـ.

ثامناً:تحديد المصطلحات

[1] –صالح حمد العساف :المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،ط٣،مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٤هـ،ص١٧٩.

دور: في اللغة: (من دار الشئ يدور دورانا ودؤر واستدارة وأدرته أنا ، ودورته ، وأدار غيره ودوّر به وأدرت :استدرت وأداره مداورة ودار معه ويقال أيضا : دورة واحدة وهي المرة الواحدة يدورها)([1]).

ويعرفه مذكور في الاصطلاح بأنه :(وضع اجتماعي يرتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط وهو من منظور التفاعل الاجتماعي مكون من مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي)([2]).

وتقصد بها الباحثة:المسئوليات والمهام الملقاة على عاتق الأسرة تجاه تعديل السلوكيات الخاطئة لدى أبنائها من منظور تربوي إسلامي.

الأسرة:

في اللغة :مأخوذة من الأسر، وهو القوة والحبس ،قال ابن منظور في مادة أسر:الأسرة الدرع الحصينة ، وهو أيضا الحبل والقيد الذي يشد به الأسير.وأسرة الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم .والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته([3]).

الأسرة في الاصطلاح:تنظيم اجتماعي شرعه الإسلام ، يتكون في أساسه من زوجين وأولاد .وقد يزيد بدخول أفراد آخرين من أولي القرابة أو الخدم أو من تكلفت الأسرة برعايتهم كالأيتام ، شريطة عيشهم

[1] –أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور:لسان العرب ج ٢ ، دار فادر ،بيروت ، ١٤١٤هـ ، مادة دور.ص:٦٧.

[2] – إبراهيم مذكور:معجم العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ١٣٩٥هـ، ص:٢٦٧.

[3] –محمد مكرم ابن منظور:لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي،مؤسسة التاريخ العربي،بيروت ،١١٤١٦هـ،مادة أسر،ص٦٣.

في مسكن واحد ، وهو مكلف برعاية النشء وتربيتهم دينيا وأخلاقيا وعقليا ونفسيا ، بما يمتلكون من سلطة وقوة،ولكل فرد فيه حقوق وعليه واجبات محددة شرعا([1]).

وتقصد بها الباحثة المؤسسة الاجتماعية الأولى والمكونة من الأم والأب والأبناء .

المشكلة:

أشكل الأمر أي التبس.والمشكلة تتكون من "عدة أحداث أو وقائع متشابكة يكتنفها الغموض ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها "([2]).

وترى الباحثة أن المشكلات هي مجموعة من الصعوبات والعقبات التي تواجه بعض الأطفال وتؤثر على تصرفاتهم داخل الأسرة وخارجها.

السلوك:

"عبارة عن النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئة معينة والذي يتمثل بالتالي في محاولاته المتكررة للتعديل والتغير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته وحتى يتحقق له البقاء ولجنسه الاستمرار"([3]).

ويقصد بالسلوك في هذه الدراسة الأنشطة الظاهرية الملموسة كالجري والحركة المزعجة وتكسير الأشياء والإفراط في مشاهدة التلفزيون وغيرها من سلوكيات الأطفال.

[1] –كوثر محمد رضا الشريف: القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات، رسالة ماجستير،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،١٤٢٥هـ.

[2] –إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، مرجع سابق ،ص٣٢٧.

[3] – إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية ،المرجع السابق، ص: ١٨٩.

ومن هذا المنطلق فإن المشكلات السلوكية هي تلك الأنواع من السلوك التي ترى الأسرة أنه سلوك غير مرغوب فيه لدى أطفالها ويحتاج إلى تعديل .

الطفل :

يقصد بالطفل في هذه الدراسة هو الطفل المميّز من سن سبع سنوات وحتى مرحلة ما قبل البلوغ .

تاسعاً:الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على قوائم الرسائل الجامعية عن طريق مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ومركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى ، ومن خلال البحوث والدراسات في مجال تربية الأطفال لم تجد الباحثة دراسة متخصصة توضح دور الأسرة في معالجة المشكلات السلوكية لدى الطفل من منظور التربية الإسلامية بتطبيق تصور مقترح معد لهذا الغرض، وإنما وجدت دراسات تناولت جوانب تربية الطفل بصفة عامة ودراسات اهتمت بتربية الطفل من منظور علم النفس ودراسات ناقشت المشكلات السلوكية لدى الأطفال من المنظور النفسي فقط وكذلك دراسات اهتمت بتربية الطفل في القرآن والسنة بصفة عامة وعلى حد علم الباحثة فلم توجد دراسة تناقش دور الأسرة في معالجة المشكلات السلوكية من منظور تربوي إسلامي.

وقد وجدت الباحثة عدة دراسات تتفق مع مجالات البحث الحالي وهي كما يلي:

الدراسة الأولى:دراسة آمال سندي (١٤٢٤هـ) ([1]) وكان عنوانها تربية الطفل بين القسوة والتدليل من وجهة نظر الأمهات في العاصمة المقدسة وكان الهدف من الدراسة :

١-التعرف على المعدل العام للعوامل التي تؤدي إلى القسوة،والتدليل.

٢-التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية-المستوى التعليمي-عدد الأطفال الذكور-عدد الأطفال الإناث -الدخل-الخبرة) واستخدام أسلوبي القسوة،التدليل.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة في استخدام أسلوب القسوة على فقرات المجال الأول (الحالة الاجتماعية).

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة في استخدام أسلوب القسوة على فقرات المجال الخامس (الدخل).

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة في استخدام أسلوب التدليل على فقرات المجال الأول (الحالة الاجتماعية).

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

---

[1] -آمال عمر خليل سندي :تربية الطفل بين القسوة والتدليل من وجهة نظر الأمهات في العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية ،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،١٤٢٤هـ.

تتفق هذه الدراسة في توضيحها لأسلوبين من أساليب التربية الخاطئة(القسوة-التدليل) والتي تتسبب في ظهور الكثير من المشاكل السلوكية لدى الأطفال وهي ما تهتم به الدراسة الحالية.

الدراسة الثانية:

دراسة محمد الجهني(١٤٢٤هـ) ([١])وعنوانها تربية وتعليم الطفل في الجانب الاجتماعي في ضوء التوجيهات النبوية ودور الأسرة في تطبيقها وتهدف هذه الدراسة إلى إيضاح دور الأسرة في كيفية تطبيق التوجيهات النبوية لتربية الطفل في الجانب الاجتماعي ، وقد تناولت بيان حقوق الطفل في ضوء التوجيهات النبوية في الجانب الاجتماعي وتربيته على كيفية التعامل مع الآخرين ، وتربيته على الآداب الاجتماعية .وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي .

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١-النبي صلى الله عليه وسلم راعى حاجات الطفولة وقدّر متطلباتها وأعطى الأطفال حقوقهم المشروعة التي تكفل لهم الحياة الآمنة والسعيدة والبعيدة عن الاضطرابات النفسية.

٢-التوجيهات النبوية رسمت للأسرة الطريق الصحيح في كيفية تعامل الطفل مع والدية وأخوته وأقاربه وأرحامه وجيرانه وأصدقائه ومعلميه.

٣-التوجيهات النبوية تنادي بمبدأ العدل والمساواة في معاملة الأطفال في الجوانب المادية والجوانب المعنوية.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية :

---

[١] -محمد سعيد سلام الجهني :تربية وتعليم الطفل في الجانب الاجتماعي في ضوء التوجيهات النبوية ودور الأسرة في تطبيقها ، رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،١٤٢٤هـ.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تهتم بتربية الطفل حيث أن دراسة الجهني ركزت على التوجيهات النبوية القولية والفعلية والتقريرية لتربية الطفل (ذكور وإناث) في الجانب الاجتماعي ودور الأسرة في تطبيقها وهو جزء من ما تتناوله الدراسة الحالية حيث ناقشت الدراسة الحالية السلوكيات الخاطئة لدى الأطفال من منظور تربوي إسلامي كما تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في المرحلة العمرية التي استهدفتها الدراسة وهي المرحلة الابتدائية.واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فيما يتعلق بدور الأسرة في تطبيق التوجيهات النبوية لتربية الطفل والتي رسمت الطريق الصحيح لكيفية تعامل الأسرة مع الطفل .

الدراسة الثالثة:

دراسة سميرة بليلة (١٤٢٠هـ)([١]) الأسرة المسلمة (ومهمتها) في تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل ، وكان الهدف من الدراسة التعريف بالمهمة التي تؤديها الأسرة في سبيل تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل، واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي .

ومن أبرز نتائج الدراسة:

[١] –سميرة معتوق أحمد بليلة : الأسرة المسلمة (ومهمتها) في تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل، رسالة ماجستير،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

١-اهتمام التربية الإسلامية بالأسرة منذ بداية تكوينها حيث رغب الرجل في اختيار الزوجة الصالحة ، وركزت كثيرا على مرحلة الطفولة باعتبارها أهم مرحلة يمكن فيها تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل.

٢-الأسرة هي المؤسسة الأولى لتنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل فلذلك يقع على عاتقها واجب الاهتمام بمدركات الطفل الحسية وإشباع ميوله وهي العامل الوحيد للتربية المقصودة في المراحل الأولى من الطفولة.

٣-تؤثر الطريقة أو الأسلوب المستخدم في تربية الطفل على فكره وخلقه ونموه العقلي.

٤-تنمية الرقابة الذاتية تعتمد على تربية الطفل من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والعقلية والاجتماعية،فالتربية أكثر وأوسع في الشمول والتكامل من عملية التعلم ، لأن هدف التربية تنمية جميع جوانب الإنسان وصقلها.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها خصائص مرحلة الطفولة وبيان دور الأسرة في تربية الطفل المسلم .واستفادت الباحثة من هذه الدراسة في مهام الأسرة المسلمة في تربية الطفل المسلم.

الدراسة الرابعة:

دراسة فاطمة با جابر(١٤١٧هـ)([1]) وكان عنوانها دراسة بعض العوامل المؤثرة على التكيف الأسري وبعض المشكلات التربوية الناتجة عنها في ضوء التربية الإسلامية "دراسة ميدانية" ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل التي تؤثر على التكيف الأسري ، والتي قد تسبب الخلافات الأسرية ومعرفة تأثيرها على بعض المشكلات التربوية المنتشرة بين طالبات مدارس التعليم بمكة المكرمة .ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتحليل الظواهر والعوامل وكانت الدراسة ميدانية تم فيها استخدام استبيان مكون من نموذجين تم تطبيق الأول على عينة من المعلمات المتزوجات عددهن ٤٥٠ معلمة، والآخر على عينة من المشرفات بمدارس التعليم العام بمكة المكرمة .

وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج منها:

١-التكيف الأسري يتأثر بالعوامل السبعة المذكورة في البحث بنسب مختلفة.

٢-جميع هذه العوامل تعد من أسباب حدوث المشكلات التربوية التي تعاني منها الطالبات بمراحل التعليم العام.

٣-بعض المشكلات التربوية الناتجة عن سوء التكيف الأسري هي الخوف ،إهمال الواجبات المدرسية السرقة،الكذب،العناد،التلعثم أثناء الكلام .

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

[1] -فاطمة سالم عبد الله با جابر: دراسة بعض العوامل المؤثرة على التكيف الأسري وبعض المشكلات التربوية الناتجة عنها في ضوء التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،١٤١٧هـ.

أظهرت الدراسة من خلال نتائجها وفي الفصل الثالث بالتحديد أن هناك مشكلات تربوية تنتج عـــن سوء التكيف الأسري منها (إهمال الواجبات المدرسية –الخوف –الانطواء-الخجل-العدوانية-السرقة – الكذب-العناد-الشرود الذهني-التلعثم في الكلام) وهو ما يعني أن دور الأسرة كبير جدا في تخطي هذه المشاكل لو فعل بالشكل الصحيح وهو ما سعت إليه الدراسة الحالية حيث أنها ستضع برنـــامج للأســـرة يسهل تطبيقه لتعديل السلوكيات الخاطئة التي ظهرت في بعض الأبناء في الأسرة .

الدراسة الخامسة:

دراسة عبد الرزاق الغامدي(١٤١٦) ([1]) وعنوانها استخدام بعض مبادئ الإشراط الإجرائي في تعديل سلوك الخروج من المقعد وسلوك مص الإصبع عند تلاميذ المرحلة الابتدائية بالتطبيق في مدرسة الحـــرمين بمكة المكرمة .

وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة أثر استخدام بعض مبادئ الإشراط الإجرائي في تعديل ســـلوك الخروج من المقعد، وسلوك مص الإصبع عند تلاميذ المرحلة الابتدائية بالتطبيق في مدرسة الحرمين بمكـــة المكرمة.وقد طبقت الدراسة على (٨) تلاميذ من تلاميذ المدرسة (٣) تلاميذ يعانون من سلوك الخـــروج من المقعد و(٥) يعانون من مشكلة مص الإصبع وقد تم تقسيم التلاميذ الذين يعانون من مشكلة مـــص الإصبع إلى مجموعتين :مجموعة تتكون من ثلاثة أفراد استخدم معهم في العلاج الإجـــراءات الســـلوكية (التعليمات ، الإطفاء ، التعزيز) ، والمجموعة الثانية المكونة من فردين استخدم معهم العـــلاج التـــنفيري

[1] - عبد الرزاق احمد محمد الغامدي :استخدام بعض مبادئ الإشراط الإجرائي في تعديل سلوك الخروج من المقعد وسلوك مص الإصبع عند تلاميذ المرحلة الابتدائية بالتطبيق في مدرسة الحرمين بمكة المكرمة،رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،١٤١٦هـ.

(عقار ذو طعم كريه) وقد أعد الباحث برنامج محدد يتكون من فترتين ،فترة ما قبـــل العـــلاج (الخـــط القاعدي) وفترة المعالجة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١-أهمية التعزيز وفاعليته في التقليل من السلوك غير المرغوب ، ففي سلوك الخروج من المقعـــد وصـــلت النسبة إلى ٩٥% في الأداء،و٩٨% في الزمن.وبلغت نسبة انخفاض سلوك مص الإصـــبع ٩٧% في الأداء ،و٩٨% في الزمن.

٢-يأتي الإطفاء في المرتبة الثانية .فقد بلغت نسبة الانخفاض لسلوك الخروج من المقعد في هذه المرحلة ٤٧ % في الأداء،و٣١% في الزمن.وبلغت نسبة انخفاض سلوك مص الإصـــبع ٦٠% في الأداء ،و٦٨% في الزمن.

٣-التعليمات تأتي في المرتبة الثالثة فقد انخفض سلوك الخروج من المقعد بنســـبة ٣٠% في الأداء،ونســـبة ١٩% في الزمن ، وفي سلوك مص الإصبع بلغت نسبة الانخفـــاض ٣٧% في الأداء و ٣١% في الـــزمن ،ويلاحظ أن التعليمات سرعان ما تفقد فاعليتها وقدرتها على تخفيض السلوك غير المرغوب ويتضح ذلك من خلال مقارنة نسبة الانخفاض في السلوك بين مرحلة إعطاء التعليمات لأول مرة مع مرحلـــة إعطـــاء التعليمات للمرة الثانية.

٤-ينخفض سلوك مص الإصبع بشكل كبير وخاصة في الزمن عند استخدام العقار ولكن ســـرعان مـــا يعاود الارتفاع بمجرد ترك العقار فقد بلغت نسبة انخفاض السلوك عند استخدام العقار للمرة الثانيـــة إلى ٩٠% في الأداء و٩٩% في الزمن علما بأن هذه النسبة قد ارتفعت بنســـبة ٢٥% في الأداء و٢٠% في الزمن عند تر استخدام العقار بأسبوع واحد فقط.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

تناقش الدراسة تعديل السلوك الخاطئ بعدة أساليب وهي التعزيز والإطفاء والتعليمات وكانت نتائج الدراسة تدعم الدراسة الحالية التي ستضع تصور مقترح لبرنامج عملي لتعـــديل الســـلوكيات الخاطئـــة فالتعليمات وحدها لا تكفي لإيقاف السلوك الخاطئ .

كما أنها طبقت في المرحلة الابتدائية كما في الدراسة الحالية وقد استفادت الباحثة من هذه الدراســـة في مجال أساليب التعامل مع السلوك الخاطئ لدى أطفال هذه المرحلة العمرية.

الدراسة السادسة:

دراسة عدنان باحارث (١٤٠٩هـــ)([1]) وعنوانها: مسئولية الأب المسلم في تربية الولـــد في مرحلـــة الطفولة .وكان الهدف منها :

١-إظهار دور الأب التربوي تجاه أبنائه الذكور في مرحلة الطفولة في ضوء الكتاب والسنة ، متمـــثلا في وضع نموذج الممارسة العملية التي يقتدي بها.

٢-وضع نموذج الممارسة العملية لدور الأب في تربية أبنائه الذكور في مرحلة الطفولة تربية خلقية ،فكرية ،جسمية صحيحة مستمدة من الكتاب والسنة.

٣-تعريف الأب ببعض المعوقات التي تعيق قيامه بدوره التربوي تجاه أبنائه الذكور في مرحلة الطفولـــة ، والسبل المناسبة لحلها وإزالتها.

---

[1] -عدنان حسن صالح باحارث: مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير منشورة ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،١٤٠٩هـ.

واستخدم الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي والوصفي.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

١-إن عدم وجود الأب في الأسرة أو عدم قيامه بواجباته التربوية كما يريدها الإسلام وعدم تفهمه لطبيعة الولد في مرحلة الطفولة يعيق نمو الولد الخلقي والفكري والجسمي.

٢-إن القدوة والحب والرحمة والعطف والحكمة والعدل بين الأولاد كل ذلك يعد من أعظم دعائم تربية الأولاد في مرحلة الطفولة .

٣-إن أخطر وأعظم العقبات التي تسبب انحراف الأولاد وضلالهم تتمثل في الإثارة الجنسية والبرامج التلفزيونية المنحرفة والمخدرات ومشاكل انفصال الأبوين والفراغ والخادمات غير المسلمات.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

تتفق دراسة با حارث مع الدراسة الحالية في موضوع الدراسة وهو تربية الطفل المسلم وتختلف معها في أن دراسة با حارث ركزت على دور الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة (أي الذكور دون الإناث) و لم يذكر دور الأسرة المتمثل كما ذكر سابقا في الأم والأب والأبناء .

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة في دور الأب في تكوين الأسرة المسلمة ومسئولياته تجاهها وكذلك مسئولية الأب في التربية الجسمية والخلقية وكيفية التعامل مع الآخرين.

الدراسة السابعة:

دراسة عائشة الجلال (١٤٠٥هـ) ([1])وكان عنوانها المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجه وكان الهدف منها معرفة بعض المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، والمنهج التاريخي ،وقد جمعت الباحثة جوانب كثيرة ومتعددة ،فتحدثت عن خصائص مرحلة الطفولة والتوجيهات في الجانب الروحي والجسمي والعقلي ،وكانت الدراسة نظرية **واشتملت ثمانية فصول احتوى الفصل الثامن على النتائج والتوصيات ونذكر منها ما يلي:**

١-حرص الأب على الجلوس مع أطفاله وتقديم النصح والإرشاد لهم مهما كانت ظروف عمله.

٢-عدم الاعتماد على الخدم في رعاية الأطفال.

٣-الرد على تساؤلات الأطفال بإجابات صادقة أمينة لمدركاتهم العقلية ولأعمارهم الزمنية.

٤-حرص الآباء والأمهات بأن يكونوا قدوة صالحة لأطفالهم ، فلا يأمروهم بسلوك حسن حتى يطبقونه هم أولا ، ولا ينهوهم عن سلوك فاسد حتى يمتنعوا هم عنه.

علاقة دراسة عائشة جلال بالدراسة الحالية:

الدراسة اهتمت بتربية الطفل المسلم وتناولت مهام الأسرة في ذلك وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية ،أيضا سلطت الدراسة الضوء على المشكلات التي يعاني منها الطفل داخل الأسرة وهذا أيضا من الجوانب التي ركزت عليها الدراسة الحالية إلا أنها لم تضع تطبيق عملي لكيفية تعديل المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل وهو ما ذكرته الدراسة الحالية .

الفصل الثاني

[1] -عائشة عبد الرحمن سعيد الجلال :المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجها ، رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،١٤٠٥هـ.

خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من سن (٦-١٢) ســـنه وينقســـم المبحث إلى النقاط التالية :

أولاً:أهمية مرحلة الطفولة.

ثانياً:خصائص النمو الجسمي.

ثالثاً:خصائص النمو الحركي.

رابعاً:خصائص النمو الحسي.

خامساً:خصائص النمو العقلي.

سادساً:خصائص النمو اللغوي.

سابعاً:خصائص النمو الانفعالي.

ثامناً:خصائص النمو الاجتماعي.

تاسعاً:خصائص النمو الديني.

عاشراً:خصائص النمو الأخلاقي.

تمهيد:

الطفولة عند الإنسان هي أولى مراحل النمو وأهمها على الإطلاق ، فهي المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الطفل وسلوكه ، كما أنها أطول مراحل النمو وأشدها خطورة فكل ما يكتسبه الطفل فيها من عادات إيجابية أو سلبية ستستمر معه في بقية مراحل حياته القادمة .

لذلك اهتم الإسلام بها اهتماما بالغا فأولاها بالرعاية والاهتمام والتوجيه فأهتم بالحفاظ على الطفل منذ وجوده في بطن أمه إلى خروجه للحياة كما أهتم بتربيته وتنشئته التنشئة الصالحة .

ولكي تتم تربية الطفل على الوجه الأكمل الذي حثنا عليه الإسلام لابد من معرفة طبيعة وخصائص كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل ليتم التعامل معه على ضوئها ، فكان لابد من معرفة خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة في حياة الطفل لفهم سلوكه وتلبية احتياجاته المختلفة والمقدرة على مواجهة المشكلات التي تقلق الوالدين والمربين والتغلب عليها.

وتذكر أوجيني مدانات ثلاثة أسباب لأهمية معرفة خصائص مراحل الطفولة فتقول:"إذا عرفنا ماذا نتوقع من كل مرحلة من مراحل النمو لن نكون قلقين أو مندهشين من سلوك الأطفال فلن نقلق إذا ضرب طفل الثلاث سنوات لعبته "الدب"برأسه وقفز عليها عدة مرات،ولن نندهش إذا فاخر طفل الخمس السنوات بسلوكيات مثيرة أمام أقرانه ،فنحن نعلم أن جميع سلوكيات الأطفال عادية وطبيعية يتخلى عنها الطفل فيما بعد وهو في طريق النمو والتطور ، ونعلم انه يعود إلى مثل هذه السلوكيات إذا كان مريضا أو متعبا أو مضطربا أو خائفا"([1])، وتضيف سببين آخرين لهذه الأهمية وهي إذا ميزنا مراحل نمو الطفل استطعنا تزويده بكل ما يحتاجه لكل مرحلة كي يستطيع إتمام هذه المرحلة بشكل طبيعي ،كما

[1] – أوجيني مدانات :الطفولة،دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،١٤٢٧هـ ،ص١٠١

يجب علينا طلب المساعدة الفورية عندما نرى طفلنا يعود إلى سلوك من المفروض انه تعداه في المرحلة السابقة([1]) وكل هذا لا يمكن معرفته بدون معرفة خصائص مراحل نمو الطفل المختلفة.

ولهذا سيتم بحول الله في هذا الفصل الإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو :ما خصائص النمو في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من سن (٦-١٢) من الناحية الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية والصحية ؟.

وقبل عرض خصائص النمو لا بد من معرفة ما هو مفهوم الطفولة ؟

يشير مفهوم الطفولة إلى أنه: المرحلة المبكرة من حياة الإنسان التي يكون خلالها في اعتماد شبه تام على المحيطين به سواء كانوا أبوين أو أعضاء الأسرة أو المدرسين وهي التي تبدأ من الولادة وتنتهي بالبلوغ ، فالبداية تكون بالطفولة يقول تعالى: { ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا }([2]) وتنتهي مرحلة الطفولة بالبلوغ { وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }([3])([4]).

مفهوم آخر للطفولة وهو:الطفولة هي المرحلة بين الميلاد والبلوغ ([5]).

ويمكن تلخيص أهمية هذه المرحلة في النقاط التالية:

١-"أنها تمثل اللبنة الأولى لتكوين الأسرة والتي تمثل بدورها الخلية الأولى لتكوين المجتمع.

[1] – أوجيني مدانات :الطفولة ،مرجع سابق ،ص١٠٢.

[2] –[سورة الحج :آيه٥].

[3] -[النور:آيه٥٩].

[4] – محمد عبد السلام العجمي وآخرون :تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،ط٢ ،مكتبة الرشد،الرياض،١٤٢٧هـ،ص٩.

[5] -حسن شحاته وآخرين: معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،١٤٢٤هـ،ص٢١٧.

٢-أن الأطفال هم عدة المستقبل وبناة الغد .

٣-تمثل هذه المرحلة الأساس لغيرها من المراحل ففيها تغرس المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشكل سلوك الإنسان في المستقبل عندما يكبر ويصبح إنسانا ناضجا فتؤتي أكلها بإذن ربها.

٤-في هذه المرحلة يكتسب الطفل من بيئته العادات النافعة أو الضارة والأخلاق الكريمة أو الذميمة والاتجاهات الصحيحة أو الفاسدة .

٥-في هذه المرحلة تتهيأ الاستعدادات النفسية والفكرية لقبول كل ما هو مرغوب فيه ومحبوب.

٦-في هذه المرحلة تتشكل جوانب النمو المختلفة جسميا وعقليا واجتماعيا"([١]).

ونلاحظ أن الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة المدرسة يحدث تغيرات جذرية في سلوك الطفل واتجاهاته . وإن لم تكن هناك أي إعاقة جسمية أو عقلية عند الطفل فإنه يتم إلحاقه بالمدرسة الابتدائية في سن السادسة، وتسمى مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة تسميات مختلفة ، فعند المربين يطلق عليها "مرحلة المدرسة الابتدائية" لأنها المرحلة التي يتوقع فيها أن يدخل الطفل المدرسة ويتعلم أساسيات المعرفة والمهارات المختلفة .أما الآباء فينظرون إلى هذه المرحلة بأنها سن النشاط الزائد ، والسنّ الذي يعتقد فيه الطفل أنه يعرف كل شئ مما يؤدي للتمرد والعناد وعدم الالتزام بالقواعد ، أما بالنسبة لعلماء النفس فيطلقون على هذه المرحلة بسن العصبة ، ففيها يغلب على اهتمام الطفل كيف يكون مقبولا من أقرانه وكيف يعترفون به كعضو في الجماعة ، ويؤدي به هذا الاهتمام إلى التطابق في مظهره وحديثه وسلوكه مع الجماعة لكي تتقبله([٢]) .

---

[١] - محمد عبد السلام العجمي وآخرون :تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق ،مرجع سابق،ص١٠.

[٢] - محمد جميل محمد يوسف منصور وآخر :النمو من الطفولة إلى المراهقة، ط٣،دار تهامة ،جدة ،١٤٠٣هـ،ص٣٥١.

وتتميز هذه المرحلة بعدة مميزات نلخصها في النقاط التالية:

"١-اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية من القراءة والكتابة والحساب.

٢-تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية .

٣-وضوح فردية الطفل ، واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.

٤-اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة واطراد عملية التنشئة الاجتماعية .

٥-زياد الاستقلال عن الوالدين"([1]).

وللطفل في هذه المرحلة العديد من الاحتياجات والمطالب والتي لا بد أن توفرها له الأسرة ، وأي خلل أو نقص في تلبية هذه المطالب سيؤثر بشكل سلبي على نمو الطفل النمو السليم والمتوافق مع مجتمعة .

ويمكن تلخيص هذه المطالب في النقاط التالية [(٢)] :

١-تعلم المهارات الحركية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.

٢-بناء اتجاهات سليمة نحو الذات ككائن عضوي تام.

٣-تعلم إنشاء العلاقات مع الأقران وتحقيق الانسجام معهم.

٤-تعلم الدور الذي يليق بالجنس الذي ينتمي إليه الفرد.

٥-تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.

٦-تكوين الضمير ومعايير الأخلاق والقيم .

[1] - حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،ط٥،عالم الكتب ،القاهرة،١٤١٩هـ،ص٢٣٦.

[2] – محمود عطا حسين عقل: النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، ط٣،دار الخريجي للنشر والتوزيع،الرياض،١٤١٩هـ،ص١٩٦،ص١٩٧.

٧-تعلم المهارات اللازمة للتعامل مع شئون الحياة اليومية.

٨-تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية.

وستتناول الباحثة في هذا البحث جزء من مرحلة الطفولة وهي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من سن(٦-١٢) سنه كما أشرنا سابقا ، وسنبدأ بحول الله بالحديث عن مظاهر النمو المختلفة في هذه المرحلة والتي تعرف بالمرحلة الابتدائية ، فالطفل يدخل في هذه السن المدرسة الابتدائية إما قادما من المنزل مباشرة أو منتقلا من دار حضانة أو روضة الأطفال.

ومن خلال معرفة مظاهر النمو المختلفة التي يمر بها الطفل يستطيع الوالدين معرفة إذا ماكان التغير في سلوك طفلهم سلوك طبيعي حسب مرحلته وعمره ،أو أنه بوادر مشكلة سلوكية ،ومن هنا تكمن أهمية معرفة هذه المظاهر والتغيرات من قبل الأهل.

مظاهر النمو المختلفة في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة :

١) – مظاهر النمو الجسمي

"هذه هي مرحلة النمو الجسمي البطئ المستمر ، ويقابله النمو السريع للذات "([١]). وفي هذه المرحلة تتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة."كما تتميز هذه المرحلة بالصحة العامة وينخفض معدل الوفيات ابتداء من هذه المرحلة ، ويعتبر أقل منه في أي مرحلة أخرى من مراحل العمر. ويلاحظ أنه مع دخول المدرسة يصبح الطفل أكثر عرضة لبعض الأمراض المعدية مثل الحصبة والنكاف والجدري . ومن هنا تبرز أهمية التطعيم ضد هذه الأمراض"([٢]).

---

[١] – محمود عطا حسين عقل: النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ،ص١٩٧.

[٢] – حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ،ص٢٣٧.

لأن تعرض الطفل لأي مشكلة صحية سيؤثر على تحصيله الدراسي بالدرجة الأولى وكذلك على توافقه مع أقرانه في المدرسة ، لذلك يجب على الأسرة رعاية الطفل صحيا في هذه المرحلة الحساسة من مراحل حياته.

٢) – مظاهر النمو الحركي :

وتظهر من خلاله نمو العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل حيث يزداد نمو التآزر بين العضلات الدقيقة التآزر بين العين واليد – وتزداد مهارة الطفل في التعامل مع الأشياء والمواد ، وتزداد أهمية مهاراته الجسمية في التأثير على مكانته بين أقرنه وعلى تكوين مفهوم إيجابي للذات ، ويتقن الطفل تدريجياً المهارات الجسمية الضرورية للألعاب الرياضية المناسبة للمرحلة ، ويتضح ذلك من خلال العمل اليدوي الذي يقوم به الطفل والألعاب الفردية والجماعية الحركية والرياضية المختلفة التي تتضح فيها المهارات الحركية[١].

وتظهر في هذه المرحلة بعض الاختلافات بين الجنسين في بعض مظاهر النمو الحركي ، حيث يميل الذكور إلى اللعب القوي الذي يحتاج إلى مهارة وشجاعة وتعبير عضلي عنيف كالتسلق والجري ولعب كرة القدم وقفز الحواجز وركوب الدراجات وغيرها من الألعاب التي تحتاج إلى قوة ومهارة حركية كبيرة ، بينما الإناث يفضلن المهارات الحركية الخفيفة مثل نط الحبل ، والخياطة والنسيج والتريكو [٢].

كما يتسم الطفل في هذه المرحلة بالنشاط الزائد وكثرة الحركة ، ويكثر من الخروج خارج المنزل للعب والجري، ويهوى الرحلات وأي نشاط حركي لتصريف هذه الطاقة الزائدة التي يتمتع بها ، ويأتي

---

[١] – حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق،ص٢٤٠.

[٢] –مجدي محمد دسوقي: سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٤٢٣هـ،ص١٢٩.

هنا دور الأسرة في تهيئة المناخ الملائم للطفل لممارسة هذه الهوايات وعدم إهماله وتركه عرضة لرفقاء السوء خارج أسوار المنزل.

٣) – مظاهر النمو الحسي :

تتضح هذه الخصائص في القدرة على الإدراك الحسي للأطفال من خلال بعض العمليات الحسية كالقراءة والكتابة والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها ، و أشكالها ، وأحجامها ورائحتها ، والقدرة على التعرف على الحيوانات من حيث التذكير والتأنيث ، ومعرفتهم للأشكال الهندسية ، وكذلك الأعداد وتعلم العمليات الحسابية الأساسية وإدراك الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجمل(مع ملاحظة صعوبة التمييز أحياناً بين الحروف المتشابهة في بداية التعليم) وإدارك فصول السنة والمسافات والوزن .. إلخ ، ويتميز النمو الحسي للأطفال ابتداء من سن السادسة بالتوافق البصري والسمعي واللمسي والشمي والتذوقي الذي يتجه نحو الاكتمال بالتدريب في نهاية المرحلة مع وجود بعض الصعوبات الحسية لبعض الأطفال التي يمكن لنا ملاحظتها وفهمها ومعالجتها منذ وقت مبكر حيث يعاني (٨٠%) من الأطفال من طول النظر ، بينما يعاني (٣%) فقط منهم من قصر النظر(خاصية فسيولوجية في هذه المرحلة) ، وتكون حاسة اللمس لديهم قوية ([1]).

٤) – مظاهر النمو العقلي :

يتميز النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة سواءً من حيث القدرة على التعلم أو التذكر أو التفكير أو التخيل ، وكذلك نمو الذكاء وحب الاستطلاع ونمو المفاهيم ، وإدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج وإدراك مفهوم النقود والقدرة على صرفها واستبدالها والتعامل معها ، ويتأثر النمو العقلي للطفل

[1] – حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص٢٤٢–٢٤٥.

سلباً وإيجاباً بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة ، وكذلك بالمدرسة ووســـائل الإعــلام . ويرتبط النمو العقلي إلى حد كبير بالنمو الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال ، ولذلك فإن الأطفال الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شـــوطاً أكـــبر في طريـــق استقلالهم الاجتماعي والانفعالي([1]).

وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل التعبير عن انفعالاته بالكلام وليس الفعل ، كما تصبح انفعالاته أكثر ضبطاً وتهذيباً .

أهم مظاهر النمو العقلي في الطفولة الوسطى والمتأخرة :

١-الإدراك :

هو العملية التي نستنتج من خلالها المعلومات أو نتعرف على بعض المعلومات من خـــلال الحـــواس ، فعندما يشاهد طفلا أغصان شجرة تهتز في الغابة فإنه يدرك أن اهتزاز هذه الأغصـــان بســـبب وجـــود حيوانات داخل الغابةً ، ويرتبط النمو الإدراكي بالنمو الحسي –الحركي بصورة كبيرة ،وتحدث التغيرات الرئيسية في النمو الإدراكي مابين ٤-٩ سنوات تقريبا ، ويتحسن الإدارك مـــع تقـــدم العمـــر الـــزمني للطفل([2]).

[1] – حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق،ص ٢٤٦-٢٥٠.

[2] –أحمد محمد الزغبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها، مرجع سابق، ص١٦٣.

لذلك فإن الطفل في بداية هذه المرحلة في حالة خضوع للحواس بعد أن اكتمل نموها تقريبا ، فيجد متعة في استخدامها ويتقبل بسهولة ما تعلمه إياه ، ويتيح له الخروج من المنزل مجالا واسعا لتدريب هذه الحواس وإجراء المقارنات([1]).

وفي تجربة قامت بها "جيبسون ورفاقها" حيث كان على الأطفال أن يتعلموا الضغط على أزرار معينة عند النطق بكلمات معينة ، وذكرت أن التعرف على مبدأ الإيقاع والتناغم يسهل من عملية التعلم . وقد تبين أن الأطفال الأكبر سناً (١١-١٢) قد استخدموا مبدأ الإيقاع لتسهيل عملية تعلمهم أكثر من الأطفال الأصغر سناً ، مما يشير إلى أن الأطفال في مراحل نموهم يكونون أقدر على تنظيم البيانات الإدراكية في طرائق منطقية مع تقدم العمر ، فالأطفال الأكبر يتعاملون مع بيانات أكبر ومعلومات أكثر تركيبا بالمقارنة مع الأطفال الأصغر سناً([2]).

٢-التذكر:

يعتبر التغير الذي يطرأ على عملية التذكر من المعالم الهامة للنمو في هذه المرحلة ، فالتذكر عملية أساسية في الحياة المعرفية ، فالقدرة على التذكر واسترجاع المعلومات يساعد على فهم المواقف وحل المشكلات التي تواجه الطفل ، ولعل القصور الواضح في قدرة الطفل على التعلم في المراحل السابقة هو نتيجة عدم قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات،كما نجد أن الذاكرة ليست مجرد عملية تخزين للمعلومات بل

[1] -عفاف أحمد عويس: النمو النفسي للطفل،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان،١٤١٨ص٢١٦.

[2] -عادل عز الدين الأشول : علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٤١٩هـ،ص٦٥.

تتضمن عمليات تنظيمية كا إيجاد العلاقات بين الأشياء بعضها البعض وربط الخبرات القديمة بـــالخبرات الجديدة([1])

٣-الانتباه:

الانتباه هو:"عملية استبقاء الكائن العضوي لبعض المثيرات التي تستقبلها الحواس وتخزينها في الـــذاكرة لفترة أطول نسبيا ، مما يحدث تمهيدا في عملية الإحساس لتجهيز هذه المثيرات باستخدام عمليات معرفية أعلى،ويلاحظ أنه ليس من الضروري أن يكون الفرد واعيا ؛حتى يتعلم ، ولكن أي تعلم ينبغي أن يتطلب درجة أو مستوى من مستويات الانتباه"([2]).

تزداد قدرة الطفل في هذه المرحلة على الانتباه من حيث المدة ، والمدى والحدة ، فهو يستطيع تركيـــز انتباهه حول موضوع معين فترة طويلة ، ويصبح قادرا على التحرر النسبي من مشتتات الانتباه ، ومـــع ذلك فإنه لا يستطيع تركيز انتباهه لفترة طويلة في الأحاديث الشفهية،ويزداد الانتباه في الجزء الثاني مـــن هذه المرحلة (الطفولة المتأخرة) في مداه ودقته وتركيزه أي تركيز النشاط الذهني في اتجاه معين ،ومعلـــوم تربويا أن طفل السادسة والسابعة لا يستطيع تركيز انتباهه لمدة طويلة لذلك كان الاتجاه لعدم إعطـــائهم الدروس الشفهية لمدة طويلة حتى لا يفقدوا التركيز والانتباه([3]) ،ويلاحظ أن توجه الطفل نحو المعلم ليس

---

[1] -محمد عماد الدين إسماعيل :الطفل من الحمل إلى الرشد (الجزء الثاني-الصبي والمراهق) ،دار القلم للنشر والتوزيع ،الكويت ، ١٤٠٩هـ، ص٤١.

[2] -حسن شحاته وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة، ١٤٢٤هـ، ص٦١.

[3] -عزيز سمارة وآخرون: سيكولوجية الطفولة ،ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان، ١٤١٩هـ، ص١٤٣ ،ص١٤٤.

دلالة أكيدة على أنه ينتبه إلى ما يعرض من وسائل وما يدلي به من شرح ،وأهم ظواهر عدم الانتباه لما يعرض له ما يلي:"

١-اضطراب ملحوظ يظهر على شكل انفعال عام وإفراط في تحريك الرجلين وعبث بمحتويات الدرج.

٢-استرخاء عام يظهر في عدم الاستقامة في الجلوس ، ونظرات حالمة سارحة وسحنة كئيبة.

٣-احتباس فكري يظهر في شرود باطني عن العالم الخارجي.

٤-ملل يظهر في تثاؤب مستمر"([1]).

٤- التخيل:

التخيل هو:"تصور شئ أو حدث في صورة أو رمز، يبدو كأنه محسوس ،سواء كان له وجود أو غير موجود في الحقيقة مثل أحلام اليقظة"([2]).

كما يمكن تعريف التخيل بأنه:" عبارة عن القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو إلى تحسين الحياة الحاضرة والمستقبلية ، ومعنى هذا أن التخيل عبارة عن نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات المستقبل والحاضر ، ومن أمثلة ذلك المخترعين والكتاب والروائيين"([3]).

التخيل في سن المدرسة:

[1] - عفاف أحمد عويس: النمو النفسي للطفل،مرجع سابق،ص٢٢٦.

[2] – حسن شحاته وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية،مرجع سابق،ص٩٤.

[3] –مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة مصر،الفجاله،١٣٩٤هـ،ص١١٦.

عندما يلتحق الطفل بالمدرسة يكون عادة في السادسة من عمره تقريبا. ويأخذ تخيله في هذه السن اتجاها جديدا ، فبعد أن كان تخيله في المرحلة السابقة من النوع الإيهامي ، فإنه في هذه المرحلة ونتيجة للنضج العقلي يصبح تخيله في سن المدرسة تخيلا إبداعيا أو تخيلا تركيبيا . ويستطيع المربي التحكم في قدرة الطفل الخيالية وتوجيهها في اتجاه محدود عن طريق النشاط الفني كالرسم والتلوين أو ميدان سرد القصة . وهذا النوع من التخيل يكون في العادة موجها إلى غاية عملية أكثر من التخيل الحر المطلق من القيود ، الذي يقوم على الوهم ولا يتصل بماضي الطفل أو حاضره([1]).

والأطفال الذين يعانون من القلق يكون تحصيلهم ونموهم العقلي أقل من رفقائهم الذين لا يعانون من القلق ، وتعتبر المدرسة ذات تأثير عميق في شخصية الطفل حيث تتيح له توسيع مهاراته وتعلمه مهارات سلوكية جديدة تزيد من نموه العقلي وزيادة حصيلته الثقافية ([2]).

الاستيعاب(الفهم):

و يقصد به" القدرة على إدراك المعاني،ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى وتفسيرها وشرحها بإسهاب أو في إيجاز والتنبؤ من خلالها (أي الأفكار) بنتائج وآثار معينة بناء على المسارات والاتجاهات المتضمنة في هذه الأفكار"([3]).

أبرز خصائص الفهم في هذه المرحلة:

---

[1] – مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، المرجع السابق نفسه ،ص١١٨.

[2] –عباس محمد عوض : المدخل إلى علم نفس النمو–الطفولة –المراهقة–الشيخوخة ،مرجع سابق ،ص٧٣.

[3] – حسن شحاته وآخرون : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،مرجع سابق ،ص٤٥.

"١-في هذا العمر يصبح الطفل مؤهلا للتركيز ويبدأ ذلك من ٣٠ دقيقة إلى أن يتجاوز الساعة وذلك بعد سن الثامنة من عمره.

٢-توسع آفاق الطفل في تفهم الأشياء صغيرها وكبيرها ، ومحاولة تفسيرها وتطبيقها ومقابلتها مع معلومات سابقة.

٣-توسع آفاق فهمه للتمييز بين الماضي والحاضر بين اليمين واليسار ، يتعلم الوقت ويفهم معنى الساعة والدقيقة .

٤-توسع آفاق استيعاب النقد الذاتي وذلك بصورة سطحية"([1]).

النمو اللغوي في الطفولة المتأخرة:

المحصول اللغوي:

يشير محمد جميل منصور إلى أن التكوين اللغوي العام للطفل "ينمو بخطى سريعة . فمن دراسته بالمدرسة ومن قراءته واستماعه للناس ومشاهدته للتلفزيون يبني الطفل محصوله اللغوي الذي يستخدمه في كلامه وكتابته . وقد وجد بالدراسة أن متوسط المحصول اللغوي للطفل في العام الأول الدراسي من ٢٠ ألف إلى ٢٤ ألف كلمة ، أو من ٥-٦% من الكلمات الأساسية في القاموس . وبوصوله إلى الصف السادس يعرف حوالي ٥٠ألف كلمة .أما الكلمات العامية والشتائم فتصبح جزءا هاما من المحصول اللغوي للطفل في نهاية المرحلة . ومثل هذه الكلمات يتعلمها من الأخوة والأخوات الأكبر منه أو من

[1] - علي الحسن: أطفالنا نموهم -تغذيتهم-مشكلاتهم،ط٢،دار العلم للملايين،بيروت،١٤٠٢هـ، ص٢٩٦.

طلاب المدرسة الثانوية المجاورون . ولذلك يتوحد مع الأطفال الكبار ويعطيه ذلك إحساسا بالأهمية الذاتية"([1]).

٥) – مظاهر النمو اللغوي :

تتمثل أهمية النمو اللغوي في علاقته الكبيرة بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي فكلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي وفي قدرته على التحكم في استخدام اللغة بطريقة سليمة ، وكلما كان في حالة صحية جيدة كان أكثر نشاطاً وقدرة على اكتساب اللغة ، والأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مرتفعة تكون فرص نموهم اللغوي أفضل من الأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية متدنية([2]).

ومع التقدم في المراحل الدراسية تزداد المفردات ويزداد فهمها ، ويدرك الطفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي.ويتضح ادارك معاني المجردات مثل (الصدق – الكذب – الأمانة– العدل – الحرية – الحياة – الموت).ويلاحظ طلاقة التعبير والجدل المنطقي ، ويظهر الفهم والاستماع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ ،كما يمكن لأطفال المرحلة الابتدائية فهم معنى السؤال بصرف النظر عن وجود خبرة مباشرة بموقف حقيقي يتعلق به هذا السؤال أم لا،كما نلاحظ قدرة الطفل على تعلم القراءة بالتدريج حتى يتمكن في نهايتها من قراءة الجمل الطويلة والكلمات المركبة ، كما

[1] – محمد جميل محمد يوسف منصور وآخر: النمو من الطفولة إلى المراهقة، مرجع سابق، ص٣٦٧.

[2] – حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص ٢٥١.

يستطيع الطفل في هذه المرحلة الكتابة باليد ، وتكون الكتابة بشكل بطيء في البداية ثم يتطور الطفل كلما تقدم في المراحل الدراسية([1]) .

وإذا أخذنا هذه الحقائق بعين الاعتبار فأننا نجد أنه لم يكن مجرد مصادفة أن تبدأ المدرسة في معظم الدول في سن السادسة أو السابعة من العمر.

أسئلة الأطفال:

يرى فؤاد السيد أن أسئلة الأطفال تصطبغ في بدء قدرتهم على الحديث بصيغة انفعالية عاطفية تدور حول رغباتهم فيقول:" أن هذه الأسئلة تهدف في السنة الأولى والثالثة للميلاد إلى معرفة الأشياء والصور التي تثير انتباههم ، ثم تتطور فيما بين الثالثة والرابعة إلى فهم المواقف التي يمرون بها ، ويقترن هذا التطور بنمو قدرة الطفل على التذكر وربط مواقفه الراهنه بالمواقف والخبرات التي مرت به من قبل .ثم تستطرد في تطورها بعد ذلك لتتخذ أشكالا مختلفة ؛تهدف في جوهرها إلى زيادة خبرة الطفل بالعالم المحيط به ، وقد يميل الطفل أحيانا إلى إلقاء أسئلة يعلم هو نفسه إجابتها ، وقد يهدف من ذلك كله إلى مجرد اللهو اللفظي أو تأكيد معلوماته أو جذب انتباه المحيطين به "([2]).

٦) – مظاهر النمو الانفعالي :

[1] – محمد عماد الدين إسماعيل :الطفل من الحمل إلى الرشد (الجزء الثاني–الصبي والمراهق)، مرجع سابق ،ص٥٧.

[2] – فؤاد البهي السيد :الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، مرجع سابق،ص٢٠٤.

تعريف الانفعال: هو ركن هام في عملية النمو الشاملة المتكاملة ، لأنه أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية ، حيث تعمل على تحديد وتوجيه المسار النمائي الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من الأفعال وأنماط السلوك المختلفة"([1]).

تتهذب الانفعالات في هذه المرحلة نسبياً عن ذي قبل ، إلا أن الطفل لا يصل في هــذه المرحلــة إلى النضج الانفعالي المناسب ، فهو قابل للاستثارة الانفعالية السريعة حيث يكون لديه بــواق مــن الغــيرة والتحدي والمخاوف التي قد يكون أكتسبها في المرحلة السابقة ، ويتعلم الأطفال في هذه المرحلة كيــف يشبعون حاجاتهم بطريقة أكثر من ذي قبل وتتكون لديهم العواطف والعادات الانفعاليــة المختلفــة ، ويبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعاليــة مــع الآخرين ، وتكون لديه حساسية للنقد والسخرية من قبل الوالدين أو المعلمين أو الأقران ، بينما يميل إلى نقد الآخرين ، وتلاحظ في هذه المرحلة مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة ، وتظهر انفعــالات الخــوف والعلاقات الاجتماعية ، وقد تظل مع الأطفال بعض المخاوف المكتسبة في المرحلة الســابقة ، وتظهــر نوبات الغضب في مواقف الإحباط وتنمو لدى الطفل القدرة على كف نوازع العدوان ، وتلعب الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة دوراً كبيراً في نشوء العوامل الانفعالية المتنوعة لدى الأطفال ([2]).

وتتضح خطورة هذه المرحلة للطفل من الناحية الانفعالية حيث تزداد لدية الحساسية من التوبيخ والنقد اللاذع ممن حوله ، وقد تسبب له بعض المشاكل النفسية مثل الخوف والعزلة والانطواء والخجل . ودور الوالدين في هذه المرحلة خلق لغة حوار وتفاهم مع الطفل لإبعاده عن أي مشاكل نفسيه مستقبلا.

[1] –كاملة الفرخ شعبان وآخر: النمو الانفعالي عند الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ١٤٢٠هـ ، ص٧.

[2] – حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص ٢٥٣-٢٥٤.

وبناء على ذلك يمكن للأطفال أن يفكروا فيما حولهم تفكيرا يتصف بالموضـــوعية ، أي يمكنـــهم أن يراعوا وجهة نظر الآخرين حتى في المواقف الشديدة التعقيد ، وأن يقارنوا وجهة نظر الآخرين بوجهـــة نظرهم ، مما يمكنهم من القيام بعملية التواصل بكفاءة ، وأن يوسعوا إدراكهم للأدوار الاجتماعية ، كدور الأب ، والأم، والزوج ، والزوجة ، والمدرس .

الأنماط الانفعالية الشائعة في الطفولة الوسطى والمتأخرة :

تختلف الانفعالات في الطفولة المتأخرة عنها في الطفولة المبكرة في ناحيتين :

الأولى : نوع المواقف التي تثير انفعال الطفل .

الثانية: أسلوب التعبير عن الانفعال.

هذه التغيرات في انفعالات الأطفال من مرحلة لأخرى ترجع إلى اتساع خبرتهم وتعليمهم ولـــيس إلى عامل النضج . فخبرة الطفل المتزايدة تمكنه من أن يكتشف كيف يستجيب الناس المختلفون نحو التعبيرات الانفعالية المختلفة . وفي ضوء رغبته في أن يصبح مقبولا اجتماعيا فإن الطفل يعدل من طريقته في التعـــبير عن انفعالاته التي يكتشف أنها غير مقبولة اجتماعيا([1]) .

وهناك العديد من الأنماط الانفعالية الشائعة في الطفولة الوسطى والمتأخرة مثل :

الخوف والخجل والغضب والغيرة وحب الاستطلاع والمرح والحب . ويعتبر البعض هذه الانفعالات اضطرابات سلوكية مثل الخوف والخجل والغضب والغيرة إذا زادت عن الحد المقبول .

[1] – محمد جميل محمد يوسف منصور وآخر: النمو من الطفولة إلى المراهقة ،مرجع سابق،ص٣٧٢ .

فيذكر زيدان في كتابة النمو النفسي للطفل والمراهق([1]) أن مشاكل النمو في الطفولة الوسطى والمتـــأخرة هي :

١-الكذب.

٢-الاضطرابات الانفعالية مثل الخوف والخجل والغضب والغيرة.

٣-السرقة .

٤-التأخر الدراسي.

٥-ضعف الثقة بالنفس.

وسيتم بحول الله مناقشتها بالتفصيل في الفصل الثالث من البحث .

فترات الانفعال الحاد عند الطفل:

توجد بعض الفترات تصل فيها انفعالات الطفل إلى أقصاها ،ويرى منصور أن هناك أسباب جســمية أو بيئية وراء حدة انفعال الطفل في بعض الفترات منها عندما يكون الطفل مريضا أو مجهدا فإنه يتصــف بعدم

الاستقرار والنكد والمشاكسة ،عكس عندما يكون مرتاح فإنه يشعر بالسعادة والسرور ([2]).

الصفات المميزة لانفعالات الأطفال:

[1] – محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ،ط بدون ،دار الشروق ،جدة ١٤٠٠هـ، ص١٩٦.

[2] – محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ،مرجع سابق ،ص٣٧٥.

يقول فؤاد البهي أن :الانفعالات عند الأطفال تختلف في بعض مظاهرها عـــن انفعـــالات البـــالغين الراشدين ، ويقول الها تتميز بعدة مميزات منها :

"١– أنها قصيرة المدى : أي أنها تبدو بسرعة وتنتهي بنفس السرعة التي بدأت بها .

٢–كثيرة : تنتاب الطفل انفعالات عدة وهي لذلك تصبغ حياته بصبغة وجدانية مختلفة الألوان والآثار.

٣–متحولة المظهر:لا يستقر الطفل في انفعالاته على لون واحد فهو سرعان ما يضحك ، ثم ما يفتـــأ أن يبكي فهو لذلك قلب وحول انفعالاته ، يغضب ليضحك ، ويضحك ليخاف ، وهكذا تشرق في عينيـــه أسارير وجهه بالسرور والسعادة وفي عينية دموع البكاء.

٤–حادة في شدتها: لا يميز الطفل في ثورته الانفعالية بين الأمور التافهة والأمور المهمة ، فهو يبكـــي في حدة حينما تمنعه من الخروج ، ويبكي أيضا بنفس الشدة حينما تقص له أظفاره ، ويفرح عندما تعطيـــه قطعة من الحلوى ، ويفرح بنفس القوة حينما تشتري له دراجة جديدة"([١]).

٧) – مظاهر النمو الاجتماعي :

يتميز النمو الاجتماعي للطفل في هذه الفترة باتجاه الطفل نحو الاستقلالية واتســـاع دائـــرة ميولـــه واتجاهاته واهتماماته ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة لديه ، وتزايد الـــوعي الاجتمـــاعي لديـــه ، والقدرة والميل نحو القيام بالمسؤوليات ونمو مهاراته الاجتماعية ، وتزايد الاهتمـــام والمســـايرة للقواعـــد والمعايير التي يفرضها الأقران ، وتزايد حدة تأثير جماعة الأقران في سلوك الطفل ، ويضطرب ســـلوكه إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبار ويمكن التحقق من ذلك من خلال تفاعل الطفـــل مـــع أقرانه في المدرسة سواء في الفصل أو اللعب أو العمل المدرسي وذلك من خلال ممارستهم بعض ألـــوان

[١] - فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، مرجع سابق،ص٢٢٨.

النشاط المدرسي أو الاجتماعي ، ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بعملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة بعوامل منها ، البناء الاجتماعي للمدرسة ، وحجمها ، وسعتها ، وأعمار الطلاب ، والفروق الاجتماعية والاقتصادية بين الطلاب ، والعلاقة بين المعلم والطفل ، والعلاقة بين الطلاب بعضهم ببعض ، والعلاقة بين الأسرة والمدرسة أيضاً ([1]).

وفي النصف الثاني من المرحلة الابتدائية يبدأ الطفل في استبدال معايير الوالدين والمدرسين بمعايير الأقران والشلة ، ويساعد ذلك الطفل **على** الانتقال من مرحلة الاعتماد على الوالدين إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس .وهذا يعني أن دخول الطفل للمدرسة يجعله أقل اعتمادا على الوالدين وأكثر تركيزا على الأقران لأنه يقضي معهم الكثير من الوقت ،مما يجعل تأثيرهم يتزايد عليه ، كما يخف حب الطفل للسيطرة والاستئثار بالأشياء ، حتى سرعة الغضب تخف تجاه إخفاء ما يظهره أحيانا ، وذلك مراعاة لشعور الآخرين([2]) .

أما في الأسرة ، فإن علاقة الطفل بوالديه (خلال عملية التنشئة الاجتماعية في المرحلة السابقة) لها تأثير كبير على سلوكه الاجتماعي ، وذلك من حيث نوع العلاقات السائدة في الأسرة واستخدام أساليب الثواب والعقاب في التوافق الاجتماعي ، ويتأثر النمو الاجتماعي أيضاً بوسائل الإعلام المختلفة مثل التلفاز والصحف والإذاعة والثقافة العامة والعوامل والخبرات المتاحة للطفل للتفاعل الاجتماعي ([3]).

خصائص النمو الاجتماعي في الطفولتين الوسطى والمتأخرة:

[1] –حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق،ص٢٥٥.

[2] –علي الحسن: أطفالنا نموهم–تغذيتهم–مشكلاتهم،مرجع سابق ،ص٢٩٩.

[3] – حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق،ص٢٥٧.

"١-زيادة النشاط الاجتماعي ، واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية :

يتمتع الطفل في هذه المرحلة بحب المناقشة ، فدخوله للمدرسة يؤدي للتعرف على أصدقاء كثر ، يحاول تحقيق وجوده من خلالهم ، كما يتمتع الطفل في هذه المرحلة بقلة الرغبة في التعاون مع الزملاء.

٢- اللعب :

يبلغ اللعب في هذه المرحلة ذروته ، ويتميز بأنه فردي في بداية هذه المرحلة ثم يتحول إلى الجماعية في نهايتها ، فهو يدخل الفرح والسرور لنفس الطفل ويساعد في إكسابه الكثير من المهارات.

٣-جمع الأشياء وامتلاكها:

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى جمع الأشياء والحرص على اقتنائها."([1]).

العوامل المساعدة على النمو الاجتماعي :

توجد عوامل عديدة تساعد الطفل على النمو الاجتماعي في عمر ما بين ٦و١٢ سنة وأبرز هذه العوامل :" أ-النمو اللغوي: يسهل النمو اللغوي للطفل إمكانية تبادل الأفكار مع الآخرين ، ويفتح أمامه آفاقا جديدة للاندماج مع الجماعة المدرسية.

ب-الحالة الصحية للطفل:تتيح الحالة الصحية الجيدة للطفل بذل جهود متواصلة للاندماج مع الجماعة ومشاركتهم أنشطتهم المختلفة والتفاعل معهم.

ج-النمو العقلي للطفل: يساعد النمو العقلي الذي وصل إليه الطفل في هذه المرحلة على تحسين فرص نجاحه في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، إذ تتيح له القدرة على إدراك وجهات نظرهم إزاء الموضوعات المطروحة أثناء التفاعل الاجتماعي معهم، كما يمكنه من توقع ردود أفعالهم إزاء ما يقوم به

[1] - أحمد محمد الزغبي :علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها ،مرجع سابق،ص١٧٣ ،ص١٧٥.

من أفعال ، وهذا ما يتيح له التصرف بما لا يسبب الضيق للآخرين ، مما يؤدي إلى استمرار تقبله من قبل الجماعة واستمرار تفاعله معها ، واشتراكه في أنشطتها.

د-القدوة أو النموذج: يتعلم الطفل السلوك الاجتماعي من خلال ما يلاحظه من سـلوك والديـه إزاء إخوته ، وإزاء بعضهما بعضا ، وإزاء الجيران ، وإزاء السلطة ، وكذلك ما يراه من سلوك المدرسـين ، ومن سلوك من يشغل مراكز السلطة ، كل ذلك يجذب انتباهه ، ويؤدي إلى محاكاتـه لسـلوكهم ، أو تقمص الشخصية التي تعد بالنسبة له موضع إعجاب"([1]).

٨) مظاهر النمو الديني :

يتضح هذا الجانب فيما يتعلمه الطفل في مواد القرآن الكريم والتوحيد والفقه وتهـذيب السـلوك ، وذلك من خلال تعلم الجانب العقائدي في تعرفه على ربه ودينه ونبيه والتعرف علـى كيفيـة ممارسـة العبادات تدريجياً ، ويعتمد اكتساب هذه الجوانب في البداية على التلقين الذي يلعـب دوراً هامـاً في تكوين الأفكار والمعايير الدينية للطفل ، ثم تأتي بعدئذ مرحلة الممارسة والتطبيق للمعلومات الدراسية حتى تصبح سلوكاً ممارساً يطبقه الطفل في حياته اليومية ([2]).

ويغلب على سلوك الطفل في هذه المرحلة الاهتمام بالجانب الديني للحصول على مكافئة أو هديـة أو مدح وثناء من قبل الوالدين خصوصا ، كما يزداد لدى الطفل التصور عن الكون والخالق وغيرها مـن المفاهيم الدينية ، وتقوى في الغالب شخصية الطفل من الناحية الدينية في هذه المرحلة.

٩)مظاهر النمو الأخلاقي :

[1] – أحمد محمد الزغبي :علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها،مرجع سابق،ص١٧٣-١٧٤.

[2] – حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق،ص٢٦١.

يعتبر هذا الجانب من الجوانب المهمة عند تنشئة الطفل فلا بد من لمربي أن يعلـــم الطفـــل الســـلوك الأخلاقي المرغوب فيه دينيا واجتماعيا وتعديل ما يظهر علي الطفل من سلوك لا أخلاقي قد يضر به في مستقبله .

ويقصد بالنمو الخلقي:"مدى اكتمال تمثل الفرد أو تشربه لما يسود مجتمعه ومواطنيه من قيم وعادات وتقاليد ، بحيث يتخذ الفرد من هذه القيم والعادات والتقاليد إطارا مرجعيا يحتكم إليه فيما يصدر عنه من أفعال وتصرفات ، وفي تقييمه الشخصي لأفعال وتصرفات الآخرين"([١]).

وحيث أن مرحلة الطفولة المتوسطة تمثل بيئة خصبة مناسبة لغرس وتعزيز المبادئ الخلقية الصـــحيحة المستمدة من الشريعة الإسلامية في شخصية الفرد ، فمن هذا المنظور يتأكد دور النمو الأخلاقي في ظـــل الإسلام فيعرف الطفل ما هو صواب وما هو خطأ ، ويعرف الطفل التفريق بين الحلال والحرام ، ويـــتم إدراك قواعد السلوك الأخلاقي القائم على الاحترام المتبادل سواء مع زملائه أو معلميه أو رفاقه والمحيطين به ويرتسم من خلال سلوكه العام في المنزل والمدرسة وبيئته الاجتماعية([٢]).

"كما يدرك الطفل في هذه المرحلة مفاهيم متعددة مثل : الأمانة والصدق والعدالة ويمارسها كمفاهيم تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد والمفاهيم .وفي نهاية مرحلة الطفولة يحقق الطفل توازنا بين أنانيته وبين السلوك الأخلاقي وتزداد درجة تسامحه ، ويلاحظ نمو الضمير والرقابة الذاتية على السلوك"([٣]).

---

[١] –مجدي محمد الدسوقي : سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة ،مرجع سابق ،ص١٣٥.

[٢] –حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق ،ص٢٦٣.

[٣] – محمد مصطفى زيدان : النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ،مرجع السابق ، ص٢٥٩.

ويلاحظ أن لبعض الأطفال أنماطا سلوكية لا أخلاقية مثل:الشجار مع الإخوة والــزملاء،والألفــاظ النابية ، والكذب ، والسرقة والغش والتخريب ، وعدم الإصغاء أثناء الدرس([1]).

وقد خلص بياجيه من دراساته إلى أن تفكير الأطفال في القضايا الأخلاقية يسير في طريقين مختلفين تبعــا لنضجهم النمائي فيرى "إن المرحلة الأولى الممتدة من (٥-١٠) سنوات والتي يعتبرها بياجية المرحلة الأولى في النمو الأخلاقي ينظر إلى العدالة والقواعد على أنها ثابتة لا تتغير،وأن هذه القواعد تفرض مــن ممثلــي السلطة،أما المرحلة الثانية والتي تمتد ابتداء من سن العاشرة من العمر يعتقد فيهــا الطفــل أن القواعــد الأخلاقية يصنعها الناس وأن الحكم على الأفعال لابد أن يأخذ بعين الاعتبار النية أو القصد مــن الفعــل إضافة إلى نتائجه وعرفت هذه المرحلة باسم الأخلاقية المستقلة واعتبر العمر مابين(٧-١٠)سنوات مرحلة انتقالية بين المرحلتين الأولى والثانية تظهر فيها خصائص كل منهما"([2]).

بنهاية هذه المظاهر نأتي إلى نهاية الفصل الثاني من البحث والذي وضحنا فيه خصائص مرحلة الطفولة من سن السادسة إلى سن الثانية عشر من جميع الجوانب ، وسنتحدث بحول الله عن الأسرة في الإســلام ودورها التربوي لبناء الطفل من النواحي الدينية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والغذائية.

---

[1] -أوجيني مدانات: الطفولة، مرجع سابق، ص٧٠.

[2] -محمد عودة الزيماوي: علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، ١٤٢٤هـ، ٢٦٠.

الفصل الثالث :

دور الأسرة المسلمة في بناء شخصية الطفل من جوانبها المختلفة من منظور التربية الإسلامية :

١–أسس بناء شخصية الطفل من الناحية الإيمانية.

٢– أسس بناء شخصية الطفل من الناحية الأخلاقية.

٣– أسس بناء شخصية الطفل من الناحية الاجتماعية.

٤- أسس بناء شخصية الطفل من الناحية النفسية.

٥- أسس بناء شخصية الطفل من الناحية العلمية.

٦- أسس بناء شخصية الطفل من الناحية الصحية والغذائية.

تمهيد:

لقد اعتنى الإسلام بتكوين الأسرة عناية بالغة فـــ"الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل فرديا واجتماعيا ، لتحقق نمو الفرد والمجتمع ، والأسرة أول مؤسسة اجتماعية يعيش فيها الطفل ، ويشعر بالانتماء إليها"([1])."وهي أقوى مؤسسة يستخدمها المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ، وللأسرة دورها الفعال في تكوين وتشكيل الشخصيات

[1] -حليمة علي أبو رزق: توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل،ط٢،الدار السعودية للنشر والتوزيع ،جدة ، ١٤٢٦هـ،ص٤٣.

خاصة خلال مرحلة الطفولة "([1]) ،وهي ما ستتناوله الباحثة بالدراسة في هذا الفصل فإذا كانت العلاقة بين الأم والأب أساسها المحبة والتفاهم ، كان لذلك الأثر الايجابي من الاستقرار النفسي والنمو السليم للطفل وإن كانت علاقة الأب والأم متوترة وغير مستقرة انعكس ذلك بشكل سلبي على نفسية الطفل وسلوكه بل قد يدفعه للعنف والعدوانية .كما أن حضور الآباء والأمهات في حياة أطفالهم ،والتواصل معهم عامل مهم وحاسم في إطلاع الطفل على حقائق المجتمع الذي يعيش فيه ، وفي قدرته على التواصل وتشكيل الصورة التي يحملها الطفل عن نفسه ،وتعمل على تقبله للجنس الذي ينتمي إليه والشعور بالأمن والطمأنينة وبخاصة في السنوات الأولى من حياته ،وقد أظهرت بعض الدراسات أن الطفل يبدو عليه القلق والتوتر إذا ما غاب عنه أمه وأبوه ،فعن طريقهم يدخل عالم المجتمع من حوله ،وتزيد قدرته على الاتصال بأترابه وبزملائه وبغيرهم من أفراد المجتمع([2]).

لذلك أولى الإسلام تكوين الأسرة المسلمة عناية كبيرة ودعا الناس للعيش في ظلالها فهي المكان الطبيعي للحياة المستقيمة التي تلبي رغائب الإنسان وتُعنى بحاجاته ، واتخذ من الأنبياء مثلا ([3]) ، قال الله سبحانه وتعالى {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ}([4])،"وعندما نتأمل حكمة التشريع الإسلامي في أركان ومقومات تكوين الأسرة نجد أنها تقوم على المودة والسكن والرحمة. فمنذ التفكير في بناء الأسرة والخطوات المؤدية إلى هذا

[1] – حليمة علي أبو رزق: توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل ،المرجع السابق ،ص٤٥

[2] –محمد عبد الرحيم عدس: الآباء وتربية الأبناء، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان، ١٤١٦هـ، ص١٨–١٩.

[3] – محمد عبد السلام العجمي وآخرون: تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق، ط٢ ،مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٧هـ، ٤٦.

[4] – [الرعد: آية٣٨].

البناء من خطبة وهدايا ومهر واتفاق وتعاقد وثبوت (أهلية) كل هذه الخطوات هي الطريق الطبيعي إلى هدف الزواج وما يحققه من مودة بين الزوجين ، ثم يبدأ نسيج الرحمة والسكن داخل هذا البيت وبهذا المعنى تستوعب الأسرة هموم الحياة ومتاعبها والوفاء بمتطلباتها "([1]).

وقد حظيت الأسرة في الشريعة الإسلامية بالكثير من التشريعات والقوانين والتي لو طبقت بشكلها الصحيح لعاش المجتمع المسلم بأكمله باستقرار وسعادة لا مثيل لها.كما اتسم المنظور الإسلامي للتربية بالتكاملية والشمولية ، فلم يحرص على جانب أكثر من غيره، بل اهتم ببناء شخصية المسلم بناء متوازن من جميع النواحي(الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والغذائية)

وستناقش الباحثة في هذا الفصل دور الأسرة المسلمة في بناء شخصية الطفل من هذه النواحي وهذه التوجيهات مستقاة من المنظور التربوي الإسلامي.

مسئولية الأسرة المسلمة في:

أولاً: البناء الإيماني للطفل المسلم:

١-الجانب الإيماني:

من الجوانب المهمة التي اعتنى الإسلام بتنميتها في الطفل منذ نعومة أظفاره الجانب الإيماني و"لما كان الإيمان القوي يدفع صاحبه إلى العمل الصالح ويقويه ضد الفتن والشهوات ، حيث أن أسعد الناس بعلمه وعمله من أخلص قصده لله سبحانه وتعالى لذا كان لا بد من تربية الأبناء تربية

[1] – حليمة علي أبو رزق: توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل،مرجع سابق ،ص٤٦.

إيمانية تربطهم بالله تعالى وتقيهم مخاطر التيارات الإلحادية والهدامة ، وهذا يتطلب تربية الأبناء تربية جادة على أداء الفرائض واجتناب المعاصي"([1]).

"والطفولة ليست مرحلة تكليف، وإنما هي مرحلة إعداد وتدريب وتعويد ، للوصول إلى مرحلة التكليف عند البلوغ ؛ ليسهل على الطفل أداء الواجبات والفرائض ، وليكون على أتم الاستعداد لخوض غمار الحياة ؛ بكل ثقة وانطلاق ، والعبادة لله تفعل في نفس الطفل فعلا عجيبا ، فهي تشعره بالاتصال بالله جل وعلا ، وهي تهدئ من ثوراته النفسية ، وهي تلجم انفعالاته الغضبية ، فتجعله سويا مستقيما "([2]).

لذلك ينبغي على الوالدين تربية الطفل على مراقبة الله سبحانه وتعالى وإشعاره بمسئوليته أمام الله سبحانه وتعالى وتعويده على القيام ببعض الأعمال الصالحة بنفسه ، فلا يكتفي بعمل ما يطلب منه فقط

ومن أبرز وسائل تحقيق التربية الإيمانية للأبناء:

١-ربط الطفل بالقرآن الكريم حفظا وتعلما:

فقد أجريت دراسة حول إمكانية وجود علاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض،وقد أسفرت النتائج عن([3]):

---

[1] – محمد عبد السلام العجمي وآخرون تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،مرجع سابق ،ص٦٩.

[2] –محمد نور عبد الحفيظ سويد: منهج التربية النبوية للطفل، ط٢،دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق–بيروت، ١٤٢٧هـ، ص٢٥٢.

[3] – محمد عبد السلام: العجمي وآخرون تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،مرجع سابق ، ص١٠١

أ–وجود علاقة ايجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداء التلاميذ لمهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء.

ب–وجود علاقة ايجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ،ومستوى أداء التلاميذ لمهارة القراءة الجهرية والصامتة ، وكذلك بالنسبة لمهارة فهم المقروء.

٢–تعريفه أول ما يعقل أحكام الحلال والحرام :حتى يفتح الطفل عينيه منذ نشأته على أوامر الله فيروض على امتثالها ،وعلى اجتناب نواهيه فيدرب على الابتعاد عنها ،وحتى يتفهم الطفل منذ تعقله أحكام الحلال والحرام ويرتبط بالشريعة وأحكامها منذ صغره([1]).

٣–أمره بالعبادات وهو في سن السابعة:

حتى يتعلم الطفل أحكام العبادات منذ نشأته ويعتاد على أداء الفرائض منذ صغره فيتربى على طاعة الله والقيام بحقه والشكر له والالتجاء إليه والثقة به والاعتماد عليه.وحيث يجد في هذه العبادات الطهر لروحه والصحة لجسمه والتهذيب لخلقه والصلاح لأقواله وأفعاله.([2]).

وقد حث علماء المسلمين على الاهتمام بعقيدة الطفل وتلقينها منذ صغره لينشأ عليها ،ومن ذلك ما ذكره الغزالي (اعلم أن ما ذكرناه في ترجمة العقيدة ينبغي أن يقوم إلى الصبي في أول نشوئه ليحفظه حفظا وثم لا يزال ينكشف له معناه في كبره شيئا فشيئا ،فابتداؤه الحفظ ثم الفهم ،ثم الاعتقاد والإيقان ،والتصديق ذلك مما يحصل في الصبي بغير برهان ،فمن فضل الله سبحانه على قلب الإنسان أن شرحه في أول نشوئه للإيمان من غير حاجة أو برهان ،وثم يبين لنا الأساليب العقدية في نفوس الأطفال فيقول وليس

[1] –عبد الله ناصح علوان :تربية الأولاد في الإسلام ، ط٣٢ ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع الجديدة ،القاهرة،١٤١٩هـ ،ج١،ص١١٨.

[2] – عبد الله ناصح علوان :تربية الأولاد في الإسلام ،المرجع السابق، ص١١٩.

الطريق في تقويته وإثباته أن يعلم صنعة الجدل والكلام بل يشتغل بتلاوة القرآن وتفسيره وقراءة الحديث ومعانيه ،و يشتغل بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخا بما يقرع سمعه من أدله القرآن وحججه وبما يرد عليه من شواهد الأحاديث وفوائدها وبما يسطع عليه من أنوار العبادات ووظائفها)([1]).

في حين رأى ابن خلدون :"أن تعليم الوالدان للقرآن شعار من شعائر الدين،أخذ به أهل الملة ،ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ،لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث ،وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه غيره من العلوم ..،إن الغاية من ذلك هي الوصول بالوليد إلى رسوخ العقائد الإيمانية في نفسه وغرس أصول الأخلاق الكريمة عن طريق الدين،الذي جاء مهذباً للنفوس ومقوماً للأخلاق باعثاً على الخير" ([2]).

ثانيا : البناء الأخلاقي للطفل المسلم:

من الجوانب المهمة التي لابد من تنميتها في الطفل منذ نعومة أظفاره الجانب الأخلاقي فـــ"مما يحتاج إليه الطفل ؛ أشد الاحتياج ، الاعتناء بأمر خلقه ، فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره : من حرد([3]) ؛

[1] – أبو حامد محمد الغزالي: إحياء علوم الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٥هـ،ج١ ، ص٩٤.

[2] – ابن خلدون عبد الرحمن بن الحسن : مقدمة ابن خلدون ،ط٣،دار الفكر ،بيروت ،(د.ت)، ص٥٣٨.

[3] - ابن القيم شمس الدين محمد أبي بكر الجوزية: تحفة المودود بأحكام المولود ،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان ، ١٤٠٨هـ، ص٢٠٩،ش: حرد: الاعتزال والتنحي.

وغضب ، ولجاج ؛ وعجلة ؛ وخفة مع هواده ، وطيش ؛ وحدّة ؛ وجشع فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك . وتصير هذه الأخلاق ؛ صفات وهيئات ، راسخة له ، فإن لم يتحرز منها ؛ غاية التحرز ؛ فضحته لا بد يوما ما ، ولهذا تجد أكثر الناس منحرفة أخلاقهم ، وذلك من قبل التربية التي نشأ عليها "([1]).

لذلك يجب الحرص على استعمال العبارات المقبولة الطيبة مع الأولاد ،والبعد عن العبارات المرذولة السيئة :فمما ينبغي للوالدين مراعاته ،أن يحرصا على انتقاء العبارات الحسنة المقبولة الطيبة،البعيدة عن الإسفاف في مخاطبة الأولاد،وأن يربأوا بأنفسهم عن السب ،والشتم ،و اللجاج وغير ذلك من العبارات البذيئة المقذعة،فإذا أعجب الوالدين شئ من عمل الأولاد ،قالا:ما شاء الله([2]).

وقد وعى السلف الصالح أهمية الخلق ومقداره وسمو رفعته فأيقظوا أطفالهم عليه .فنصحوا الأمة به ..فذلك الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر رضي اللهم عنهما وجه نداء للوالدين بخطاب رقيق واضعاً لهم معادلة أو مسألة حسابية قائلاً:"أدب ابنك فإنك مسئول عنه ماذا أدبته؟أو ماذا علمته؟وهو مسئول عن برك وطواعيته لك"([3]).

كما أن الأطفال ينقلون عن بعضهم البعض فهم (يترافقون ويتعارضون الزيارة ،ويتعارضون الحقوق ،وكل ذلك أسباب المباراة والمباهاة ،والمساجلة والمحاكاة ،وفي ذلك تهذيب لأخلاقهم ،وتحريك لهممهم ،وتمرين لعاداتهم "([4]).

---

[1] – ابن القيم شمس الدين محمد أبي بكر الجوزية :تحفة المودود بأحكام المولود ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ، ١٤٠٨هـ، ص٢٠٩.

[2] -محمد بن إبراهيم الحمد : التقصير في تربية الأولاد المظاهر –سبل الوقاية والعلاج، مطابع العصر،الرياض ،١٤١٤هـ، ص٦٣.

[3] – محمد نور عبد الحفيظ سويد : منهج التربية النبوية للطفل،مرجع سابق ، ص١٦٠.

[4] – أبو علي الحسين ابن سينا :السياسة،تحقيق/عبد المنعم أحمد،مؤسسة شباب الجامعة ،بيروت،١٤٠٢هـ ،ص١٠٤.

هذا وقد دعا المفكرين المسلمين إلى تجنيب الأطفال عن "مجالس اللهو،وسماع الفحش ،ولبس الحرير،لأنه مخنث لطبيعة الطفل كما يخنثه اللواط"([1]).

وكره المفكرين المسلمين اختلاط الأطفال البنين والبنات "ولا يخلطهن مع الغلمان كما كانت العادة لأن ذلك فساد لهم"([2])

لذلك حث الإسلام على غرس الأخلاق الحميدة في الطفل وتقويم سلوكه منذ صغره ومن هذه الأخلاق :

١-خلق الصدق.

٢-خلق الأمانة.

وقد نقل عن لسان الدين بن الخطيب في وصيته لأولاده قوله:"وعليكم بالصدق فهو شعار المؤمنين ،وأهم ما أضرى عليه الآباء ألسنة النبيين ،وأكرم منسوب إلى مذهبه ،ومن أكثر من شئ عرف به،وإياكم والكذب فهو العورة التي لا توارى ،والسوأة التي لا يرتاب في عارها ولا يمارى ،وأقل عقوبات الكذاب بين يدي ما أعد الله له من العذاب ،أن لا يقبل صدقه إذا صدق ،ولا يعوّل عليه إن كان بالحق نطق،وعليكم بالأمانة فالخيانة لؤم ،وفي وجه الديانة كلوم، ومن الشريعة التي لا يعذر بجهلها ،أداء الأمانات إلى أهلها .."([3]).

وسنتحدث بشئ من التفصيل عن هذين الخلقين المهمين:

---

[1] – ابن القيم الجوزية :تحفة المودود في أحكام المولود ،مرجع سابق ،ص١٨٨.

[2] – أبو عبد الله ابن سحنون :آداب المعلمين ،تعليق/محمد المطوي ،دار الثقافة ،تونس ،١٣٩٢هـ،ص١٦٢.

[3] -أحمد حسن الخميسي:تربية الأبناء في وصايا الآباء(وصايا الأنبياء والحكماء والخلفاء والأدباء)قديما وحديثا ،ط٢ ،دار الرفاعي ،دار القلم للنشر،حلب،١٤٢٨هـ،ص١٠٩.

الخلق الأول : الصدق

"خلق الصدق أصل هام من أصول الأخلاق الإسلامية ، والتي تحتاج إلى جهد لتركيزها وتثبيتها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم بتثبيت هذا الخلق في الطفل ، وهو يراقب تصرفات الوالدين مع الطفل و وذلك لتجنب وقوع الوالدين في رذيلة الكذب على الطفل ، ويضع قاعدة عامة : أن الطفل إنسان ، له حقوقه في التعامل الإنساني ، ولا يجوز للوالدين خداعه بأية وسيلة كانت ؛ أو اللامبالاة في التعامل معه"([1]).

ومن العوامل المؤثرة في تنمية الصدق عند الأطفال المحيط الأسري ، فإذا كان الوالدين ملتزمين بالصدق فإن الطفل ينشأ على طريق الصدق ، فإذا نشأ الطفل في بيئة تحترم الحق ، وتلتزم الصدق ، حيث يفي الآباء والأمهات بما وعدوا ، وإذا عجزوا عن الوفاء شرحوا السبب شرحا وافيا ، وفي أسرة تلتزم الأمانة والصدق فمن الطبيعي أن ينشأ الطفل على الصدق ، وإذا شاهد الطفل أمه تتخلص مما يثقل عليها من الواجبات الاجتماعية بإدعاء المرض، أو اشترك الطفل في خداع الأبوين أحدهما الآخر ، بأن يُطلب إليه ألا يخبر أمه بهذا أو أباه بذلك ،فإن الطفل في مثل هذه الظروف لا يعرف قيمة الصدق ، ولا الالتزام به([2]).

الخلق الثاني:الأمانة

والأمانة واسعة الدلالة وهي ترمز إلى معان شتى ،وقد وضح الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أنه عرض الأمانة على الجبال والسموات والأرض فأبت من ثقلها وعظمتها ،قال تعالى:{ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ

[1] – محمد نور عبد الحفيظ سويد : منهج التربية النبوية للطفل،مرجع سابق، ص٣٠٤.

[2] – حليمة علي أبو رزق: توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل،مرجع سابق،ص١٠٣.

عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا}([1]) ،والمقصود بالأمانة هو الدين والطاعة والفرائض والحدود،أي أنها التكليف وقبول الأوامر والنواهي بشرطها ،وهو أنه إن قام بذلك أثيب ،وان تركها عوقب،فقبلها على ضعفه وجهله وظلمه ([2]). وقد اتصف الرسول صلى الله عليه وسلم بخلق الأمانة من عهد الطفولة إلى عهد الرسالة ،حتى وصفه المشركون بالصادق الأمين.

تعليم الأمانة:

الأمانة تكتسب ولا تورث،وهي من خصائص الخلق السوي الذي يحرص الإسلام على تنميتها ،وللأمانة أهميه كبيرة في بناء الفرد والمجتمع،والطفل الذي لم يتعود في محيطه الأسري على التفرقة بين ما يخصه وما يخص غيره ،لا يكون أكثر تمييزا بين ما يحق له ومالا يحق له خارج المنزل،لذلك يجب على الآباء والأمهات تعويد الطفل على التفرقة بين ما يخصه وما يخص غيره ،فإذا نما الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية بحيث يستطيع التفرقة بين أملاكه وأملاك غيره ،فإن اعتدائه على أملاك غيره يعرف باسم السرقة أمام الشرع والناس مهما حاول أهله التسامح في الأمر ،لذلك يجب أن تهيأ الفرصة للطفل ليتعلم أن أخذ ما يشتهي ذنب وأنه يعود عليه بجزاء أقسى([3]).روى ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما

---

[1] –(سورة الأحزاب: آية٧٢).

[2] –إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ،تفسير القرآن العظيم،دار الفكر ،بيروت ،١٤٠١هـ ،ج٣،ص٥٢٢.

[3] –حليمة أبو رزق: مسئولية الام المسلمة في تربية البنت في مرحلة الطفولة.دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان،١٤٢٢هـ،ص١٨١.

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم"([1]).وقد ذكر علوان مجموعة من التوصيات للآباء والأمهات في تربية الطفل من الناحية الخلقية والسلوكية فقال:"مسئولية الأب والأم شاملة بكل ما يتصل بإصلاح نفوس الأطفال وتقويم اعوجاجهم ،وترفعهم عن الدنايا ،وحسن معاملتهم للآخرين،فهم مسئولون عن تخليق الطفل منذ الصغر على الصدق والأمانة ،والاستقامة ،والإيثار ،وإغاثة الملهوف ،واحترام الكبير،وإكرام الضيف والإحسان إلى الجار ،والمحبة للآخرين،ومسئولين أيضا عن تنزيه السنة أطفالهم عن السباب والشتائم والكلمات النابية القبيحة ،وعن كل ماينبئ عن فساد الخلق ،وسوء التربية ،والترفع عن دنايا الأمور ،و سفاسف العادات ،وقبائح الأخلاق،وعن كل ما يحط بالمروءة والشرف والعفة ،وتعويدهم على المشاعر الإنسانية الكريمة والإحساسات العاطفية النبيلة ،كالإحسان إلى اليتامى ،والبر بالفقراء ،والعطف على الأرامل والمساكين ،إلى غير ذلك من المسئوليات الكبيرة الشاملة التي تتصل بالتهذيب ،وترتبط بالأخلاق"([2]).

ثالثا:البناء الاجتماعي للطفل المسلم :

يقصد ببناء الطفل اجتماعيا : أن يكون متكيفا مع وسطه الاجتماعي ، سواء مع الكبار ؛ أو مع الأصدقاء ومن هم في سنه ، ويكون عنصر فعال في المجتمع بعيدا كل البعد عن الانطواء والخجل ، يأخذ ويعطي بأدب واحترام ، محب لغيره من أصحابه وإخوته ، يبيع ويشتري ، يخالط ويعاشر([3]).

---

[1] -، **عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد :الترغيب والترهيب ، تحقيق/إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٧هـ ،ج:٣** ، كتاب النكاح وما يتعلق به **ص:٥١ ،حديث رقم** ٣٠٣٨.

[2] عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام،مرجع سابق ،ص ٣٦-٣٧.

[3] -محمد نور عبد الحفيظ سويد: منهج التربية النبوية للطفل، مرجع سابق، ص٢٧٢.

و التنشئة الاجتماعية هي" عملية تعليم وتعلم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وعن طريقها يتم تشكيل شخصية الطفل ،ويكتسب عن طريقها الثقافة ،واللغة والمعاني ،والرموز ،والقيم" ([1]).وأقرب البيئات كما قال ابن القيم الجوزية هي" أسرته وإذا كان قدوته هو أبوه وأمه لذلك وجب على الآباء في الإسلام أن يكونوا صالحين عابدين لله تعالى حتى ينشأ الأطفال على شاكلتهم "([2]).ويؤكد الجاحظ على أهمية التنشئة قائلا"أن داء المنشأ والتقليد داء لا يحسن علاجه (جالينيوس) ولا غيره من الأطباء ،وإنما يحسن علاجه البيئة الصالحة التي ينشأ فيها الفرد ذاته"([3])،كما أكد ابن خلدون على أهمية التنشئة الاجتماعية قائلاً:"إن الإنسان ابن عوائده "أي ثمرة تنشئته في وسطه الاجتماعي والعادة التي يكتسبها الإنسان بالتربية([4]).

أسس البناء الاجتماعي:

الأساس الأول:اصطحاب الطفل لمجالس الكبار .

كان الأطفال يحضرون مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان آباؤهم يأخذونهم إلى تلك المجالس؛ الطيبة الطاهرة ، فقد كان عمر رضي الله عنه يصحب ابنه إلى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم : عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال:{ إِنَّ من الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدِّثُونِي ما هِيَ فَوَقَعَ الناس في شَجَرِ الْبَادِيَةِ وَوَقَعَ في نَفْسِي أنها النَّخْلَةُ قال عبد

[1] – كليمنص شحادة وآخرون : التربية الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال ،دار الفرقان ، عمان ، الأردن ، ١٤٠٧هـ،ص٩٩.

[2] – ابن قيم الجوزية :تحفة المودود في أحكام المولود ،مرجع سابق،ص١٧٦.

[3] – محمد سعد القزاز: الفكر التربوي في كتابات الجاحظ،دار الفكر العربي،مدينة نصر،١٤١٥هـ،ص١٤٣

[4] – محمود قمبز: دراسات تراثية في التربية الإسلامية،دار الثقافة ،الدوحة ،١٤٠٥هـ،ص٣٣٥.

اللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالُوا يا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بها فقال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هِيَ النَّخْلَةُ قال عبد اللَّهِ فَحَدَّثْتُ أبي بِمَا وَقَعَ في نَفْسِي فقال لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إلي من أَنْ يَكُونَ لي كَذَا وَكَذَا}([1]).

ففي أخذ الطفل إلى مجالس الكبار تظهر نواقصه واحتياجاته التربوية ، فيستطيع المربي عند ذلك توجيهه نحو الكمال ، ويشجعه على الجواب ، إذا طرح السؤال ، فيتكلم بعد استئذان ، وبكل وقار ، فينمو عقله ، وتتهذب نفسه ، وينطلق لسانه ، ويتعرف إلى أحاديث الكبار شيئا فشيئا ، فيستعد لدخول المجتمع ، وينطبق هذا الكلام على البنت مع أمها([2]).

الأساس الثاني: إرسال الطفل لقضاء الحاجات.

تعويد الطفل على قضاء حاجات أسرته وجيرانه في حدود سنه وتشجيعه على مساعدة الآخرين ،وذلك بتعويده مساعدة أبويه والمشاركة في ترتيب البيت وتنظيفه وربطه بالمسجد وخدمته ([3]).

الأساس الثالث: تعويد الطفل سنة السلام :

السلام هو التحية الإسلامية بين المسلمين،وله آداب ،يجب أن يرسخها الوالدين في الطفل ،ويعودانه عليها ،قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }([4]).

---

[1] – **محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري،تحقيق/مصطفى ديب البغا،ط٣،بيروت،دار ابن كثير اليمامة،١٤٠٧هـ،ج:١ ،باب وجوب العمرة وفضلها ،ص:٦١ ،حديث رقم١٣١.**

[2] – محمد نور عبد الحفيظ سويد: منهج التربية النبوية للطفل، مرجع سابق ص٢٧٢.

[3] –محمد عبد السلام العجمي وآخرون :تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،مرجع سابق ،ص٨٣.

[4] –(سورة النور: ٢٧).

وللسلام آداب يجب أن يتقيد بها المربين ويعلموها لأبنائهم ليعتادوها في حياتهم الاجتماعية وفي تعاملهم مع الناس([1]).فيدرب الطفل على تحية الإسلام وهي قوله :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،كلما دخل على والديه ،أو إخوته وأخواته ،كما يدرب على رد السلام بأحسن منه.والقدوة الحسنة خير وسيلة لذلك ،عندما يرى الأب يسلم على الأم كلما دخل المنزل ويرى أخاه الكبير يسلم على أمه وأخوته وعليه ،ويسمع رد التحية بأحسن منها ،ينغرس هذا السلوك عنده([2]).

الأساس الرابع : عيادة الطفل إذا مرض .

من الآداب الاجتماعية الهامة التي على المربين أن يعيروها اهتمامهم ،ويعودها أطفالهم هي عيادة المريض ،لكي تتأصل في نفوسهم ظاهرة المشاركة الوجدانية و ظاهرة الإحساس بآلام الآخرين ،وإذا نمت هذه الظاهرة وتعمقت في نفس الطفل نشأ على الحب والإيثار والتعاطف ([3]).

عنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال :{سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول حَقُّ الْمُسْلِمِ على الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ} ([4]).

---

[1] – عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، مرجع سابق ،ص٣٣٣ .

[2] –خالد أحمد الشنتوت : دور البيت في تربية الطفل المسلم، مطابع الرشيد، المدينة المنورة ،١٤٠٨هـ، ص٤٣.

[3] – محمد نور عبد الحفيظ سويد: منهج التربية النبوية للطفل، مرجع سابق، ص٢٥١ .

[4] – **محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري، مرجع سابق**، ج:١ ، كتاب الجنائز بَاب الدُّخُولِ على الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إذا أُدْرِجَ في كفنه ، ص:٤١٨ حديث رقم١١٨٣ .

الأساس الخامس: اتخاذ الطفل أصدقاء من الأطفال.

من السنن الاجتماعية الثابتة بين الناس :الصحبة والصداقة ،فمن طبيعة النفس البشرية حب المخالطة والمعاشرة للناس ،فإذا أحسن الوالدين اختيار الصديق الصالح لطفلهم ،فقد فتحا بابا تربويا في إصلاح هذا الطفل ،وتنميته ،وإذا اختار الطفل صديقا له فعلى الوالدين مساعدة الطفل في اختياره لهذا الصديق الذي سيساعده على الخير ([1]).

رابعا:البناء النفسي للطفل المسلم:

التربية النفسية هي:"تربية الطفل منذ أن يعقل على الجرأة والصراحة ، والشجاعة،والشعور بالكمال،وحب الخير للآخرين،والانضباط عند الغضب،والتحلي بكل الفضائل النفسية والخلقية على الإطلاق"([2]).

وقد أولت التربية الإسلامية أهمية كبيرة للجوانب النفسية والاجتماعية في تربية الطفل ،وقد اجتهد المربون المسلمون في دراسة الجانب العاطفي للطفل وأثره على سمات شخصية الطفل،فبينوا دور الحب والعطف والحنان على نموه "إن الطفل إذا خرج من الرحم فإنه في الوقت والساعة،تدرك حواسه محسوساتها فيحس :بالقوة اللامسة الخشونة واللين،وبالقوة الباصرة النور والضياء،وبالقوة الذائقة طعم اللبن،وبالقوة الشامة الروائح،وبالقوة السامعة للأصوات،ولكنه لا يعلم معاني الكلمات والأصوات إلا بعد حين،فأول شئ يحس باللمس فيتألم لأن حاسة اللمس أعم الحواس،ثم يحس بالطعم فيميز لبن أمه من

[1] –محمد نور عبد الحفيظ سويد : منهج التربية النبوية للطفل، مرجع سابق ،ص٢٧٨.

[2] – عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، مرجع سابق ،ص٢٣١ .

غيره،ثم يميز بين الروائح فيعرف الشم ويميز بين الصوت بالجهر" ([1]).وينبغي أن يوقى الطفل كل أمر يفزعه من الأصوات الشديدة الشنيعة ،والمناظر الفظيعة،والحركات المزعجة،فإن ذلك ربما أدى إلى فساد قوته العاقلة،لضعفها فلا ينتفع بها بعد كبره"([2]).ويضيف ابن سينا إن اختيار الوسط الاجتماعي الجيد للطفل عن طريق اختيار زملاء الطفل في التعلم فقال:ويكون مع الطفل في مكتبه،صبية حسنة آدابهم،ومرضية عاداتهم،لأن الصبي عن الصبي ألقن ،وهو عنه به آخذ وبه آنس"([3]).

الأساس النفسي الأول: القبلة ؛ والرأفة؛ والرحمة للأطفال:

لما للقبلة من دور فعال في تحريك مشاعر الطفل وعاطفته ،كما أن لها دور كبير في تسكين ثورانه وغضبه وشعوره بالارتباط الوثيق بينه وبين الشخص الكبير فهي دليل على رحمة القلب لهذا الطفل الناشئ الصغير،كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرص على ملاعبة الأطفال وتقبيلهم ،عن أبو قَتَادَةَ قال خَرَجَ عَلَيْنَا النبي صلى الله عليه وسلم وَأُمَامَةُ بِنْتُ أبي الْعَاصِ على عَاتِقِهِ فَصَلَّى فإذا رَكَعَ وضعها وإذا رَفَعَ رَفَعَهَا ([4]). وعن أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قَبَّلَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْحَسَنَ بن عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بن حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا فقال الْأَقْرَعُ إِنَّ لي عَشَرَةً من الْوَلَدِ ما قَبَّلْتُ منهم أَحَدًا فَنَظَرَ إليه رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قال من لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ([5]).وقد ورد عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت جاء

---

[1] – أخوان الصفاء وخلان الوفاء :رسائل إخوان الصفاء،مرجع سابق ،ص٤١٤.

[2] – ابن قيم الجوزية :تحفة المودود في أحكام المولود ،مرجع سابق،ص١٧٤.

[3] – أبو علي الحسين ابن سينا :السياسة ،مرجع سابق ،ص١٠٤.

[4] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،الجامع الصحيح المختصر،تحقيق/مصطفى ديب البغا،ط٢،بيروت،دار ابن كثير اليمامة،١٤١١هـ، صحيح البخاري ج:٥ كتاب الأدب:باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ،ص:٢٢٣٥ ،رقم الحديث ٥٦٥٠ .

[5] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،الجامع الصحيح المختصر،المرجع السابق ج:٥ ، كتاب الأدب:باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ،ص:٢٢٣٥،رقم الحديث٥٦٥١

أَعْرَابِيٌّ إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ فما نُقَبِّلُهُمْ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أَنْ نَزَعَ الله من قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ([1]).

يتضح من هذه الأحاديث الشريفة كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم رؤفا رحيما بالأطفال يلاعبهم ويقبلهم ويحملهم على ظهره .

الأساس النفسي الثاني:المداعبة والممازحة مع الأطفال.

عن أَنَسَ بن مَالِكٍ رضي الله عنه يقول{ إن كان النبي صلى الله عليه وسلم لَيُخَالِطُنَا حتى يَقُولَ لِأَخٍ لي صَغِيرٍ يا أَبَا عُمَيْرٍ ما فَعَلَ النُّغَيْرُ}([2])،وعن بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال لَمَّا قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عبد الْمُطَّلِبِ فَحَمَلَ وَاحِدًا بين يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ([3]).

بهذه المداعبة والملاعبة والتصابي ومحاكاة الطفل ، كان تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الأطفال،لاستمالة قلوبهم وإدخال الفرح والسرور عليهم.

الأساس العاطفي الثالث: الهدايا والعطايا للأطفال:

---

[1] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،الجامع الصحيح المختصر،مرجع سابق، ج:٥ ص:٢٢٣٥،حديث رقم٥٦٥٢كتاب الادب:باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

[2] – **محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري،مرجع سابق** ،ج:٥ ، كتاب الأذان ،باب الانبساط إلى الناس ،ص: ٢٢٧٠ ،رقم الحديث**٥٧٧٨** .

[3] – **محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري،المرجع السابق ،ج:٢** ، كتاب الحج ،باب ما يقول إذا رجع من الحج ،ص:**٦٣٧ ،رقم الحديث١٧٠٤.**

ولما للهدية من أثر طيب في النفس البشرية وخصوصا الأطفال فقد كان عليه الصلاة والسلام يغدق على الأطفال بالهدايا والعطايا ،عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قال كان الناس إذا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جاؤوا بِهِ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أَخَذَهُ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قال اللهم بَارِكْ لنا في ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لنا في مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لنا في صَاعِنَا وَبَارِكْ لنا في مُدِّنَا اللهم ان إبراهيم عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ ما دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ معه قال ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ له فَيُعْطِيهِ ذلك الثَّمَرَ([1]).

الأساس العاطفي الرابع:مسح رأس الطفل:

عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قال صَلَّيْتُ مع رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَاةَ الْأُولَى ثُمَّ خَرَجَ إلى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ معه فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا قال وَأَمَّا أنا فَمَسَحَ خَدِّي قال فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أو رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا من جُؤْنَةِ عَطَّارٍ([2]).من خلال هذا الحديث نلاحظ كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يداعب عواطف الأطفال بمسح رؤوسهم فيشعرون بلذة الرحمة والحنان والحب .

[1] – مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،تحقيق/محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث،بيروت **ج:٢** ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها ،**ص: ١٠٠٠ ،رقم الحديث ١٣٧٣.**

[2] – مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،المرجع السابق، **ج: ٤** ، كتاب الفضائل ،باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم،**ص: ١٨١٤ ،حديث رقم ٢٣٢٩.**

الأساس النفسي الخامس: حسن استقبال الطفل:

إن اللقاء مع الطفل لا بد منه ،وأهم ما في اللقاء اللحظات الأولى ،فإذا كان اللقاء طيبا ،استطاع الطفل متابعة الحديث ،وفتح باب الحوار،والتجاوب مع المتكلم ،فيفتح قلبه له وما يدور في خاطره ،ويعرض مشاكله عليه ،ويتحدث عن أمانيه له ،كل هذا يحصل إذا أحسن استقبال الطفل ([1]).

عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته قال :وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جئ بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة([2]).

الأساس النفسي السادس:تفقد حال الطفل والسؤال عنه:

قد يظل الطفل الطريق ويتيه في الشارع فإذا كان الوالدين مهتمين بحال الطفل تنبها سريعا لشروده بتتبع أثره والعثور عليه بسرعة وكلما تأخرا زادت آلام الطفل ومخاوفه وبكائه ،لهذا سارع الرسول صلى الله عليه وسلم وأمر أصحابه بمساعدته والانتشار في الطرقات بحثا عن الحسن والحسين عندما تاها([3]).

خامسا:البناء العلمي للطفل المسلم:

[1] –محمد نور عبدالحفيظ سويد: منهج التربية النبوية للطفل ،مرجع سابق،ص٣١٨.

[2] – مسلم بن الحجاج ابوالحسين القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،مرجع سابق، ج٤ ص ١٨٨٥ .الرقم ٢٤٢٨.

[3] – محمد نور عبدالحفيظ سويد: منهج التربية النبوية للطفل ،مرجع سابق،ص٣١٨.

لقد اجمع المربون المسلمون على أهمية التعليم في الصغر حيث تتشكل شخصية الأطفال الصغار تبعا لمؤثرات الوسط الاجتماعي الذين ينشئون فيه،فذلك الجاحظ يقول:"إن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر وأن التعليم في الكبر كالنقش على الماء ،ذلك لأن الصغير يكون أكثر استعداداً،وتهيؤاً ،ولأن الكبير أكثر عقلاً ،لذلك فإن قلبه يكون أكثر انشغالاً."([1]).ويحلل الجاحظ لماذا التعليم في الصغر يكون أكثر رسوخا فيقول:"تعليم الأطفال قبل اعتراض الأشغال ،لكون الغاية للتعليم تامة لم تنقص ،والأذهان فارغة لم تنقسم ،الإرادة وافرة لم تتشعب ،والطينة لينة فهي أقبل ما تكون الطبائع ..."([2]). ويوافق الجاحظ أهمية التعليم في الصغر ابن مسكويه الذي يقول:"حيث يكون التعليم له آثار باقية كالنقش على الحجر لابد أن يكون في الصغر "([3]). وينقل القابسي عن ابن مسعود قوله "إن تعليم الأولاد ضرورة حياة وتقدم ..."([4]).

ويقول إخوان الصفاء"اعلم أخي أن الطفل إنما ينال صور المعلومات من طرق ثلاث إحداهما :طريق الحواس ،والأخرى طريق البرهان ،والأخيرة طريق الفكر والرواية "([5])

ويقول ابن مسكويه "انه ليس شيئاً من الأخلاق طبيعيا ولا هو غير طبيعيا له ،وذلك أننا مطبوعون على قبوله..وإنما ينتقل بالتأديب أو المواعظ وإما سريعا وإما بطيئا وقد ينتقل الشرير إلى الخير ولكن ليس على الإطلاق..."([1]).

---

[1] – محمد سعد قزاز:الفكر التربوي في كتابات الجاحظ ،مرجع سابق ،ص٢٧٧.

[2] – أبو عثمان بن بحر الجاحظ :كتاب الحيوان ،تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ،دار الثقافة ،الدوحة،١٣٨٥هـ،ج١،ص٤.

[3] – أبو علي أحمد بن محمد بن مسكويه:تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق،تحقيق/قسطنطين زريق،الجامعة الأمريكية ،بيروت ،١٣٨٦هـ ،ص٦٤

[4] – أبو الحسن علي القابسي :أحوال المتعلمين وأحكام المعلمين ،مكتبة الحلبي ،١٣٩٢هـ،ص٣٥٠.

[5] – إخوان الصفاء وخلان الوفاء:رسائل إخوان الصفاء ،مرجع سابق،ص٤٢٥

١– الأساس العلمي الأول:حق الطفل في التعلم ، وغرس حب العلم وآدابه في الطفل:

وضع النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة أصيلة بكسب مرحلة الطفولة في التعلم، وطلب العلم ، تناقلتها الأجيال كلها جيلا بعد جيل ، فغدت تستنهض همم الآباء لحث أبنائهم على طلب العلم وحبه ؛ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال :{قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ على كل مُسْلِمٍ} ([٢]).سواء كان صغيرا أم كبيرا ، رجلا أو امرأة ، صبيا أم بنتا ، وهو أفضل العبادات التي يتقرب فيها العبد من ربه ، لهذا كانت فترة الطفولة أخصب فترة في البناء العلمي والفكري للطفل.

الأساس العلمي الثاني:حفظ الطفل لقسم من القرآن والسنة ،وإخلاص النية بحفظهما:

إلحاق الأبناء بحلقات تحفيظ القرآن ، والدورات العلمية بالمساجد ، لا سيما وأن الطفل في هذه المرحلة يتسم بقدرة فائقة على الحفظ والتذكر لصفاء ذهنه ، كما أن التعلم في الطفولة يكون أسرع وأشد رسوخا من أي وقت آخر . واستثمار هذه الملكة في مرحلة الطفولة في تعليم أصول الدين وأساسياته يعد غاية وهدفا في مجال التنشئة الفكرية ، لذا كانت العناية بتعليم القرآن الكريم وحفظه في هذه الفترة تمثل إنجازا عظيما يعود نفعه على المتعلم والمعلم والوالدين ، ويمكن رصد مكافآت وتقديم الحوافز لتحقيق هذه الغاية النبيلة ، ولما كان للقرآن والسنة النبوية أهميتهما في تكوين عقلية الطفل فهما مصدر إشعاع العلوم ينيران العقل ويقويانه فينبغي العناية أيضا في هذه المرحلة من سن (٦–١٢) بترغيب

---

[١] – أبو علي أحمد بن محمد بن مسكويه :تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق،مرجع سابق، ص٣١

[٢] – **محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني :سنن ابن ماجه ،تحقيق /محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الفكر ،بيروت ، ج:١ ،كتاب الرهون باب من باع عقارا ولم يجعل ثمنه مثله ، ص:٨١ ،حديث رقم ٢٢٤.**

الطفل في حفظ بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من كتب الصحاح (البخاري ومسلم وغيرهما)[1].

الأساس العلمي الثالث:اختيار المدرس الصالح ،والمدرسة الصالحة للبنت:

إلحاق الطفل بالمدرسة المشهود لها بالكفاءة ولمعلميها والقائمين عليها بالأخلاق والتميز العلمي ، فقد كان نهج الصحابة والسلف الصالح الحرص على اختيار المدرس الصالح لأطفالهم ، وكانوا يقدرونه ويعنون به أشد العناية لأنه على يديه تتشكل عقول أطفالهم وثقافتهم وشخصياتهم يروى أن عتبة ابن أبي سفيان قال لمؤدب ولده : (ليكن أول ما تبدأ به أمرك إصلاح نفسك ، فإن أعينهم معقودة بعينك ، فالحسن عندهم ما استحسنت ، والقبيح عندهم ما استقبحت ، وكن كالطبيب الرفيق لا يضع الدواء إلا بعد معرفة الداء)[2].

الأساس العلمي الرابع:المكتبة المنزلية الصالحة ،وأثرها في بناء الطفل

ترغيب الطفل في القراءة وتعويده قضاء بعض الوقت مع كتاب يحبه ويمكن توفير مكتبة به تحوي قصصا مصورة أو خيالا علميا ، ويمكن للطفل الذي لم يتعود القراءة أن نبدأ معه بتقديم الحكايات المشوقة الممتعة .أيضا توفير المتاح من الوسائل الثقافية كالكمبيوتر والفيديو والتسجيل والرحلات الثقافية .ويذكر علوان أن على المربي أن يضع بين يدي طفله منذ أن يعقل مكتبه صغيرة تشمل مجموعة من القصص الإسلامية تتكلم عن سيرة الأبطال وحكاية الأبرار وأخبار الصالحين كما تشتمل على مجموعة من الكتب الفكرية التي تتحدث عن كل ما يتعلق بالنظم الإسلامية سواء كانت عقدية أو أخلاقية أو اقتصادية أو

[1] –محمد عبد السلام العجمي :تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،مرجع سابق ،ص٧٨

[2] – محمد عبد السلام العجمي :تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،المرجع السابق،ص٧٩.

سياسية ،مع اختيار ما يتناسب مع سن الطفل من هذه الكتب والمجلات كما يجب عليه أن يختار المجلات والكتب التي تنقل الأخبار وتعرض حل المشكلات بطرق واعية وبأسلوب شيق وجذاب حتى يستفيد منها الطفل ([1]).

سادسا:البناء الصحي للطفل المسلم:

ويقصد به بناء الطفل وتنمية جسمه وتغذيته على ما أباح الله وتجنيبه المحرمات المطعومة والمشروبة والمشمومة وتعويده الآداب الصحية التي تحافظ على العقل والجسم([2]).

وقد اهتم المفكرين المسلمين بالتربية الجسدية والصحية للطفل ،فهذا ابن سينا يحدثنا عن تربية الطفل والعناية به حركيا وجسمياً وغذائياً ،حتى ينمو في صحة وسلامة فيفصل في وضوح ما يتصل بنومه ومراعاة الجو المعتدل والنور الخافت والتهوية المناسبة لذلك لترقيق المزاج وإراحة أعصاب الطفل ،ويقسم أوقات الأطفال إلى "نوم،وراحة ،وتعب،غذاء ،واستحمام ولا شئ سوى ذلك"([3]).كما اهتم المفكرين المسلمين بالرياضة واللعب ،لما لها من أثر كبير على نموهم الجسمي والحركي وانعكاساته على نموهم العقلي والنفسي ،فاللعب يتعلم أو يكتسب منه الطفل عادات وتقاليد ومهارات كثيرة ،وينمي لديهم

[1] –عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، مرجع سابق، ص٢٢٦.

[2] –هاشم بن السيد علي الأهدل: الوصايا الغالية في تربية فلذات الأكباد، دار طيبة الخضراء، مكة، ١٤٢٥هـ، ص٤٢.

[3] –أبو علي الحسين ابن سينا : القانون في الطب ،دار الفكر ،بيروت ، ١٤٠٠هـ، ج٢، ص١٥٤–١٥٧

الاتجاهات الايجابية والصفات الخلقية ،يقول الغزالي في ذلك"إن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم،يميت قلبه ويبطل ذكائه،وينغص عليه العيش"([1]).وطالب ابن مسكويه بتربية الطفل عقلياً وجسمياً وخلقياً وأعتبر أن"المشي والحركة والركوب والرياضة مهمة للطفل ،حتى لا يتعود أضدادها"([2]).

ويؤكد الجاحظ على تعليم السباحة و الفروسية ،فينقل قول الحاج بن يوسف أنه قال لمعلم ولده "علّم ولدي السباحة فإنهم يصيبون من يكتب عنهم ،ولا يصيبون من يسبح عنهم"([3]).

هناك أسس يجب أن تراعيها الأسرة المسلمة في تربيتها لأبنائها هذه الأسس أهتم بها الرسول صلى الله عليه وسلم لرعاية الطفل صحيا ، وهذه الأسس هي:

الأساس الصحي الأول:ممارسة رياضة السباحة والرماية وركوب الخيل والمصارعة والجري.

اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بالرياضة البدنية لأنه كان حريص على تربية المسلمين تربية جسمية صحيحة ،فأقام سباقا للخيل لما لها من فائدة تعود المسلم على الكر والفر أمام العدو ،عن بن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَابَقَ بِالْخَيْلِ التي قد أُضْمِرَتْ من الْحَفْيَاءِ وكان أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بين الْخَيْلِ التي لم تُضْمَرْ من الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وكان بن عُمَرَ فِيمَنْ سَابَقَ بها([4]).فينبغي على الوالدين تعويد الطفل على هذه الرياضات وتدريبه عليها لما لها من فوائد عظيمة تعود على الطفل في

---

[1] – أبو حامد محمد الغزالي: إحياء علوم الدين ،مرجع سابق،ص٦٦٣.

[2] –أبو علي أحمد بن محمد بن مسكويه: تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ،مرجع سابق، ص٦٠

[3] – أبو عثمان بن بحر الجاحظ :كتاب الحيوان ،مرجع سابق،ص٢٠٤.

[4] – مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،مرجع سابق، ج:٣ ، بَاب الْمُسَابَقَةِ بين الْخَيْلِ وَتَضْمِيرِهَا ص: ١٤٩١ ،حديث رقم١٨٧٠

شبابه .فهي تحقق التربية الجسمية والعقلية فالعقل السليم في الجسم السليم ،كما يجب أن نعلم الأبناء أن الرياضة لتهذيب النفوس وليست لإحراز الكئوس فقط ،وأنها صحة وخلق ونظافة وأن نذكرهم أن معظم الصحابة كانوا شبابا وكانوا أقوياء الجسم دافعوا عن دين الله ([1]).

الأساس الصحي الثاني: تعويد الطفل على سنة السواك:

اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بالسواك وقد ورد ذلك في الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال:{ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي أو على الناس لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مع كل صَلَاةٍ}([2]).

فلو تعود الطفل على السواك منذ صغره ، وبدأ ينظف أسنانه بشكل منتظم ومتواصل تجنب الكثير من الآفات التي تصيب الأسنان منها التسوس وأمراض اللثة ([3]) فقد ابتلي الكثير من الأطفال بتلف الأسنان في سن مبكرة بسبب الإفراط في تناول الحلويات والسكاكر مما قد يؤدي إلى الكثير من آلام الأسنان

[1] – محمد عبد السلام العجمي :تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،مرجع سابق ،ص٨٩.

[2] – **محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،صحيح البخاري،مرجع سابق،ج:١** ، كتاب الجمعة ،باب السواك يوم الجمعة ،**ص:٣٠٣ ،رقم الحديث٨٤٧**

[3] – محمد نور عبد الحفيظ سويد : منهج التربية النبوية للطفل،مرجع سابق ،ص٣٨١.

وكل ذلك بسبب إهمال تنظيف الأسنان ، والحل الأمثل لهذه المشكلة ليس بمنع الأطفال من الحلوى لأنها محببة لأنفسهم ومهما حاولنا أن نمنعهم فلن نستطيع ، ولكن الحل الأمثل هو تعويد الطفل على استعمال السواك أو الفرشاة لتنظيف الأسنان والعناية بها([1]) وبإمكان الوالدين تعويد أبنائهم على استعمال السواك لما له من الفوائد الكبيرة من خلال القدوة ، والتوجيه المباشر ، وتقديم قطع من أغصان شجرة الأراك الرقيقة لهم ، ومحاولة جلب السواك لهم مابين فترة وأخرى وتوزيعه عليهم بعناية واهتمام([2]).

الأساس الصحي الثالث:اهتمام الطفل بالنظافة وتقليم الأظافر وعدم الإكثار من تناول الأكل.

النظافة ركن أساسي من الأركان التي دعا إليها الإسلام ،ومن الضروري أن ينشأ الطفل على النظافة وحبها وذلك من خلال تعويده على غسل اليدين قبل الطعام وبعده والتطيب ،وتقليم الأظافر ورمي القمامة والفضلات في المكان المخصص لذلك،وتعويد الأبناء الاشتراك في تنظيف البيت والشارع وكذلك عد الاستنجاء باليد اليمنى وكذلك تعويدهم على عدم الأكل من الباعة المتجولين أو النفخ في الطعام والشراب وغسل الفواكه والخضروات قبل تناولها ،وغسل الأواني قبل استعمالها([3]).

وقد ذم الرسول صلى الله عليه الصلاة والسلام الإكثار من الطعام ، وبين أن للمسلم مِعى واحدا ، أن كثرة الأكل ليست من صفات المسلم ، فالمؤمن مقتصد حريص على صحته أما الكافر فهو شره نهم .

---

[1] –أحمد القطان : واجبات الآباء نحو الأبناء ،ط٣،إعداد محمد الزين ،مكتبة السندس،الدوحة ،١٤٠٦هـ،ص ١٨٤

[2] –عدنان حسن صالح با حارث :مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة،مرجع سابق ،ص٣٨٥

[3] – محمد عبد السلام العجمي :تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،مرجع سابق ،ص٩١.

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي معي وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ([1]).

وفي حق الأطفال فلا ينبغي لهم التعود على الإكثار من الطعام ، فإن ذلك إضرارا بسبب فضول الطعام في أبدانهم ، والأصح أن يأكلوا دون الشبع ؛ فالأكل الكثير يسبب البلادة ، ولا يساعد على التفكير الصحيح ، ويحبب إلى صاحبه النوم والكسل ، وكثرة الطعام والشره تسبب السمنة وزيادة الوزن ، فالسمنة " إذا زادت عن الحد المعقول كانت بدانة تهدد صحة الطفل وحياته ، وهي ظاهرة يعتبرها العالم المتحضر كله ظاهرة مرضية ، أو هي مقدمة لحياة مليئة بالأمراض إن صاحبت الصغير في مراحل عمره المختلفة .إلى جانب أن الطفل البدين يقل أصحابه ، ويصعب عليه مشاركتهم في الألعاب لأنه سريع التعب ، كما أنه يصبح مكانا للسخرية والاستهزاء لبدانته ، وهذا يسبب له إحباطا نفسيا سيئا ([2]).

الأساس الصحي الخامس:النوم على الشق الأيمن ومنع الطفل من الخروج ليلاً.

وهو ركن صحي نبوي أساسي في حياة المسلم ، فقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم صحابته بذلك عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قال اللهم إليك أسلمت نفسي ووجهت

---

[1] –**صحيح البخاري**،ج:**٥** ، كتاب الأطعمة باب الأكل متكئا ،ص:**٢٠٦٢** ،**حديث رقم ٥٠٨١**.

[2] –عدنان حسن صالح با حارث: مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة،مرجع سابق ،ص٣٧١.

وجهي وإليك فوضت أمري وإليك ألجأت ظهري رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك أو رسولك الذي أرسلت([1]).

ومن الوسائل الوقائية للطفل : أن تعوده الأسرة على شقه الأيمن وفقا للسنة النبوية فإنه أنفع لاستقرار الطعام بهذه الهيئة في المعدة استقرارا حسنا ، فإن المعدة أميل إلى الجانب الأيسر قليلا ، وكثرة النوم على الجانب الأيسر ، تضر بالقلب بسبب ميل الأعضاء إليه فتنصب إليه المواد([2]) .

ومن الوقاية أيضا : حفظ الأطفال من الخروج في جنح الليل ،عن جَابِرَ بن عبد اللَّهِ رضي الله عنهما قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إذا كان جُنْحُ اللَّيْلِ أو أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فإن الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فإذا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ من اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فإن الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا قال وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بن دِينَارٍ سمع جَابِرَ بن عبد اللَّهِ نحو ما أخبرني عَطَاءٌ و لم يذكر وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ([3]).

الأساس الصحي السابع–رقية (تعويذة)الأطفال من العين الحاسدة والجن :

وهذا العلاج يتفرد به الطب النبوي للأطفال وهو ركن من أركان المحافظة على صحة الطفل عند الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا ما فعله عليه الصلاة والسلام مع الأطفال ، وحض الأبوين عليه ، فقد

---

[1] – **أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي :مصنف ابن أبي شيبة ،تحقيق /كمال يوسف الحوت ،ط1،مكتبة الرشد،الرياض،١٤٠٩هـ ، ج:٦ ، كتاب الدعاء، باب ما قالوا في الرجل إذا أخذ مضجعه وأوى إلى فراشه ما يدعوا به ، ص:٣٧ ،حديث رقم ٢٩٢٩٤.**

[2] –محمد عبد السلام العجمي وآخرون :تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،مرجع سابق ،ص٩٢.

[3] – **محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،صحيح البخاري،مرجع سابق.**،ج:٣ ، كتاب بدء الخلق ،باب أمور الإيمان ،ص:١٢٠٣ ،حديث رقم ٣١٢٨.

ورد في الصحيحين ما يعوذ به الصبيان([1])،عن بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكُمَا كان يُعَوِّذُ بها إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ من كل شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كل عَيْنٍ لَامَّةٍ ([2]).

الرقية من العين مشروعة ففي القرآن شفاء لكل داء ، والولد الصغير لا يعقل الرقية لذلك يجب على الوالدين رقيته ، وقراءة الأذكار في اليد ثم المسح على جسم الصغير كما فعلت السيدة عائشة **عن عائشة رضي الله عنها:** أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها([3]).

كما تتضمن العناية الصحية أيضا : التداوي إذا لزم الأمر فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :{ما أَنْزَلَ الله دَاءً إلا أَنْزَلَ له شِفَاءً}([4]).

---

[1] – محمد نور عبد الحفيظ سويد : منهج التربية النبوية للطفل،مرجع سابق ،ص٣٨٦.

[2] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،صحيح البخاري،مرجع سابق ،**ج:٣ ، كتاب الأنبياء** ، بَاب قَوْلُهُ عز وجل وَنَبِّئْهُمْ عن ضَيْفِ إبراهيم قوله ولكن ليطمئن قلبي ،ص:**١٢٣٣ ،حديث رقم ٣١٩١. ش (يعوذ) من التعويذ وهو الالتجاء والاستجارة . (التامة) الكاملة في فضلها وبركتها ونفعها . (هامة) كل حشرة ذات سم وقيل مخلوق يهم بسوء . (لامة) العين التي تصيب بسوء وتجمع الشر على المعيون . وقيل هي كل داء وآفة تلم بالإنسان**

[3] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،الجامع الصحيح المختصر،المرجع السابق، ج٥ ص ٢١٦٥رقم الحديث ٥٤٠٣ كتاب الطب باب الرقي بالقرآن.

[4] – **محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،صحيح البخاري،المرجع السابق،.ج:٥** ، كِتَاب الطِّبِّ بَاب ما أَنْزَلَ الله دَاءً إلا أَنْزَلَ له شِفَاءً ،ص:**٢١٥١** ،حديث رقم ٥٣٥٤ .

ودعا الغزالي الوالدين إلى الاهتمام بالإعداد الجسمي للطفل من أجل القيام بأداء العبادات حيث نصح بأن "يعود في بعض النهار المشي والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل، وأن يمنع الصبيان " عن النوم نهارا فإنه يورث الكسل ولا يمنع منه ليلا ولكن يمنع الفرش الوطيئة حتى تتصلب أعضاؤه ولا يسمن بدنه فلا يصبر عن التنعم بل يعود الخشونة في المفرش والملبس والمطعم"([1]).

ومن المسئوليات الصحية التي تقع على عاتق الوالدين أن يرشدوا أولادهم إلى التقيد بالتعاليم الصحية ، والوسائل الوقائية في الحفاظ على صحة الطفل ، وتنمية قوته الجسدية ،وعليهم كذلك أن يستعينوا بالمختصين فيما يجب اتخاذه لوقاية الجسم من الآفات المرضية ،والأمراض السارية

ويذكر عبد الله علوان أنه:

"١-إذا كان أكل الفواكه فجة تؤذي الجسم ،وتسبب المرض فعلى الوالدين أن يرشدوا أبنائهم إلى أن يعتادوا أكل الفواكه الناضجة.

٢-وإذا كان أكل الفواكه والخضار قبل غسلها يؤدي إلى آفات مرضية فعلى الوالدين أن يرشدوا أبنائهم أن يعتادوا أكل الخضار والثمار بعد غسلها .

٣-وإذا كان تناول الطعام قبل غسل اليدين يؤدي إلى انتشار المرض ،فعلى الوالدين أن يرشدوا أبنائهم إلى تطبيق هدي الإسلام في غسل اليدين قبل الأكل وبعده "([2]).

وهكذا فإن الوالدين عندما يأخذوا بالتعاليم الطبية ،ويعودوا أبنائهم على التقيد بها ينشأ الأولاد على الصحة الكاملة وسلامة الجسم وقوة البدن .

[1] – محمد بن محمد أبو حامد الغزالي : إحياء علوم الدين،ج٣،دار المعرفة ، بيروت،ص٧٣.

[2] - عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام،المجلد الأول ،مرجع سابق،ص١٦٤ .

الفصل الرابع:

المشكلات السلوكية لدى الأطفال من الفئة العمرية(٦-١٢) من النواحي:

١-الأخلاقية.

٢-الاجتماعية.

٣-النفسية.

٤-التعليمية.

٥-الغذائية.

تمهيد:

سيتم بحول الله في هذا الفصل تسليط الضوء على المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة وستتناول الباحثة كل مشكلة على حِده بتوضيح مظاهرها وأسبابها التي أدت إلى ظهورها مع تعريف بسيط بالمشكلة للتعرف عليها من قبل الأهل ومعرفة إذا كان طفلهم يعاني منها ،ومن هنا تكمن أهمية هذا الفصل للوالدين وللمربين،فدراسة المشكلات التي يتعرض لها الأطفال من مظاهر الاهتمام بالصحة النفسية للطفل ،بهدف الوقاية من هذه المشكلات والعمل على تفاديها والحد من مضاعفاتها في حالة حدوثها –بحوله تعالى–فأي مشكلة سلوكية قد تظهر على الطفل مع مرور السنوات لا تكون وليدة اللحظة بل لابد أن يكون لها أسباب أدت إلى ظهورها ربما لم تلاحظها الأسرة إلا بعد أن أصبحت واقعا يعاني منه طفلها.

أولا:مشكلات أخلاقية.

تأتي المشكلات الأخلاقية على رأس القائمة التي يهتم بها المربون والحريصون على تنشئة الطفل تنشئة دينية أخلاقية ،فيحرصون كل الحرص على غرس المبادئ الأخلاقية الصحيحة في نفس الطفل لينشأ فردا صالحا مؤمنا بالله يراعي حقوق مجتمعه ،ولا يتم ذلك إلا بمعرفة ماهي هذه المشكلات التي قد يقع فيها الطفل ،وما هي أسبابها ومظاهرها لكي يتسنى معالجتها في مهدها وسنتناول مشكلتين مهمتين يقع فيها الكثير من الأطفال وهي مشكلة الكذب والسرقة.

١- الكذب.

التعريف بالمشكلة :

يعرف كذب الأطفال بأنه"حالة دفاعية مرضية تصيب طفل ما تحت ضغوط قسرية محيطة به ،فيلجأ الطفل إلى قلب الحقائق والادعاء بالوهم أو المبالغة في الكذب على المحيطين به ،والكذب عند الأطفال هو ظاهرة هروبية من الواقع وطارئة ،وينتهي بزوال أسبابه"([1]).

---

[1] -إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافئ :موسوعة مصطلحات (الطفولة)اجتماعية –إعلامية –تربوية–نفسية –طبية،(د.ت)،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،١٤٢٥هـ،ص٢٦٧.

ولأن الكذب سلوك، فإن كثرة تكراره يسبب تعود النفس عليه، واستهانتها به، حتى يصبح عادة ملازمة لها.ورغم مركزية الصدق في بناء شخصية الإنسان، إلا أننا نجد أن الكذب سلوك شائع في مرحلة الطفولة،لأنه بعد سن السادسة يصبح باستطاعة الطفل إلى حد كبير التمييز بين الواقع أو التخيل وعندما يكذب يعرف بأنه يفعل ذلك لغاية في نفسه ([1]) وكثيراً ما ينظر الآباء إلى هذا السلوك بقلق شديد دون النظر إلى أسبابه ودوافعه، رغم أن القاعدة الأساسية للتعامل مع سلوك الكذب عند الطفل هي أن نعرف أسبابه ودوافعه وأشكاله حتى يتسنى لنا معالجته بل والوقاية منه .

أسباب الكذب.

ينبغي أن يكون واضحاً للوالدين أن أي سلوك يسلكه طفلهم يخضع للقاعدة السلوكية العامة : أن كل سلوك سواء كان سوياً أو شاذاً إنما يحدث بقصد تجنب العقاب أو الحصول على المكاسب. والنظرة إلى الطفل باعتباره طفلاً كاذباً، لا يجدي معه إلا العقاب الشديد، نظرة بالغة الضرر، لأنك حين تصنف ابنك باعتباره " كذاباً " تنمي لديه مفهوماً سالباً عن ذاته، وهو حين يرى نفسه" كاذباً " يستمر في كذبه،ويبحث عن الآخرين الذي ينظر إليهم الناس باعتبارهم كاذبين. وهذا مثال على " تحقق النبوءة الذاتية " حيث تؤدي توقعاتنا عن الطفل إلى تحريك عوامل نفسية فيه تحول التوقعات إلى واقع([2]) .

ونجد أن أبرز أسباب الكذب هي :

أ- الدفاع عن النفس: ويظهر هذا السبب بكثرة في الأسر التي تستخدم العقاب كثيراً في تعاملها مع أبنائها،ويتحول فيها الأب من شخص متفهم لمشكلات طفله إلى محقق بوليسي، فيلجأ الطفل إلى الكذب

---

[1] -علي الحسن: أطفالنا نموهم -تغذيتهم-مشكلاتهم،ط٢،دار العلم للملايين ،بيروت،١٤٠٤هـ،ص٣١٠.

[2] - أيوب محمد الشحيمي : مشاكل الأطفال كيف نفهمها، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٤٢٤هـ.،ص٦٥-ص٦٦.

ليدفع عن نفسه التهمة، حتى لو ألصقها بالآخرين([1]).

ب-- المكسب الشخصي: للحصول على أي مكسب خاص يتصور أنه لا يمكنه الوصول إليه من خلال ذكر الحقيقة ،فيلجأ للكذب للحصول عليه([2]).

ج- التقليد: وهو من أهم أسباب الكذب، إذ يمثل أسلوب التعلم من خلال تقليد النموذج وسيلة رئيسية للتعلم في سنوات الطفولة المبكرة، وحين يمارس الراشدون أمام الطفل سلوك الكذب فإنه ينظر إليه باعتباره سلوكاً مرغوباً (أمثلة : حين يتهرب الوالد من ضيف ثقيل بأن يطلب من الطفل إخباره أنه خارج البيت، أو حين يسمع الطفل من أبيه مبالغات في الحديث عن حياته وممتلكاته أمام الناس رغم معرفة الطفل بحقيقة الأمر. حين يقول الوالدان للطفل إنه خارج لنزهة، ثم يأخذانه إلى الطبيب، أو يعدانه بهدية إذا قام بسلوك ما ثم لا يمنحانه إياها). ويزيد الأمر تعقيداً حين يكون الأب نفسه ما يزال يمارس سلوك الكذب في بعض جوانب حياته؛ رغم أنه يطالب الطفل بالصدق الصارم([3]).

د- التفاخر: وذلك للحصول على إعجاب الآخرين واهتمامهم، والطفل هنا يخفي شعوره بالنقص أمام الآخر،ويحاول أن يحشو هذا الفراغ النفسي في أعماقه بالكذب محاولاً تعظيم الذات وإعلاء شأنها([4]).

هـــ- عداء: بادعاء قيام طفل آخر يكرهه بأعمال مشينة ليعاقب عليها، وكثيراً ما يلجأ إلى ذلك

---

[1] – محمد علي قطب الهمشري وآخرون: الكذب في سلوك الأطفال،ط٢ ،مكتبة العبيكان،الرياض، ١٤٢٤هـ،ص٢٥

[2] –زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال،دار الفكر العربي،القاهرة، ١٤٢٦هـ،ص٢٠.

[3] –فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي ،دار الزهراء للنشر والتوزيع ،الرياض ،١٤٢٣هـ،ص٤٠.

[4] – سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية ،دار جهينه ،عمان،ص٢٣٤.

الأطفال([1]) الذين يشعرون بعدوانية مكبوتة لا يمكنهم تفريغها؛ إما لعجزهم الجسدي، أو لتقييد الأنظمة الأسرية أو المدرسية لهم، فهو هنا يسعى إلى أن يقوم المعلمون والوالدان بما كان يريد أن يفعله هو من عقوبة الطفل الآخر، فكأنما يتلاعب مع النظام الصارم بأسلوبه([2]).

و- عدم الثقة: يكون الطفل قد اعتاد على أن الوالدين لا يثقان في كلامه عندما يخبرهما بالحقيقية([3]).

ز- صورة الذات: يكون قد قيل له مراراً " إنه كاذب " حتى أصبح مقتنعاً بذلك، ونظر إلى ذاته باعتباره كاذباً([4]).

ي- الولاء: للدفاع عن مجموعات الرفاق، أو لتضليل الراشدين حتى لا يعاقبوا صديقاً من أصدقائه([5]).

أشكال الكذب

يمكن أن يتخذ الكذب أشكالاً متعددة ، من أهمها ([6]):

أ- قلب الحقيقة البسيطة: يدعي الطفل قيامه بواجباته كلها،بينما يكون قد ترك نصفها.

ب- المبالغة: يزيد على الواقع حين يصف والده بالقوة والثروة في حديثه أمام أقرانه.

ج- الاختلاق: يروي لأصحابه تفاصيل رحلة لم يقم بها أبداً.

---

[1] – أوجيني مدانات :الطفولة، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ،عمان،١٤٢٧،ص١٣٠.

[2] – محمد علي قطب الهمشري وآخرون:الكذب في سلوك الأطفال،مرجع سابق ،ص٢٩.

[3] – فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي ،مرجع سابق ،ص٥١.

[4] – المرجع السابق ،ص٣٩.

[5] – سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية،مرجع سابق،ص٢٣٤.

[6]–أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة:تاريخ الزيارة في ١٤٣١/٤/٢٤هـ،٢٠١٠/٤/٩م

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=10&id=767،

د- التسامر: حين يروي لأصحابه موقفاً فيزيد فيها ليجعله أكثر تشويقاً (بمهارات الحديث).

وبهذا نرى أن الكذب يتراوح بين: قلب الحقيقة،وذكر جزء منها والزيادة عليه، أو الاختلاق الكامل.

أنواع الكذب :

وهذه الأنواع تابعة لأسباب الكذب، ومبنية عليها، وأهمها:

أ-الكذب الخيالي: وهو شكل من أشكال زيادة القدرات الإبداعية عند الطفل، ومعيشته في عالم الصور والأحلام، وهو يمارسه باعتباره لعبة، كالطفل الذي يحكي حكايات عجيبة أسطورية، ويصور نفسه باعتباره بطلاً لقصصه، ولا قلق من ذلك، إذ ينمي الطلاقة اللغوية، والقدرة على التصوير، والاستخدام المجازي الاستعاري للغة، على أن يُشعِر الوالدان الطفل بأن هذا عالم آخر مفارق للواقع([١]).

مثال: اعتادت إحدى الطفلات على أن تقص على والديها قصصاً عجيبة، وتدعي أنها حقيقية، وكان تسترسل في القص بصورة مشوقة جذابة، فتخوف والداها وذهبا بها إلى عيادة نفسية شهيرة في لندن، وحين درس المختص حالتها وجد أنها على مقدار عظيم من الذكاء، وروعة الخيال، وطلاقة اللسان، فاقترح على والديها أن يفسحا لها مجال التأليف والتمثيل.. وبعد فترة نبغت في التمثيل والأدب نبوغاً ظاهراً.. فالفت عدداً من الروايات وقامت بإخراجها على مسرح المدرسة([٢]).

ب-الكذب الالتباسي: نوع بريء سببه عدم تمكن الطفل من التمييز بين ما يراه حقيقة وما يدركه واضحاً في مخيلته، إذ يسمع الطفل حكاية خرافية أو قصة واقعية، وسرعان ما نسمعه في اليوم التالي بعد أن تُعايشها مشاعره ويتوحد بها؛ يتحدث عنها وكأنها وقعت له بالفعل،وقد يرى حلماً فيتوهم حقيقة

[١] – ملاك جرجس: لماذا يكذب الأطفال وكيف يتعلمون الصدق ،ط٣،دار اللواء للنشر والتوزيع ،الرياض،ص١٠.

[٢] –محمد علي قطب الهمشري وآخرين: الكذب في سلوك الأطفال ،مرجع سابق ،ص٣٥.

ويزول هذا النوع عادة من تلقاء نفسه مع نمو الطفل ونضجه وتوصله إلى إدراك الفرق بين الحقيقة والخيال، وينبغي على الوالدين مساعدة الطفل بروية وهدوء في التفريق بين الحقيقة والخيال ([1]).

جـ- **الكذب الادعائي**: حين يجعل الطفل من نفسه محط إعجاب الآخرين بالحديث عما يملك أو ما جرى له ،ويكون ذلك كله محض خيال لا حقيقة له. وينشا عادة من شعور الطفل بنقصه، إذ تعظيم الذات محاولة للتعويض عن الشعور بالدونية. وهو يحدث نتيجة وجود الطفل في بيئة أعلى من مستواه، أو تمنيه للأفضل أمام زملائه والتوحد فيما تمناه. هنا ينبغي أن ننظر إلى الدافع لا إلى السلوك، لأننا لو نظرنا إلى السلوك " الكذب " لعنفنا الطفل على شيء يفعله ليقوي ذاته، ويستكمل نقصها، ولكن.. ينبغي أن نخبره أن كل إنسان لديه ما ينقصه، ونعزز ثقته بنفسه([2]).

أمثلة: الطفل الذي يدعي المرض أو الظلم للحصول على قدر أكبر من العطف والرعاية. طفل يذهب مع أمه إلى بيت ليس فيه أطفال من سنه، أو يشعر بتقييد حركته فيه، فيدعي أنه جائع، رغم انه ليس كذلك، وحين يعرض عليه الطعام يتأبى، ثم يطلب الذهاب للحمام، وحين يتاح له يخرج منه، والدافع لهذا الكذب ألادعائي: رغبته في العودة إلى المنزل لممارسة حرية اللعب)([3]).

د- الكذب ألغرضي أو الأناني:والغرض منه: تحقيق رغبة شخصية،كأن يطلب الطفل من أبيه مالاً لأمه بينما يريده لنفسه. ولعل سبب ذلك: فقدان ثقة الطفل في بيئته المحيطة، فلو علم حرصهم على تحقيق

---

[1] - أميمه محمد عبد الفتاح عفيفي: مشكلات الطفولة المعاصرة، ،مؤسسة الشروق،مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ،ص١١٢.

[2] - أسماء عبد العزيز الحسين :المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها،ط٢،مكتبة الرشد ناشرون،الرياض، ١٤٢٦هـ،ص١٥٧.

[3] - محمد علي قطب الهمشري وآخرون: الكذب في سلوك الأطفال،مرجع سابق،ص٣٧.

رغباته لما افتعل هذا الأسلوب للحصول عليها. وقد يدعي الطفل بأنه ذاهب للاستذكار مع أحد زملائه على حين أنه ذاهب للمشاركة في لعبة جماعية أو يدعي إن النقود التي أخذها لشراء شي معين قد ضاعت ويحتاج إلى عوض عنها.و يتضح أن أسباب هذه الصورة من الكذب تكمن في تشدد الآباء وكثرة عقابهم للطفل ،ووقوفهم دون تحقيق حاجاته([1]) .

هـــ–الكذب الانتقامي: يكذب فيه الطفل ليتهم طفلاً آخر حتى نعاقبه أو ننتقم منه أو نسيء إلى سمعته. ودافع ذلك عادة: الغيرة أو الإحساس بالتمايز بينه وبين الآخر. مما يدفعه إلى الانتقاص من قدر هذا الطفل الذي يغار منه ، يود بذلك أن يفقد الميزة أو المكانة التي يتمتع بها ليحل هو محله ولتكون له الحظوة بدلا منه([2]).

وقد أجمعت الدراسات على أن حوالي ٧٠% من أنواع سلوك الأطفال الذي يتصف بالكذب ،يرجع إلى الخوف من العقاب وعدم استحسان البالغين ،وقبولهم لسلوكهم،وأن ٢٠% منها ترجع إلى أغراض الغش والخداع والتمويه،وأن ١٠% منها ترجع إلى ميل الأطفال لأحلام اليقظة والخيال والالتباس([3]).

و– **الكذب الدفاعي**:نجده كثيراً عند الطفل الذي يحمي نفسه من الوقوع في عقوبة، وسببه: إما المعاملة المتجاوزة للحد في العقوبة إزاء بعض الأخطاء، فيلجأ إلى الكذب لحماية النفس من السلطة الجائرة. أو الاحتفاظ بامتياز خاص، لأن الصدق يفقده إياه، أو حماية الأخ والصديق من العقوبة، وقد يسمى" كذب الإخلاص والوفاء.."وقد يكون نوعاً من الولاء للجماعة " كذب الأطفال في الصف على المدرس لحماية

[1] – أميمه محمد عبد الفتاح عفيفي :مشكلات الطفولة المعاصرة،مرجع سابق،ص١١٣.

[2] – محمد علي قطب الهمشري وآخرون :الكذب في سلوك الأطفال،مرجع سابق،ص٣٩

[3] – وفيق صفوت مختار :مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ،دار العلم والثقافة ،القاهرة ،١٤١٩هـ،ص١٦٦.

بعض أصدقائهم"[1].

ز–كذب التقليد: محاكاة المحيطين بالطفل حيث يلجأ الطفل في هذا النوع من الكذب إلى الكذب إذا تكررت عليه الكذبة ممن حوله [2].

ي–الكذب الكيدي:عندما يشعر الطفل بالظلم أو الغيرة التي تسيطر عليه عندما يحصل غيره على بعض الامتيازات فإنه يلجأ إلى هذا النوع من الكذب لمضايقة من حوله [3].

ك–كذب جذب الانتباه:يلجأ إليه الطفل عندما يشعر بالإهمال من قبل المحيطين به وعدم الاهتمام به فيكذب لجذب انتباههم[4].

ل–الكذب المرضي:إذا تكرر سلوك الكذب من الطفل سواء كان ذلك لجذب الانتباه أو لشعوره بالنقص أو عند خلطه الواقع بالخيال أو بإدعائه ما لا يملكه من نقود أو غيرها فإن هذا السلوك يصبح صفة ملازمة للطفل وسلوكا يمارسه الطفل دون وعي ، وهو ما يسمى بالكذب المرضي [5].

٣– السرقة.

التعريف بالمشكلة ومظاهرها.

---

[1] – محمد علي قطب الهمشري وآخرون: الكذب في سلوك الأطفال، مرجع سابق، ص٤٠.

[2] – أسماء عبد العزيز الحسين : المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها، مرجع سابق ،ص١٥٧.

[3] – فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي، مرجع سابق ،ص٤٤.

[4] – فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي، مرجع سابق ،ص٤٤.

[5] – محمد علي قطب الهمشري وآخرون: الكذب في سلوك الأطفال، مرجع سابق، ص٤٢.

إن كثيرا من الأشياء التي يسرقها الأطفال ليست بذات قيمة أو نفع لهم ، وتبدأ السرقة كاضطراب سلوكي واضح في الفترة العمرية ٤-٨ سنوات، وقد يتطور الأمر ليصبح جنوحا في عمر ١٠-١٥ سنة ، وقد يستمر الحال حتى المراهقة المتأخرة([1]).

أشكال السرقة:

أ-السرقة الكيدية:بعض الأطفال يقدمون على سرقة الأشياء انتقاما من الكبار أو عقابا لهم ضد سلطتهم وتسلطهم ،أو لأطفال مثلهم حتى يصيب هذا الشخص المسروق الخوف والهلع ،نتيجة وجودة كراهية له ([2]).

ب-سرقة حب التملك:قد تكون السرقة تعبر عن حرمان الطفل من حقه في التملك والتي قد يكون أحد الأسباب التي دفعت الطفل إلى السرقة للحصول على هذا الحق بطريقة غير مشروعة([3]).

جـ-السرقة كحب للمغامرة والاستطلاع: "قد نرى بعض الأطفال ينتظرون غياب حارس الحديقة للسطو على قليل من ثمارها قد لا تكفي طيرا ، إلا أن دافع السرقة هنا ليس الجوع والحرمان ولكن حب الاستطلاع والمخاطرة وروح المغامرة ، وقد يسرق الطفل طعاما لم يره من قبل ، و لم يتذوقه"([4]).

د-السرقة كاضطراب نفسي:

[1] – أسماء عبد العزيز الحسين :المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها،مرجع سابق ،ص١٥٩

[2] – المرجع السابق ،ص١٦١.

[3] –ملاك جرجس:عندما يسرق الطفل كيف نعالجه،ط٣،دار اللواء للنشر والتوزيع،الرياض،١٤١٠هـ،ص١٢.

[4] –زكريا الشربيني:المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٢٤.

لا يعرف الطفل بطبيعة حاله حقوق ممتلكات الآخرين الخاصة ،فهو لا يرى في استعمالها من قبله وحيازتها إلا شيئا طبيعيا ،فهذا ليس بسرقة ،ولكن مع مرور الزمن ومع تمييز الطفل حماية أهله للعبة وأشيائه من الأطفال الآخرين يصبح أكثر مقدرة على معرفة ما هو له وما هو لغيرة([1])، والعوامل النفسية وراء السرقة كثيرة ومتشعبة ،ولا يمكن تفسير سلوك السرقة مع عوامل بيئية ،وقد تكون جزءاً من حالة نفسية أو ذهانية مرضية يعاني منها الطفل ،وتظهر بشكل اضطراب سلوكي مثير ،له دوافعه النفسية العميقة ،ناتج عن صراعات مرضية شاذة في نفس الطفل ،لا يمكن معرفتها إلا بالتحليل النفسي[2] ،وعندما يسرق الطفل فان ذلك يصيب الوالدين بالقلق. وينصب قلقهم على السبب الذي جعل ابنهم يسرق ويتساءلون هل ابنهم أو ابنتهم "إنسان غير سوي" ، ومن الطبيعي لأي طفل صغير أن يأخذ الشيء الذي يشد انتباهه... وينبغي ألا يؤخذ هذا السلوك على أنه سرقة حتى يكبر الطفل الصغير، ويصل ما بين الثالثة حتى الخامسة من عمره حتى يفهموا أن أخذ شيء ما مملوك للغير أمر خطأ. ([3]).وبعد عمر السادسة لا نستطيع التكلم عن السرقة البريئة وغير البريئة لأن هذه الظاهرة تصبح مرضية تحتاج للانتباه والعلاج السريع([4]).

أسباب السرقة عند الأطفال:

السرقة عند الأطفال لها دوافع كثيرة ومختلفة ويجب لذلك أن نفهم الدوافع في كل حالة، وان نفهم الغاية التي تحققها السرقة في حياة كل طفل حتى نستطيع أن نجد الحل لتلك المشكلة.ويلجأ بعض الأطفال

[1] – نبيه الغبرة: المشكلات السلوكية عند الأطفال، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ ، ص١٦٨.

[2] –أسماء الحسين: المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال، مرجع سابق، ص١٦٢.

[3] – فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي، مرجع سابق ، ص٥٨، ص٥٩

[4] –علي الحسن: أطفالنا نموهم –تغذيتهم–مشكلاتهم، مرجع سابق، ص٣٠٩.

الكبار أو المراهقين إلى السرقة لعدة أسباب على الرغم من علمهم بأن السرقة خطأ:

أ– قد يسرق الصغير بسبب الإحساس بالحرمان كأن يسرق الطعام لأنه يشتهى نوعا من الأكل لأنه جائع([1])

ب– قد يسرق لعب غيره لأنه محروم منها أو قد يسرق النقود لشراء هذه اللعب ([2]).

ج– قد يسرق الطفل تقليدا لبعض الزملاء في المدرسة بدون أن يفهم عاقبة ما يفعل... أو لأنه نشأ فى بيئة إجرامية عودته على السرقة والاعتداء على ملكية الغير وتشعره السرقة بنوع من القوة والانتصار وتقدير الذات... وهذا السلوك ينطوي على سلوك إجرامي في الكبر لان البيئة أصلا بيئة غير سوية([3]).

د– قد يسرق الصغير لكي يتساوى مع أخيه أو أخته الأكبر منه سنا إذا أحس أن نصيبه من الحياة أقل منهما أو لأنه يجهل معنى الملكية ،وكيف يحترم ملكية الآخرين([4]).

هـــ– في بعض الأحيان، يسرق الطفل ليظهر شجاعته للأصدقاء أو ليقدم هدية إلى أسرته أو لأصدقائه أو لكي يكون أكثر قبولا لدى أصدقائه ([5]).

و– قد يسرق الطفل بسبب وجود مرض نفسي أو عقلي أو بسبب كونه يعاني من الضعف العقلي وانخفاض الذكاء مما يجعله سهل الوقوع تحت سيطرة أولاد اكبر منه قد يوجهونه نحو السرقة([6]).

---

[1] – أوجيني مدانات :الطفولة،مرجع سابق ،ص١٣٣

[2] –ملاك جرجس :عندما يسرق الطفل كيف نعالجه،مرجع سابق،ص١١.

[3] –وفيق صفوت مختار : مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج،مرجع سابق ،ص١٥١.

[4] – ملاك جرجس:عندما يسرق الطفل كيف نعالجه،مرجع سابق،ص١٢.

[5] – أوجيني مدانات :الطفولة،مرجع سابق،ص١٣٣.

[6] – وفيق صفوت مختار : مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج،مرجع سابق ،ص١٥٣.

ثانيا:مشكلات اجتماعية.

تنتج المشكلات الاجتماعية من الصعوبات التي يواجهها الأطفال في علاقاتهم بالآخرين فتكون شكل عزلة وانطوائية ،أو قد تأخذ شكل الشجار أو التخريب والبذاءة أو تأخذ شكل العناد وعدم إطاعة الأوامر.

١-مشكلة الشجار بين الأخوة.

التعريف بالمشكلة :

شجار الأطفال أحد الوسائل لإثبات الذات والسيطرة، وكلاهما من الصفات اللازمة لنجاح الإنسان في حياته، وشجار الأطفال فيما بينهم أمر طبيعي ،وكذلك المنافسة بينهم أمر طبيعي،ومن الطبيعي أيضا إن يحاول الطفل الكبير السيطرة على إخوته الأصغر منه سنا ،وكذلك محاولة سيطرة الأولاد على الأخوات ،وتقل هذه التشاجرات مع تقدم الأطفال في العمر ،ولا نستطيع وصفها بأنها انحراف في السلوك إلا إذا استمر وأصبح أسلوبا في التعامل بين الأخوة فعند ذلك يجب على الآباء والأمهات التنبه لذلك ومحاولة معرفة الدوافع والمسببات له([1]) .

أسباب ظهور هذه المشكلة .

أ-الأطفال المتقاربون في العمر يكون التشاجر بينهم أكبر لأنهم يستخدمون الأشياء نفسها ويكون لهم تقريبا أصدقاء من نفس السن ويوضعون دائما معا في ترتيبات الأسرة([2]).

[1] – **ملاك جرجس: الغضب والعناد والميل إلى التشاجر عند الأطفال وطرق العلاج**، دار اللواء ،الرياض،١٤٠٥هـ ص٣٨.

[2] –وفيق صفوت مختار : مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج،مرجع سابق ،ص١٠٠.

ب-عقد المقارنات بين الأخوة وهذا يولد الغيرة بينهم،مما يؤدي إلى كثرة الشجار والخلافات بينهم([1]).

ج-الشعور بالغيرة والنقص وعدم الاهتمام من الوالدين،وعدم الشعور بالتكافئ في محبة الوالدين بين الإخوة ،فيؤدي ذلك إلى كثرة الاختلاف بين الإخوة والتشاجر([2]).

د-نشأة الطفل في بيئة خالية من الحب والعطف ،لا يشعر فيها بالأمان والاطمئنان،وبالتالي لم يعرف معنى التضحية والسمو،فيميل للعدوانية في تصرفاته مع الآخرين وخصوصا إخوته.([3]).

هـ--تظهر بعض الاستجابات للشجار بسبب مواقف الإحباط الذي يتعرض إليها الطفل كأن يتنافس على إثارة اهتمام والديه بعمل ما وعندما لا ينجح في ذلك يصاب بالإحباط فيبدأ بالشجار مع إخوته([4]).

٢-العناد والتمرد

التعريف بالمشكلة:

نعني بالعناد والتمرد: العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار والإصرار على تصرف ما ، وربما يكون هذا التصرف خطأ أو غير مرغوب فيه([1]).والعناد والرفض من المشكلات الطفولية المعتادة ،والتي تمثل

---

[1] - المرجع السابق ،ص١٠٠.

[2] -عدنان حسن صالح باحارث: مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة،مرجع سابق،ص٢١٦.

[3] - وفيق صفوت مختار : مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج،مرجع سابق،ص١٠٢.

[4] -المرجع السابق ،ص٩٨.

مرحلة غائية بعينها وفقا للنمو النفسي الاجتماعي ،وقد تواجه الأسرة عناد الطفل بالعناد المضاد أو التعنيف أو قلة الحيلة أمام الطفل حيث نرى بعض الأمهات يصرخن في وجوه أطفالهن عند رفضهم تناول الطعام أو إطاعة أمر ما ،والعناد بصفة عامة هو شعور تلقائي لتأكيد الذات وشعور الطفل بالأهمية([2]).

مظاهر التمرد والعناد:

تظهر في رفض الطفل طلب والديه له مثل : النوم مبكرا ، أو الكف عن اللعب ، أو استخدام حاجيات الغير ، أو إيذائهم ، أو إعادة الأشياء إلى مكانها ، أو عدم الإزعاج لهم ، أو أكل مواد غير مفيدة ، أو عدم لبس أو خلع ملابسه ، أو عدم الذهاب إلى الشارع ، أو استذكار الدروس وغير ذلك([3]).وهو وسيلة الطفل لإثبات ذاته ، ولفت الأنظار إليه وأحيانا للتأثير عليهم عندما يلحظ إهمالهم وعدم اهتمامهم به ، وعلى الأغلب يتولد التمرد والعصيان لدى الطفل عندما يشعر بفراغ عاطفي بينه وبين والديه .وعندما تستمر هذه الظاهرة بشكل سلبي تصبح مرضية([4]).

وقد دلت بعض البحوث العلمية التي أجريت على مجموعة كبيرة من الأطفال (٢٣٩)، والذين تتراوح أعمارهم بين ٢-٧ سنوات، وأن ٢٨.٩% كانوا يعانون من سرعة الاستثارة والضجر، ١٥.٧% يعانون من القسوة والعدوان، ١١.٣% من كثرة البكاء والعناد والسلوك الطفولي، ودل البحث على أنه كلما كانت سن الطفل صغيرة (٢-٥) سنوات كلما اتجهت الأعراض إلى الاختفاء بمرور الوقت أي كلما

---

[1] – أسماء عبد العزيز الحسين :المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها، مرجع سابق، ص١٤٧.

[2] –عبد الله عسكر :الاضطرابات النفسية للأطفال، الأنجلو المصرية ،القاهرة، ١٤٢٥هـ، ص١١١.

[3] – أسماء عبد العزيز الحسين :المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها ،مرجع سابق ،ص١٤٧.

[4] – سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية، مرجع سابق، ص٢١٦.

تقدم في السن، ولكن إذا كانت الأعراض لا تزال مستمرة بعد سن الخامسة فإنها تتجه إلى الثبات وتصبح مشكلة سلوكية، ولذلك فإنه يمكننا أن نغض النظر عن هذه الأعراض الانفعالية لصغار الأطفال دون الخامسة. ويجب أن نهتم بها بعد الخامسة وننظر لها على أنها أعراض وعلاقات لسوء التكيف الذي يتخذ صفة الاستمرار في السلوك مثلاً، في الوقت نفسه يجب أن نفرق بين سوء التكيف الذي يتخذ صفة الاستمرار في السلوك والانفعال المبالغ فيه، وسوء التكيف أو الانفعال الذي يحدث عرضاً كنتيجة لصدمة من الصدمات أو لظروف غير ملائمة في البيئة أو المدرسة([1]).

أشكال العناد:

يمكن تصنيف العناد إلى أنواع غير منفصلة .

أ–عناد التصميم والإرادة:

ويظهر عندما نرى بعض الأطفال لديهم إصرار على محاولة إصلاح لعبه ، فالطفل عندما يفشل مرة في إصلاح لعبته يصبح أكثر إصرارا على إصلاحها ويكرر المحاولة حتى لو منعه شخص أكبر منه لسبب ما ، وربما استخدم وسائل للحصول على اللعبة إذا تم إبعادها أو إخفائها عنه ، إن العناد هنا نوع من التصميم يجب تشجيع الطفل عليه ودعمه([2]).

ب– العناد المفتقد للوعي:

[1] – ملاك جرجس :المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها، القاهرة، مكتبة دار المعارف،١٤٠٢هـ،ص١٠٠.

[2] –زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٤٣.

فعندما يصر الطفل على الذهاب إلى زيارة أحد أصدقائه للعب معه رغم هطول المطر وعدم توافر سيارة تقله وبرغم محاولة والديه إقناعه تأجيلها في وقت أنسب ، وكذلك حينما يصر الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة رغم تأخر الوقت ومحاولة أمه إقناعه بالنوم لأن الوقت أصبح متأخرا مما يجعله لا يستيقظ بسهولة صباحا للذهاب إلى المدرسة ، في مثل هذه المواقف يكون تصميم الطفل على رغبته نوعا من العناد الأرعن المفتقد للوعي والإدراك([1]).

جـ–العناد مع النفس:

إن الطفل يعاند نفسه كما يعاند الآخرين ، فربما إذا سيطر عليه الغيظ من أمه وطلبت منه تناول الطعام رفض حتى لو كان يشعر بالجوع ، وكلما طلبت منه ذلك ازداد إصرارا على الرفض ، وعندما تحاول الأم إقناعه للعدول عن رأيه يثبت أكثر على موقفه رغم إحساسه بألم الجوع ولكنه يكابر ، ومع مرور الوقت يصبح في صراع داخلي مع نفسه وعنادها وبين إحساسه الشديد بالجوع ، وفي أغلب الأحوال يتنازل في النهاية عن إصراره بعد فترة يعقبها أول محاولة من الشخص الكبير لمصالحته([2]).

د–العناد كاضطراب سلوكي:

ربما جاء عناد الطفل كاضطراب سلوكي ، فقد اعتاد الطفل على العناد كوسيلة متواصلة ونمط راسخ وصفة ثابتة في شخصيته ، وقد يوجه العناد هنا باستمرار نحو حاجات ومواقف ، إن هذا الوضع قد يؤدي إلى اضطراب خطير في سلوك الطفل وأفكاره وعواطفه تجاه الآخرين فيصبح أكثر مشاكسة

[1] – المرجع السابق،ص٤٣.

[2] – وفيق صفوت مختار : مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، مرجع سابق، ص٤٤.

ويعارض الآخرين في الكثير من الأوامر والتصرفات ، ويحتاج الطفل في هذه الحالة إلى استشـــارة مـــن المتخصصين[١].

أسباب العناد والتمرد:

تتلخص أسباب العناد والتمرد في[٢]:

- التفكك الأسري (شجار ، طلاق ، نبذ ، ظلم بين الوالدين) الذي نشأ عنه إحساس بالضياع.
- القسوة على الطفل أو التذبذب في معاملته وعدم المرونة معه.
- وجود إعاقة لدى الطفل.
- عدم الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي (تكرار غياب أحد الوالدين ، انشغال الأم بوظيفة وغيرها ، فقر ، حرمان).
- رغبة الطفل في تأكيد ذاته.
- رد فعل ضد الشعور بالعجز والقصور.
- تعزيز سلوك العناد (كأن يجد الطفل من يشجعه ، أو يستجيب لمطالبه أثناء العناد).
- الدلال الزائد وتلبية كافة طلبات الطفل (والدلال الزائد للطفل كالقسوة ربما جـــاءت نتائجـــه أخطر).

٣-التخريب

---

[١] -زكريا الشربيني : المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٤٤.

[٢] – أسماء عبد العزيز الحسين :المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها ،مرجع سابق،ص١٤٧–ص١٤٨.

-التعريف بالمشكلة ومظاهرها.

ظاهرة مشهورة في سلوك الأطفال وهي تدمير ممتلكات الغير ،فهو سلوك تخريبي يتمثل في رغبة الأطفال ظاهريا في تدمير وإتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين([1]).

مظاهره:

خلع أغلفة الكتب وتمزيقها وخلط الألوان خلطا لا فائدة منه ، وبعثرة محتويات الأدراج والصناديق وجذب أغطية الموائد ،شد ذيل بعض الحيوانات مثل القطط ، وقطع الأشياء باستخدام المقص والكتابة على الحائط بالألوان أو بالأشياء الحادة ، وقطع الزهور وسكب السوائل وما في والأواني ،فك اللعب وفصل أجزاء منها([2]).

أشكال التخريب:ينقسم تخريب الأطفال لقسمين :

١-تخريب برئ:وهو النوع المنتشر بين الأطفال وينقسم إلى أربعة أقسام هي:

أ-التخريب المتطور المندفع:ليس هنا تقييم للأشياء عند الأطفال ،فجميع الأشياء من حولهم متساوية في القيمة فهم لا يفرقون بين الإغراض الثمينة والأغراض رخيصة الثمن ،فيمسكون بأيديهم أي شئ ويتركونه للذهاب لشئ آخر وقد يوقعونه بدون قصد([3]) .

ب-التخريب الفضولي المنظم:

[1] – فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي،مرجع سابق،ص١٤٣.

[2] –زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٤٨.

[3] – فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي،مرجع سابق، ص١٤٦.

يظهر في الأطفال في الفئة العمرية من ٥-٦ سنوات أي أكبر من الأطفال في النوع الأول من التخريب ،ويتميز هذا النوع بمحاولة إرجاع الأشياء إلى ما كانت عليه في السابق ، كفك الساعات أو اللعب ثم إعادة تركيبها مرة أخرى ،ويكون هذا التخريب بدافع الفضول([1]) .

ج-التخريب اللاواعي:

يظهر هذا النوع لدى فئة من الأطفال يلمسون الأشياء فتتلف في أيديهم ،ويصطدمون بالأشياء فيوقعونها ،يتلفون ما يرونه من أشياء دون ظهور أي شئ عليهم يدل على إحساسهم بما صنعوا من خسائر ،وهؤلاء الأطفال يكون لديهم ضعف في البصر أو ثقل في السمع ([2]).

د-التخريب كانعكاس للطاقة العضلية:يقوم الطفل في هذا النوع بتمزيق المقاعد بالدوس عليها بقدميه ،كما تسقط الستائر بمحاولته جذبها والتسلق عليها ،تكسير بعض الأواني بسبب الشجار مع أحد إخوته داخل المطبخ أو غرفة الطعام ([3]).

٢-التخريب المتعمد وينقسم إلى قسمين هما:

أ-تخريب الشلة:

ويظهر هذا النوع لدى عصبة معينة من الأطفال كسلوك جماعي الهدف منه تفريغ الطاقة الزائدة وليس التخريب بحد ذاته أو تقليد بعضهم البعض ككسر زجاج النوافذ في المدرسة أو في الحي ،أو إفساد إضاءة

[1] - فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي،مرجع سابق، ص١٤٦.

[2] - زكريا الشربيني:المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٥٠.

[3] -المرجع السابق ،ص٥١.

الحدائق العامة ،وكسر أغصان الأشجار،ويمارس هذا السلوك الأطفال في الفئة العمرية من ١٠الى ١٥ سنة([1]).

ب-التخريب المرضي:

في هذا النوع من التخريب يستمتع الطفل المخرب بما يقوم به من تخريب ويكون الإيذاء متعمدا ،وغالبا ما يكون من خلال تخطيط ،مثل إشعال النار في ستارة الجيران والسرور والفرح عند رؤية النار تشتعل بها ،كما يمكن أن يقوم الطفل المخرب بأخذ ممتلكات غيره من الأطفال الصغار والهرب بها والضحك عند رؤية الطفل الصغير يبكي ويتلوى على الأرض ،وأحيانا قد يضع الأشياء الحادة والمسامير في طريق الآخرين بقصد إيذائهم،ويكون الأطفال في الفئة العمرية من ٩ سنوات فأكثر عند قيامهم بهذا النوع من السلوك([2]).

أسباب ظهور هذه المشكلة([3]):

أ-من أسباب التخريب الغيرة والغضب ،وتعرض الطفل لمواقف الإحباط وعدم الأمن .

ب-عدم تعليم الطفل على الاستخدام الصحيح لأثاث المنزل وأدواته مما يوقعه في الخطأ.

ج-حب الاستطلاع لدى الطفل ،قد لا يدرك الآباء أن معظم السلوك الذي يعتبرونه هداما هو في نظر الطفل بناء وتعمير ، فالطفل يعبث بالأشياء من حوله حبا في اكتشاف هذا العالم وليس سعيا وراء التخريب كما يعتقد الكثير من الناس.

---

[1] – فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي،مرجع سابق،ص١٤٧.

[2] – زكريا الشربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٥١.

[3] –وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ،مرجع سابق،ص١١٣-١١٤.

وتضيف فاديه حمام أيضا :من أسباب التخريب([1]):

د-التخريب للإحساس بالتعاسة وعدم الأمن في المنزل أو المدرسة ولعدم التوافق بين الوالدين .

هـ-التخريب للتدمير وعقاب الذات وهو يتجه للذات أو ممتلكاها،نلاحظ بعض الأطفال يقطعون كراساقم ويتلفون ملابسهم .

و-زيادة النشاط الجسمي للطفل مع عدم وجود أماكن منظمة لتصريف هذه الطاقة الزائدة وخصوصا في المنازل الحديثة وبصفة خاصة في المدن الكبرى التي لا تتوفر فيها أماكن اللعب الكافية أو الحدائق التي يمارس الأطفال فيها أنشطتهم بكل حرية .

٤-البذاءة:

-التعريف بالمشكلة ومظاهرها.

ما الكلام البذيء؟ هو استعمال كلمات غير مقبولة اجتماعيا، ويعتبر نوعا من أنواع العدوان اللفظي. على الرغم من أن زلات الأبناء اللفظية قد تكون مزعجة ومثيرة للغضب، وتشعرك بالارتباك والخجل أمام الآخرين، إلا أنها تظهر لدى بعض الأطفال في سن مبكرة فيرددونها بهدف لفت الانتباه، وقد ترسخ عند الأطفال الذين لا يتم توجيههم بصورة فعالة في عمر لاحق، فيتخذونها وسيلة للتحدي والعدوان اللفظي. إلا أنه بإمكانك أن تطمئن قليلا لأن معظم الأطفال تصدر عنهم ألفاظ نابية في مرحلة من مراحل نموهم، وكل الآباء يواجهون تحديا مشابها.والطفل طويل اللسان مشكلة كبيرة بالنسبة لأهله ، فهم لا يستطيعون البقاء محايدين إزاء ما نطق به من ألفاظ بذيئة ، خوفا من تطور هذه الألفاظ السيئة إلى

[1] – فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور اسلامي،مرجع سابق،ص١٤٤-ص١٤٥.

أفعال وطول اللسان مشكلة لها ثلاث أطراف : هي الطفل والأسرة والمجتمع، أول معلم للكلام للطفل هي الأسرة فالطفل يتحدث بنفس اللهجة التي تتحدث بها أسرته فلو كانت العربية نجد الطفل يتحدث العربية ، وإن كانت الانجليزية أو الألمانية نجده أيضا يتحدث بها ، لذلك فأي لفظ سواء حسن أو سئ يتردد داخل الأسرة سيلتقطه الطفل ويردده فالأهل هم أهم مصدر لألفاظ الطفل .كما أن الطفل قد يستخدم اللفظ السيئ لإثارة اهتمام الأهل ، حتى لو أدى هذا الفعل إلى ضربه([1]).

يكون مثل هذا الطفل مشكلة كبيرة بالنسبة لأهله وهو يستفز غضبهم وخوفهم من تطـور سـوء أخلاقه من اللفظ إلى الفعل ومن اتهام الآخرين لهم بسوء تربيته وطول اللسان عند الطفل له أطراف مسببة منها الطفل والمجتمع والأهل ويجب أن يكون الآخرون وخاصة الأم والأب قدوة لهذا الطفل فلا يصح أن تتلفظ الأم بلفظ مسيء وتضرب الطفل ضرباً مبرحاً فيما لو تلفظ بمثله فهو عندها سينظر إليهـا بغرابـة شديدة ويضعها في موضع الظالم([2]).

أسباب مشكلة البذاءة:

ذكر مختار أسباب مشكلة البذاءة ونلخصها في النقاط التالية:

"أ–التقليد: وهو وجود نموذج أمام الطفل يستخدم الكلمات البذيئة، فالأطفال يكررون ما يسمعون ويدمجون الكلمات التي يسمعونها ضمن مصطلحاتهم، وعند استخدام الوالدين أو المحيطين بالطفل ألفاظا غير مناسبة يتعلمها الطفل ويبدأ باستخدامها.

[1] – عبد المنعم الميلادي: مشاكل نفسية تواجه الطفل،ط1 ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ١٤٢٤هـ،ص ٩١–ص٩٢.

[2]–صحيفة الراية،عالم الطفل،اياد محمد،٢٠٠٦/٦/٧ ،على موقع الصحيفة ،

http://www.raya.com/site/topics/article.asp?cu_no=2&item_no=151633&version=1&template_id=144&parent_id=78

ب–لفت الانتباه: قد يستخدم الطفل الكلمات البذيئة من أجل لفت انتباه والديه، وعندما يستخدم تلك الكلمات لأول مرة دون أن يعرف معناها، ثم يجد أنه لفت الانتباه، يميل إلى تكرارها مرة أخرى.

ج–الازدواجية في التعامل: عندما يقوم الكبار باستخدام عبارات غير مقبولة ويرفضون سماعها من الأطفال، فقد يلجأ الطفل لاستخدام هذه العبارات ليشعر بالقوة وبأنه أصبح كبيرا.

د–تحدي سلطة الكبار :يستخدم الأطفال الكلام البذيء بغرض استثارة غضب الكبار، وإشعارهم بعدم الارتياح.

هـ–التعزيز: عند استخدام الطفل لكلمات بذيئة يستجيب الكبار أحيانا بالضحك والابتسامة، فيشعر باستحسانهم ويكرر هذه الكلمات.

و–الشعور بالإحباط أو الغضب: عندما يشعر الطفل بالإحباط الناتج عن عدم قدرته على إنجاز العمل الذي يقوم به، وعندما يشعر بالغضب فقد يعبر عن إحباطه وغضبه باستخدام كلمات تصبح جزءا من قاموسه اللغوي، فلكل شخص عبارة خاصة به يكررها في ذلك الموقف، قد تكون مقبولة أو غير مقبولة"([1]).

٥–العزلة والانطوائية.

التعريف بالمشكلة:

يعاني بعض التلاميذ في مرحلة الطفولة وبداية المراهقة من مظاهر الانطواء مما يؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي والمدرسي، وهي حالة نفسية تعتري الأطفال لأسباب خلقية و مرضية أو لعوامل

[1] – وفيق صفوت مختار : مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ،مرجع سابق،ص٩٢.

تربوية أو ظروف اقتصادية.والعزلة الاجتماعية هي شكل متطرف من الاضطرابات والسبب هـــو عـــدم حصول بعض الأطفال على تفاعل إيجابي كاف مع البيئة الاجتماعية ([1])

ويعرف الانطواء بأنه"انكماش اجتماعي مفرط من الاختلاط بالغرباء"([2]) ويعني الانفصال عن الآخرين ، وقد تكون أسبابه الرئيسية الخجل ، فالطفل الخجول يشعر دائما بعدم الارتياح ، فيلجأ إلى عدم التفاعل الاجتماعي المتعمد بنفسه ([3]).

ويعرف الطفل الانطوائي بأنه"الشخص الذي مصدر طاقته هو عالمه الداخلي ،ولذلك فهـــو يشـــعر براحة أكثر ،إذا ما عمل في هدوء بمفرده بعيدا عن الآخرين ،الذين قد يسببون له حرجا أو قلقـــا أو أي نوع آخر من التهديد الموجه لعالمه الداخلي ،ولذلك فهو لا يندمج بسهولة في الأنشطة الجماعية أو التعلم التعاوني([4]).

وتظهر عند بعض الأطفال في الفئة العمرية من ٢-٣ سنوات وقد تستمر لدى البعض حتى المدرســـة الابتدائية فقد تبلغ نسبة المنعزلين في المدرسة الابتدائية حوالي ١٠% ،ومن الممكن ظهورهـــا فجـــأة في المرحلة الابتدائية حينما يزداد احتكاك الطفل وتفاعله الاجتمـــاعي وقـــد تســـتمر معـــه حـــتى ســـن البلوغ([5]).ومشكلة الانطواء والعزلة غير شائعة وإن كانت نسبتها لدى الإناث أعلى من نســـبتها لـــدى

---

[1] – سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية،مرجع سابق،ص٢٠٦.

[2] –– فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي،مرجع سابق ،ص٢١١.

[3] – المرجع السابق ،ص٢٠٦.

[4] -حسن شحاته وآخرين: معجم المصطلحات التربوية والنفسية،مرجع سابق،ص٦٤.

[5] – فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور اسلامي وتربوي،مرجع سابق،ص٢٠٧.

الذكور.وكثيراً ما يُساء فهم الانطواء فالبعض يلوم الطفل على انعزاله، ويرى في ذلـــك بـــلادة وجبنـــاً وانكماشاً لا داعي له، بينما البعض الآخر يحبذ هذا السلوك ويرى بأنه طفل عاقل ورصين يحافظ علـــى مكانته الاجتماعية، ولا يثير ضجة، وحقيقة الأمر أن الطفل المنطوي طفل بائس غير قادر على التفاعـــل الاجتماعي، أو الأخذ والعطاء مع الزملاء، فعدم اندماج الطفل في الحياة يؤدي إلى عرقلة مشاركته لأقرانه في الأنشطة([1]).والمشكلة تكمن في استمرار الطفل على هذا السلوك حتى يكبر، مما يعوق نموه النفسي عبر المراهقة والشباب، ويتفاقم الأمر إلى العزلة التامة التي يصعب معها التأقلم ويدخل فيما يسمى بالاضطراب شبه الفصامي.

هناك عاملا يلعب دورا مهما في عدد الصداقات التي يتبناها الطفل ألا وهو عامل السن ، فالأطفـــال بين سن السابعة والتاسعة لا تسمح لهم الفرصة لتبني عدد من الصداقات لأن تحركهم محـــدود في الحـــي وحول البيت لذلك فمسئولية الآباء والأمهات هي أخذ الأطفال وخاصة من يتصف بالانطوائية إلى بعض المناسبات أو الدعوات التي يوجد فيها الأطفال([2]).

مظاهرها:

ويظهر الانطواء على شكل نفور من الزملاء أو الأقارب، وامتناع أو تجنب الدخول في محـــاورات أو حديث، وأحياناً يخالط الطفل المنطوي أطفال يشبهونه في الانطواء ويكون الحديث بينهم مقتضـــباً،كما

---

[1] –نبيلة عباس الشوربجي: المشكلات النفسية للأطفال الأسباب والعلاج،دار النهضة العربية ،القاهرة،١٤٢٣هـ،ص١٣١.

[2] –عبد اللطيف حسين فرج: مفاهيم أساسية لتربية الأطفال ،دار المريخ للنشر،الرياض،١٤٠٣هـ،ص١٤٧.

يظهر على شكل الالتزام بالصمت وعدم التحدث مع الغير، وقد يكون الابتعاد عـــن المشـــاركة في أي اجتماع أو رحلات أو أنشطة رياضية مظهراً من مظاهر الانطواء والعزلة([1]).

الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلة:

إن إصابة الطفل بالانطوائية يتوقف على التفاعل بين درجة إعداده الوراثي ومقدار الضـــغط الـــذي يواجهه في الحياة.ولا يرجع الانطواء إلى أثر البيئة وعوامل التنشئة الاجتماعية فحسب، بل هي مرتبطـــة أيضاً بالوراثة من حيث التكوين البيولوجي للفرد، والوظائف الفسيولوجية للقشرة الدماغية فالفرد الـــذي يتمتع بدرجة استثارة سريعة وقوية نسبياً، وبكف رجعي ضعيف بطئ الزوال، فغالباً ما ينزع إلى ممارســـة سلوكيات ذات صبغة انطوائية .وقد يشير الانطواء المتطرف إلى وجود مشكلات نفسية أكثـــر تعقيـــداً وشمولاً لدى الطفل، كما قد يشير إلى واقع الطفل غير السار مثل المنزل غير السعيد، أو الفشل المستمر في المدرسة([2]).

وللانطواء أسباب كثيرة منها([3]) :

[1] - نبيلة عباس الشوربجي: المشكلات النفسية للأطفال الأسباب والعلاج مرجع سابق ،ص١٣١.

[2] – نبيلة عباس الشوربجي: المشكلات النفسية للأطفال الأسباب والعلاج مرجع سابق،ص١٣٢.

[3] –– فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي،مرجع سابق ،ص٢١٥–ص٢١٦.

أ–الشعور بالنقص بسبب عاهة جسمية أو ما يسمعه الطفل عن نفسه منذ صغره بأنه قبيح الشكل أو عدم تمكنه من اقتناء أشياء لفقره أو ما يتعرض له الطفل من مشكلات تقلل من قيمته ولا يجـــد الاستحســـان الذي وجده داخل أسرته مما يشعره بعدم الكفاية وفقدان الثقة فيصبح انطوائيا.

ب–افتقاد الشعور بالأمن لفقده الثقة في الغير وخوفه منهم.

جـــ–إشعار الطفل بأنه تابعاً للكبار، وفرض الرقابة الشديدة عليه يشعره بالعجز عند الاستقلال، أو اتخاذ القرارات المتعلقة بالطفل دون أخذ رأيه أو مشاورته.

د–تقليد الوالدين فقد يكون الأطفال المنطوون آبائهم منطوون كذلك، كما أن دعم الوالدين لانطـــواء الطفل على أنه أدب وحياء من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلة.

هـــ–قد يؤدي تغيير الموطن إلى اختلاف العادات والتقاليد وترك الأهل والأصدقاء إلى الانطواء.

و–اضطرابات النمو الخاصة والمرض الجسمي فاضطراب اللغة يهيئ الطفل لتجنب التفاعل والاحتكـــاك بالآخرين، كما أن إصابة الطفل بالحمى الروماتيزمية أو الإعاقة الشديدة تمنعه من الاندماج والاختلاط بمن هم في مثل سنه فلا يجد مخرجاً من ذلك سوى الانعزال عنهم.

ي– الفقدان المبكر للحب فلقد أكدت دراسات عديدة وجود علاقة بين الفقدان المبكر لموضوع الحـــب وبين الانطواء عند الأطفال، فلقد اتضح أن انفصال الوالدين بسبب عدم التوافق الزواجـــي يـــؤدي إلى ارتفاع حدوث الانطواء والعزلة عند الطفل أكثر مما يحدث عند فقدان أحد الوالدين بسبب الموت.

ثالثا:مشكلات نفسية.

تعد المشكلات السلوكية النفسية التي تتعلق بالحياة النفسية للطفل على قدر كبير من الخطورة ،وتحتاج إلى بذل اهتمام متزايد ومواجهة مبكرة لأي سلوك مشكل ينتمي إلى أبعاد نفسية ،وللأبوين دور كبير في

مساعدة الطفل على توفير بيئة صحية تزكو فيها نفسه مما يقيها من الاضطرابات النفسية التي تنعكس على تصرفاته مسببة مشاكل كثيرة يحتار في معالجتها الوالدين ،وأغلب المشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل تعود إلى سوء التغذية العاطفية ،فهو يعاني من إشباع حاجاته الوجدانية من العطف وتقدير الذات مما يشعره بالعدوانية والعزلة تجاه الآخرين.

١ –الخوف.

التعريف بالمشكلة ومظاهرها.

هناك العديد من التعاريف للخوف وسنكتفي بهذه :

"الخوف حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف... فيظهر في أشكال متعددة وبدرجات تتراوح بين مجرّد الحذر والهلع والرعب"([١]).

"الخوف هو انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطرٍ ما وتوقّع حدوثه"([٢]).

"الخوف انفعال قوي مخزن ينتج عن إدراك أو توقع خطر معين"([٣]) .ويتميز الخوف بأنه انفعال متعلم إضافة إلى وجود مخاوف غريزية مثل فقدان التوازن والحركة الفجائية وغيرها. يصاحبه تغيرات فسيولوجية

---

[١] – ملاك جرجس: مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه أسبابها والوقاية منها وعلاجها، ط٣،دار اللواء،الرياض، ١٤١٠هـ.ص ٨.

[٢] – شارلز شفير، هوارد ميلمان :مشكلات الأطفال والمراهقين ؛ ت: نسيمة داود، نزيه حمدي ، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ،١٤٠٩هـ، ص ١٢٨.

[٣] –مفيدة وزيدان نجيب حواشين: النمو الانفعالي عند الأطفال، دار الفكر للنشر ،عمان، ١٤٠٩هـ، ص١٣٧.

مثل: تسارع ضربات القلب ، والارتعاش ، والشعور بالوهن ، وفقدان الثقة بالنفس.إذن فالخوف من المشكلات الانفعالية التي تصيب الأطفال نتيجة عدم الشعور بالأمن([1]).وكلما كانت درجة الخوف في الحدود المعقولة كان الإنسان سويا يتمتع بالصحة النفسية ، وأمكنة أن يسيطر بعقله على مخاوفه ، ولكن كلما كانت درجة الخوف كبيرة لدرجة يتعذر معها السيطرة عليها بالعقل والمنطق ، كلما كان الطفل يعاني من الاضطراب النفسي والمرض النفسي ، وكلما سلك سلوكا شاذا بهدف البعد عن المصدر الذي يخاف منه ([2]).

إن حوالي نصف الأطفال على الأقل تظهر لديهم مخاوف مشتركة من الكلاب والظلام والرعب والأشباح وحوالي ١٠% من هؤلاء يعانون خوفاً شديداً من شيئين أو أكثر، والمخاوف الأكثر شيوعاً بين سنتين وست سنوات فيما بين سن السنتين والأربع سنوات تغلب المخاوف من الحيوانات والظلام والحيوانات والغرباء، وتقلّ هذه المخاوف في عمر خمس سنوات ثم تختفي فيما بعد، وفي عمر 4 إلى 6 سنوات تسيطر المخاوف المتخيلة مثل الأشباح والوحوش، وتبلغ ذروتها في عمر 6 سنوات ثم تختفي فيما بعد.إن ٩٠% من الأطفال تحت السادسة من العمر يظهر لديهم خوف محدد يزول بشكل طبيعي([3]).ويصعب التنبؤ بمخاوف الأطفال إلى حدّ كبير بسبب الفروق الفردية الكبيرة من حيث القابلية للخوف ومن حيث مبلغ تعرضهم للخوف، فالمثير الواحد قد يكون مخيفاً إلى حدٍّ كبير بالنسبة لطفل ما،

---

[1]– سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية ،مرجع سابق،ص١٥٩.

[2] –ملاك جرجس: مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه أسبابها والوقاية منها وعلاجها،مرجع سابق ،ص٨.

[3] – شارلز شفير وآخر :مشكلات الأطفال والمراهقين،مرجع سابق، ص ١٢٨.

بينما لا يُحدث شيئاً من الاضطراب لطفل آخر، كما أن الطفل نفسه يمكن أن يضطرب كثيراً بمنبه خاص في موقف معين، ثم لا يعيره انتباهاً في موقفٍ آخر([1]).

فمثلاً، الطفل الذي يعيش في الريف لا يخشى الحيوانات الأليفة كالكلب أو البقرة أو النعجة، لكن الطفل الذي يتربى في المدن يخافها، وهذه إشارة إلى تأثير البيئة ومخاوف الأطفال تتكون أثناء الطفولـــة البــاكرة ونتيجة لتعاملهم مع البيئة وتأثرهم بالنمط بالحضاري لهذه البيئة وما فيها من مفاهيم وعادات وأســاطير ومواقف([2]).

وللخوف العادي العديد من الأشكال التي تفيد في تربية الفرد وفي تنظيم حياته منها([3]):

أ-الخوف من المرض: يجعل هذا الخوف الطفل يبتعد عن القاذورات ويحصنه الأهل ضد الأمراض المعدية ، ويأخذ بأساليب الوقاية والحماية.

ب-الخوف من الرسوب في الامتحانات: ويدفع هذا الخوف الطفل للاجتهاد في الدراسة والتحصيل .

ج-الخوف من الفشل ويكون ذلك في المسابقات والمنافسات مما يجعل الطفل يبذل مجهــودا كــبيرا في اكتساب الخبرات التي تمكنه من الفوز والنجاح.

د-الخوف من سخط الوالدين والمعلمين والأصدقاء يجعل الطفل يعمل كل ما يرضيهم.

---

[1] – صباح حنا هرمز وآخر، علم النفس التكويني (الطفولة – المراهقة)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٤٠٨هـ، ص ٣٥٧ – ٣٥٨ – ٣٥٩.

[2] –محمد أيوب الشحيمي : مشاكل الأطفال كيف نفهمها المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها ، مرجع سابق ، ص ٩٨ – ٩٩.

[3] — فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي،مرجع سابق ،ص٩٩–١٠٠

هـــ-الخوف من الحيوانات والأشياء والمواقف المؤذية يجعل الطفل يبتعد عنها ويفر منها.

و-الخوف من العقاب يجعل الطفل يعدل من سلوكه لتجنب العقاب.

أما أشكال الخوف المرضي فهي([1]) :

أ-الخوف من الظلام .

ب-الخوف من الأماكن المغلقة والمفتوحة "الخلاء".

جـــ-الخوف من الأماكن المرتفعة .

د-الخوف من الحيوانات والاقتراب منها.

هـــ-رؤية مشاهد العنف والضرب والقتل على شاشة التلفزيون.

و-شعور الطفل بأن أمه قد تفارقه وهو شديد التعلق بها .

ي-الخوف من الموت : وهو خوف من مثيرات غير ملموسة أو غير حسية ، وتبدو المسألة هنا معقـــدة أكثر ، ويجب البحث عن الأسباب خلف الشعور المتولد ، وقد يكون من الأسباب واقعة أسرية أو أفلام مؤثرة .كما أن خبرة الطفل بموت شخص عزيز تؤدي به إلى صدمة وبخاصة إذا كانت هي الخبرة الأولى

[1] – فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي،مرجع سابق، ،ص٩٢،ص٩٣.

بخصوص الموت).وتضيف أميمه عفيفي بأن "المخاوف المرضية عند الإناث أكثر منها عند الذكور ، كما أن بعض الأطفال يكونون عرضة للمخاوف المرضية أكثر من غيرهم وذلك تبعا للفروق الفردية "([1]).

أسباب ظهور هذه المشكلة :

هناك أسباب رئيسية تسبب الخوف منها ما يلي:

"١-الحوادث الطبيعية مثل العواصف ، الظلام ، البرق والرعد وغيرها.

وكذلك الخوف من الوحدة والخوف من الوحوش..إلخ.

٢-التوتر النفسي.**ويندرج تحته** :

أ-الصدمات (الصدمات العاطفية والانفعالية) مثل الأخبار المفجعة ، الاختبارات ..الخ.

ب-الضعف النفسي أو الجسدي فالطفل الضعيف أكثر عرضة للمخاوف من غيره ، وخاصة إذا كان الطفل يعاني من تدني اعتبار الذات .

ج-الغضب :الاستفزاز وإساءة معاملة الأطفال يؤدي إلى إثارة الخوف وخاصة من العقوبة والشعور بالذنب.

٣-التأثير على الآخرين واستغلالهم بحيث يعتمد الطفل على الخوف لكسب عطف من حوله والرضوخ إلى مطالبة .

٤-حساسية الاستجابة ، بعض الأطفال مشدودين بطبيعتهم إلى الأخطار والأصوات العالية ، وذلك بسبب حساسية أجهزة الأطفال العصبية المركزية.

[1] – أميمه عبد الفتاح عفيفي: مشكلات الطفولة المعاصرة، مرجع سابق،ص٩٣.

٥- الجو العائلي السيئ: والذي يتخلله النقد والتوبيخ والصراعات والخلافات العائلية ،والتقليـــد للآبـــاء ومحاكاتهم ، فالآباء الخائفون يورثون الخوف إلى أطفالهم"([1]) .

من الأسباب أيضا الصراعات الأسرية : إن الجو المتوتر في البيت الذي تحدث الصراعات المســتمرة بين الوالدين أو بين الأخوة أو بين الآباء والأبناء يؤدي إلى شعور بعدم الأمن. والأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون بأنهم أقل قدرة من غيرهم على التعامل مع مخاوف الطفل العادية، وحتى المناقشات اليومية حول المشكلات المالية أو الاجتماعية يمكن أن تخيف الأطفال وخاصة الحساسين الذين يشــعرون بــأنهم مثقلون بمشكلات الأسرة التي لا يستطيعون فهمها ويسيئون تفسيرها باعتبارها مشــكلات لا أمــل في حلّها. وتتضخم هذه المشاعر إذا أدرك الأطفال وجود ضعف في قدرة الآباء على مواجهة المشكلات([2]).

وكذلك من الأسباب المهمة للخوف تقليد الخوف : يخاف الطفل عن طريق المشاركة الوجدانيــة لأفراد أسرته ومن يخالطهم في البيئة، كما يتعلم الخوف بتقليده لسلوكهم من خلال ملاحظته الخوف لدى الكبار أو الأخوة أو الرفاق. ومن المعتاد أن نرى لدى الأطفال شديدي الخوف واحــداً مــن الوالدين على الأقل لديه مخاوف شديدة، فمثلاً الأم التي تخاف من الكلاب أو المرتفعات قد يعــاني طفلها من خوف مشابه. وبما أن الخوف يتم تعميمه فإنه من المحتمل أن يطوّر الطفل خوفاً مــن أي شيء، وهناك بعض الأطفال أكثر عرضة من غيرهم للخوف بسبب وضعهم المزاجي العام. لذا فمن المتوقع أن يعاني أحد أطفال الأبوين الخوافين من حالة خوف شديد بينما لا يعاني أشقاؤه مــن أيــة

[1] - سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية،مرجع سابق ،ص١٥٩-ص١٦٠.

[2] - ملاك جرجس: مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه، مرجع سابق، ص ١٥.

مخاوف. والمخاوف التي تكتسب عن هذا الطريق تمتاز بطول بقائها وتقاوم العلاج والانطفاء بشكل خاص([1]).

أنواع المخاوف :

للخوف نوعان متمايزان هما : الخوف الموضوعي والخوف الذاتي.

أ – المخاوف الموضوعية : هي الأكثر شيوعاً بين المخاوف، وهي ناجمة عن سبب يمكن التعرف عليه وكثير من الآباء يتعرفون عليه. ولما كان تحديد مصدر هذه المخاوف ليس عسيراً كان التغلب عليها بسرعة أمراً ممكناً – كالخوف من الحيوانات والأطباء والبرق والأماكن العالية والنار والجنود والماء في حوض السباحة أو البحر أو الخوف من النار ومن المدرسة –. وهذا النوع من الخوف([2]) يحصل نتيجة لتجارب أو خبرات غير سارة حصلت للطفل سابقاً أو إثر سماع الطفل قصة معينة أثارت في ذلك الوقت رداً انفعالياً سيئاً. ويعتبر هذا النوع من الخوف مفيد أحياناً، فهو يدعو إلى الحيطة والحذر من بعض مصادر الخطر أو المواقف التي يلاقيها الطفل في حياته، فمثلاً خوف الطفل من النار يجنبه مخاطرها، وخوفه من السيارات أيضاً يمكن أن يجنبه حوادث السير، وهكذا. ولكن إذا زاد عن حدّه فإنه يمكن أن يصبح خوفاً مرضياً ويشكل مشكلة كبيرة للآباء والأطفال([3]).

ب – الخوف الذاتي : ويكون عاماً وغير محدد وليس واقعياً. وكثير من الأحيان لا يمكن تحديد أسباب هذا النوع من الخوف إلا بعد وقت طويل ودراسة دقيقة. ولعل أهم هذه المخاوف هو الخوف من الموت،

[1]– ملاك جرجس: مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه، المرجع السابق، ص ١٥.

[2] – ميشيل دبابنة وآخر : سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٠٥هـ، ص ١٦٨.

[3]– ميشيل دبابنة وآخر : سيكولوجية الطفولة، المرجع السابق ، ص ١٦٨.

والخوف من الظلام، وكلاهما يعاني منه كثير من الأطفال. والخوف أيضاً من الغيبيات المجهولة كجهـــنم والغول والعفاريت والجن وغيرها. فمثلاً تكون الأفكار الغامضة غير المحددة عن الموت أساساً لقدر كبير من القلق العقلي عند الأطفال يفوق ما نسلم به عادة. ومن الأمثلة على ذلك طفل في الرابعة من العمـــر كان يعتريه الهم ويقاسي الأسى والجزع لأنه كان يخشى أن يُدفن في بطن الأرض حياً، وكان مصدر هذا الخوف قصة سمعها عن لصوص للمقابر شرعوا ببتر أصابع سيدة دُفنت حديثاً كي يحصلوا على جواهرها، فإذا بها تعود إلى الحياة وكان الناس قد ظنّوا أن أجلها قد انتهى([1]).

كما أن العادات والتقاليد في المجتمعات العربية تبالغ في طقوس الحزن عند وفاة شخص عزيز، فكثـــرة البكاء وإظهار الآلام والعزاء لعدة أيام كلها تجعل الطفل يقظاً يقظة شديدة للموت، وهذا قد يجعله يتوقع حدوث الموت له، وخصوصاً إذا كان قلقاً، كما يؤدي ذلك إلى أن يحلم الطفل أحلاماً مزعجة عن الموت وهكذا([2]).ومن صور الخوف عدم الثقه بالنفس فنجد أن بعض " بعض الأطفال يعانون مـــن الخـــوف بشكل عام في معظم مواقف حياتهم فيهابون مقابلة الزوار ، ويخافون الامتحانات ويحجمون عن التكلم في مجتمع خوفا من النقد أو الخطأ.هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف الثقة في النفس وعدم الشعور بـــالأمن والطمأنينة كنتيجة للتربية الاعتمادية والنقد المستمر من الآباء ، والتحذير من الخطأ إلى غير ذلـــك مـــن أساليب التربية الخاطئة"([3]) .وقد يصاحب عدم الثقة في النفس التي تظهر في صورة مخاوف غير واقعيـــة ، أعراض أخرى كعدم القدرة على الكلام والتهتهه والانزواء والخجل والاكتئاب وتوقع الخطر والتشاؤم .

[1]- دوغلاس توم، مشكلات الأطفال اليومية، ت: اسحق رمزي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ١٣٧٣ هـ،ص ١٥٢.

[2] – ملاك جرجس :مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه،مرجع سابق ، ص ٢٢.

[3] – ملاك جرجس :مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه،المرجع السابق،ص٣٢.

أسباب عدم ثقة الطفل في نفسه[1]:

أ–أسلوب التربية الخاطئ في الطفولة المبكرة ، فبعد أن يحاط الطفل بكل عناية وحب ويعـيش في أمـن وطمأنينة ، يلجأ بعض الآباء عند تعلم الطفل المشي واللعب إلى زجر الطفل وضربه كلما عبث بأي شئ في المنزل ، الأمر الذي لم يتعوده الطفل من والديه ، فيبدأ الطفل بالاضطراب والقلـق النفسـي نتيجـة الانتقال المفاجئ في هذه المعاملة فتبدأ مشاعر الثقة في النفس التي سبق وأن تمتع بها الطفـل في العـامين الأولين من عمره في الزعزعة.

ب–مقارنة الأطفال بين طفل وآخر بقصد إيجاد دافع عنده للجد والاجتهاد يؤدي ذلك إلى تثبيط عزمـه وزعزعة في ثقته بنفسه ، حيث تؤدي هذه المقارنات في الغالب إلى عكس ما هو مقصود منها.

ج–كثرة الزجر والنقد والتوبيخ تقلل من ثقة الطفل بنفسه ويشعره بالنقص.

د–التدخل في شئون الطفل الصغيرة والكبيرة وعدم منحه الفرصة للتصرف بمفـرده في مواقـف الحيـاة المختلفة سواء في المدرسة أو مع الأقران فينشأ الطفل نشأة اعتمادية على والدية ولا تتكون لديـة الثقـة بالنفس لأنه لا يشعر بمقدرته على أداء أي شئ بنفسه.

هـ–تسلط بعض الآباء وشغفهم في السيطرة على كل حركات الطفل دون أن يتركوا له حرية التفكير ، فعلى الطفل أن يطيعهم طاعة عمياء .

و–اضطراب الجو العائلي وكثرة المنازعات بين الوالدين تؤدي إلى عدم شعور الطفل بالطمأنينة والأمـان فيفقد الطفل الثقة بنفسه .

[1] –انظر المرجع السابق ،من ص ٣٣–٣٥

ي-النقص الجسماني كالعرج والحول والطول المفرط أو القصر الشديد والتشويه الخلقـــي ، والســـمنة المفرطة والنحافة الشديدة ، وأيضا انخفاض مستوى الذكاء والتأخر الدراسي كلها عوامل تسبب عـــدم الثقة بالنفس .

٢-الاكتئاب.

"هو حاله من سيطرة الأفكار السوداء وعدم القابلية للاستثارة"([١]).

كما عرفته أسماء الحسين بأنه " شعور بالغم والحزن مصحوب غالبا بانخفاض في الفاعليـــة ، وفقـــدان أو ضعف الشهية للطعام أو العكس أي الشراهة لدى بعض الحالات" ([٢]

مظاهر الاكتئاب:

يبدو الاكتئاب على الطفل بالخذلان والكسل وفتور الهمة ، والشعور بالفشل وانحراف المزاج وزيادة الحساسية وسهولة جرح المشاعر ، والانسحاب الاجتماعي والهروب ، أو العلاقات السطحية المؤقتة ، مع فقدان الأمل والانغمار في التشاؤم من المستقبل وربما فقدان الشهية والشكوى من آلام جسمية وتـــوهم المرض، وصعوبة التركيز وكره الحياة وقد تؤدي حالة الطفل هذه إلى سرعة البكـــاء والتـــأثر وإهمـــال مظهره([٣]).

---

[١] -إعداد فؤاد ابو حطب،محمد سيف الدين فهمي خيران :معجم علم النفس والتربية ،ج١،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،القاهرة، ١٤٠٤هـ،ص٤٣.

[٢] – أسماء عبد العزيز الحسين: المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها، مرجع سابق،ص١٤٩.

[٣] – زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال ،مرجع سابق ،ص١٤٤.

إن الاضطراب الاكتئابي يظهر بنسبة تتراوح مابين ١٠الى ٢٠% من الأطفال المترددين على العيادات النفسية ،بالرغم من أن الكثير من الأوساط الطبية حتى سنوات قريبة لا تعترف بوجود اكتئاب عند الأطفال ، حيث كان الاعتقاد السائد وقتها أن الأطفال لا يصابون باكتئاب .وقد اتضح أن الأطفال في سن ٦-١٢ سنه يعيشون الاكتئاب والأعراض الاكتئابية وإن كانت تبدو هذه الأعراض لدقائق،فإنه لا يمكن غض الطرف عنها لأنها تعطي مؤشرات لاعتلال الصحة النفسية في المستقبل وربما تؤدي إلى مضاعفات جوهرية في مرحلة الرشد إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة([1]).

أشكال الاكتئاب عند الأطفال :

ينقسم الاكتئاب لدى الأطفال إلى أنواع ثلاثة :

أ-الاكتئاب الحاد:

وتظهر فيه أعراض الاكتئاب على الطفل عند فقدان شخص عزيز عليه ، ويكون الطفل قبلها معروفا بالنشاط والعلاقات الطبيعية ، ولا تكثر هذه الحالة عند الأطفال في الأسرة الواحدة([2]).

ب-الاكتئاب المزمن :

وفيه تظهر الأعراض السابقة الذكر أو بعضها وتستمر فترة طويلة ، ويعرف الطفل قبل ظهور هذه الأعراض بالتباطؤ الحركي ، و لا يسبق هذه الأعراض حدوث أزمة نفسية للطفل بفقد عزيز أو ما شابه ذلك. كما يلاحظ وجود حالات مشابهه في أحد أفراد عائلة الطفل ([1]).

---

[1] – المرجع السابق،ص١٤٤.

[2] – زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال ،مرجع سابق ،ص١٤٤.

ج- الاكتئاب المقنع:

في هذا النوع لا تظهر الأعراض المعروفة في الاكتئاب بل تظهر علامات أخرى مثل كثرة حركة الطفل ،وتكسيره الأشياء التي توجد أمامه والعبث بها دون قصد، أي تظهر على الطفل بعض المظاهر العدوانية ([2]).

ويمكننا إيجاز أسباب الاكتئاب عند الطفل في التالي:

أسباب الاكتئاب لدى الأطفال:

هناك أسباب داخلية وخارجية تتسبب في حالات الاكتئاب لدى الأطفال ومن أهم الأسباب التي تقود إلى المعاناة من الاكتئاب التالي :

"أ-أساليب التربية :إن جذور نشوء الاكتئاب قد تعود إلى الطفولة المبكرة ، فانفصال الأم أو الأب عن الطفل ، أو الرعاية القاسية الخالية من الحنان والعطف تقود إلى اضطرابات نفسية بالإضافة إلى انتقاد الوالدين أو أحدهما للطفل والتقليل من قيمته ونجاحه أمام الغرباء.

ب-وقوع حادث وفاة شخص عزيز مثل : الأب أو الجدة أو فراق شخص عزيز مثل: الصديق أو فقدان شئ عزيز كالقطة أو الطير.

ج-وجود الاكتئاب لدى أحد الوالدين وهو من أهم أسباب اكتئاب الأطفال ، فإن كانت الأم تعاني من الاكتئاب فإنها تولد استعداد كامنا لإصابة الطفل به وتشير الدراسات إلى أن ٥٠% من الأطفال الذين يعانون من الاكتئاب لهم آباء مكتئبون.

---

[1] - المرجع السابق ،ص١٤٤.

[2] - المرجع السابق،ص١٤٥.

د-الأمراض الجسمية المزمنة كاضطرابات الغدة الدرقية ، والحوادث الـــتي تســـبب الإعاقـــة الشـــديدة والتشوهات.

هـــ-شعور الطفل بالذنب وأنه فاسد ويستحق العقاب أو أنه السبب في وفاة أو مرض أخيه مثلا (كثرة التوبيخ ، واللوم ، وتضخم الأخطاء باستمرار) من قبل الأهل أو الوالدين .

و-عدم تحبيذ الكبار الاستماع لتعبير الأطفال عن أنفسهم وأسباب غضبهم مما يجعلهم يلجئون للصـــمت ويشعرون بالخذلان ومن ثم بعض أعراض الاكتئاب نتيجة شعورهم بالعجز عن إفهام الآخرين والتعامـــل مع المشكلات أو جمعهم.

ي-إن بعض الأسباب الفسيولوجية قد تؤدي للاكتئاب مثل عدم توازن الهرمونات وفقر الـــدم وعـــدم انتظام السكر في الدم "([1]).

٣-الخجل.

التعريف بالمشكلة ومظاهرها.

"إن الخجل من طبيعة الأطفال ، وهو انفعال يشعر الطفل من خلاله بالضعف وعدم القـــدرة علـــى المواجهة ، وتبدأ أول أماراته في سن أربعة أشهر ، ويصبح واضحا في السنة الأولى ، إذ يدير الطفل وجهه ، أو يغمض عينيه ويغطي وجهه بكفيه إذا تحدث شخص غريب إليه .في سن الثالثة يشعر الطفل بالخجل عندما يذهب لدار غريبة فيبقى هادئا في حجر أمه أو إلى جانبها طوال الوقت ([2]).

---

[1] – أسماء عبد العزيز الحسين: المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها ،مرجع سابق،ص١٤٩.

[2] – نبيه الغبرة: المشكلات السلوكية عند الأطفال، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ ،ص١٥٢.

"أو إذا لبس ملابس جديدة ، أو قام مع أسرته بزيارة أحد الأقارب.ويُتجنب الطفل الخجول من الأطفال الآخرين وهو عادة خائف ، ضعيف الثقة بنفسه ، متواضع ، متحفظ ، متردد ، ويتم ترويعه بســـهولة ، ولا يثق بالغير ، ويتلجلج ويحمر وجهه ، ولا ينخرط في الأنشطة الاجتماعيـــة أو يشـــارك في المواقـــف الاجتماعية مفضلا الانسحاب"([1]).

و يأخذ الخجل الأشكال التالية:

أ-خجل الطفل من مخالطة الآخرين : يأخذ هذا النوع من الخجل شكل نفور من الـــزملاء أو الأقـــارب وامتناع أو تجنب الدخول في محاورات أو الحديث معهم وتعمد الابتعاد عن أماكن تواجدهم وربما يخالط الطفل من هم أصغر منه سنا أو يخالط الأطفال الخجولين مثله لأن ذلك لا يسبب له أي إجهاد في التفاعل والحوار معهم وعادة ما يكون الحوار بينهم مقتضبا([2]).

ب-خجل الحديث : يحبذ فيه الطفل الخجول الالتزام بالصمت وعدم التحدث مع غيره وتقتصر إجابتـــه على القبول أو الرفض ، أو إعلان عدم المعرفة للأمور التي يسأل فيها ، ولا ينظر في الغالب إلى من يحدثه، وقد يبدي الطفل الانشغال بأي شئ أثناء الحديث حتى لا يضطر للنظر إلى وجه المتحدث ، ويغلب عليه التلعثم والضعف ([3]).

[1] -أسماء عبد العزيز الحسين :المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال،مرجع سابق ،ص١٥١.

[2] -زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال ،مرجع سابق،ص٩٢.

[3] – زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال ،مرجع سابق،ص٩٢.

ج-خجل الاجتماعات : يبتعد الطفل عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والرحلات ويكتفي بالحديث مع أفراد أسرته وبعض الأصدقاء من المدرسة([1]).

د-خجل المظهر:قد يخجل الطفل عندما يرتدي ثوبا جديدا أو يرتدي لبس البحر أو يأكـــل في المطـــاعم العامة أو يأكل بعض الأشياء البسيطة في الشارع ، أو عندما يقص شعره أو يلعب علـــى مشـــهد مـــن الكبار([2]).

أسباب ظهور هذه المشكلة :

أ-مشاعر عدم الأمن التي تحدث نتيجة للحماية الزائدة أو الإهمال أو القسوة أو التهديد([3])

بعض الآباء يعتقدون أن أطفالهم ما زالوا صغارا فهم يحتاجون دوما إلى الرعاية الزائدة ، وهـــذا بســـبب جهلهم بنفسيات أطفالهم فينشأ الأطفال خجولين ولا يثقون بأنفسهم ([4])

ب-مشاعر النقص ، بسبب وجود عاهات جسمية كالعرج أو طول في بعض أجزاء الجسم أو ضخامتها ، أو انخفاض مستوى جماله عن أقرانه،وتنتج مشاعر النقص لدى الطفل بسبب مقارنة نفسية بالآخرين أو بسبب تدني المستوى الاقتصادي للأسرة ،وينتج عن هذه المشاعر تجنب التواصل الاجتماعي مع الآخرين والميل للعزلة والانسحاب ([5]).

---

[1] -أميمه محمد عبد الفتاح عفيفي : مشكلات الطفولة المعاصرة،مرجع سابق،ص٥٧.

[2] – زكريا الشربيني : المشكلات النفسية عند الأطفال ،مرجع سابق،ص٩٢

[3] – سلمان خلف الله : الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية،مرجع سابق،ص١٦٣.

[4] – شارلز شيفر وآخر : مشكلات الأطفال والمراهقين،مرجع سابق ،ص٢٠٠.

[5] -أوجيني مدانات : الطفولة،مرجع سابق ،ص١٥٣.

ج-نعت الطفل بالخجول :فالمبالغة في نعت الطفل بالخجول ينمي الإحساس لديه بالخجل فيتصرف على أساس ذلك([1]).

د-تقليد الآباء الخجولين:تظهر نتائج الدراسات أن الآباء الخجولين غالبا ما يكون لديهم أطفالا خجولين ،حيث يوجد هناك ارتباط بين الخجل والنماذج الخجولة ،فالآباء الخجولين يحتفظون بأدنى حد من العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين وينعكس ذلك على سلوك أطفالهم ([2]).

هـ-قلة الاختلاط بالآخرين مما يجعل الطفل يفتقر للمهارات الاجتماعية والثقة بالنفس والاعتماد على الذات ،فيحاول الابتعاد عن الاندماج أو الاشتراك مع أقرانه في نشاطاتهم ومشاريعهم([3]).

٥- الغيرة

التعريف بالمشكلة : الغيرة عبارة عن حالة انفعالية مركبة من انفعالات الغضب والكراهية وحب التملك، والحزن ، والخوف ، والقلق، والعدوان ، وتحدث عندما يشعر الطفل بالتهديد ، أو مزاحمة غيره له أو اشتراكه في موضوع هام أو مكانة أثيرة لديه ، وعندما يفقد الطفل بعض امتيازاته أو احتياجاته الأساسية كالحب والدفء العاطفي والاهتمام والتقدير ، وهذا المركب قد يرفض الفرد الاعتراف بسلبياته أو المعاناة الناجمة عنه ، ويحاول الإخفاء لأن الإظهار أو الإفصاح عنها يزيد من شعوره بالمهانة والتقصير([4]).

---

[1] – عماد عبد الرحيم زغلول :الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، ١٤٢٦هـ،١٤٧.

[2] – المرجع السابق،ص١٤٧.

[3] –بطرس حافظ بطرس: إرشاد الأطفال العاديين،مرجع سابق،ص٢٣٩.

[4] – بطرس حافظ بطرس: إرشاد الأطفال العاديين،مرجع سابق،ص٢٨١.

وتعرف الغيرة أيضا بأنها"ذلك الشعور الكريه الذي ينتج عن جملة الاعتراضات وضروب الإحباط ضد ما نبذله من جهد قصد الحصول على ما نحب"([1]).

مظاهر الغيرة وأشكالها :

"تظهر الغيرة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل مصادفة أو نتيجة التصرفات التي يمارسها بعض الآباء تجاه الأطفال.وعندما يبلغ الطفل من العمر ١٠ سنوات فأكثر يكون التعبير عن الغيرة قد تحول إلى صورة الإيقاع أو الوشاية بالشخص الذي يغار منه .إلا إذا ساعدت ظروف البيئة المحيطة بالطفل على تخفيف وطأتها واختفائها ،فإنها تأخذ في الاختفاء تدريجيا حتى سن الثامنة عشر"([2]).

للغيرة أشكال عديدة ومظاهر مختلفة مصاحبة لها وتدل عليها ومن هذه المظاهر ما يلي:

أ–إن الشعور بالغيرة قد يصاحبه إحساس الشخص بالغيظ من نفسه ومن أقرانه الذين تمكنوا من تحقيق مآربهم التي لم يستطيع هو تحقيقها وقد يصاحب الغيرة أيضا مظاهر أخرى كالغضب والثورة أو السب والهجاء أو التشهير والنقد أو المضايقة أو التخريب والعناد والعصيان([3]).

ب–من أكثر مظاهر الغيرة وضوحا هي الغيرة المرتبطة بقدوم طفل جديد ، فعندما يشعر الطفل بالتهديد لقدوم منافس جديد ،فإن ردة فعله هي العدوان تجاهه ومحاولة استعادة مكانته التي سلبها إياه هذا الطفل

[1] –زكريا الشربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٢٨.

[2] –أميمه عبد الفتاح عفيفي: مشكلات الطفولة المعاصرة،مرجع سابق،ص٩٦

[3] –– فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي،مرجع سابق ،ص١٢٣.

،وإذا لم ينجح في ذلك يتحول سلوكه إلى النكوص ، حيث يتحول إلى السلوك الطفولي مثل مص الإصبع أو التبول اللاإرادي لكي يلفت الانتباه له من قبل الوالدين ([1])

ج-ومن أشكال الغيرة التي تواجه المعلم أو المعلمة هي تلك التي تظهر بين التلاميذ والتلميذات ،وتكـــون هذه الغيرة محمودة إذا أدت إلى التنافس الشريف بين التلاميذ ورفع مستواهم وتقدمهم ولكنـــها تكـــون خطيرة جدا إذا أدت إلى تنافس غير شريف قد يدفع بعض التلاميذ الى إيذاء من يفوقه مســـتوى لكـــي يوقف تقدمه([2]).

د-ومن أشكال الغيرة أيضا الغيرة الموجهة لأحد الأبوين نتيجة تعلقه بالآخر([3]).

هــ-ومن أشكال الغيرة أيضا الغضب ويكون على شكل سباب ، وشـــتائم ومضـــايقات ، وتخريـــب وعصيان ، وصياح واعتداء جسدي على الأخوة الجدد ، وشدهم من شعرهم ، ويكون ذلك ناشئا عـــن الفشل الذي يواجهه الطفل .وفي أحيان أخرى تظهر الغيرة المكبوتة على شكل إنزال العقاب والتعنيـــف من قبل الطفل الغيور([4]).

ولقد أوضحت معظم الدراسات أن نسبة الغيرة عند البنات أكثر منها عند الذكور ،فنزعـــت المـــرأة للغيرة أكثر منها عند الرجل نظرا للامتيازات التي يتمتع بها الذكور من تفضيل المجتمع لهم وتمتعهم بحريـــه أكثر من المرأة ([5]).

---

[1] -عبد الرحمن العيسوي: اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها،دار الراتب الاجتماعية،بيروت،١٤٢٠هـ ص٦٩.

[2] - فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي،مرجع سابق ،ص١٢٥.

[3] -المرجع السابق ،ص١٢٦.

[4] - زكريا الشربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٣٣.

[5] -أميمة عبد الفتاح عفيفي: مشكلات الطفولة المعاصرة،مرجع سابق،ص٩٦.

أسباب الغيرة :

أ-"تفضيل بعض الأبناء وغبن الآخر :إن تمييز أحد الأطفال ينجم عن أسباب مختلفة منها جنس الطفل أو جماله أو ذكائه ، وأقسى أنواع الغيرة هو الشعور بالنقص مع عدم إمكانية التغلب عليه ، كنقص الجمال أو القدرة الجسمية أو الممتلكات ، وقد يحدث التمييز في أشياء صغيرة بالنسبة للأهل ولكنها كبيرة بالنسبة للطفل ، مثل التسامح معه وعقاب الآخرين لنفس السبب أو الخطأ ، أو إعطائه حلوى أو امتيازات أكثر من الآخرين ، كأن تأخذه أمه معها إلى السوق"([1]).

ب-شعور الطفل بالغيرة نتيجة حقوقه المهدورة وعدم تمتعه بالمزايا الأخرى أو المراكز الاجتماعية([2]).

ج-قدوم طفل جديد للأسرة ،مما يؤدي إلى اهتمام الأم به ،فيشعر الأطفال الآخرين بالغيرة منه مما قد يؤدي

في كثير من الأحيان للاعتداء عليه ([3]).

هـ-المستوى الاقتصادي للأسرة قد يكون ضعيفا مما يجعل الوالدين غير قادرين على تلبية جميع رغبات الأطفال مما يشعرهم بالغيرة تجاه الأطفال الآخرين ممن يملكون ألعابا أو مميزات أخرى لا يمتلكونها ([4]).

رابعا:مشكلات تعليمية.

---

[1] – المرجع السابق،ص٩٧.

[2] –عبد الرحمن العيسوي: اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها،دار الراتب الاجتماعية،بيروت، ١٤٢٠هـ ص٦٩.

[3] – زكريا الشربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٣٦.

[4] –المرجع السابق ،ص٣٤.

١-ضعف التحصيل.

-التعريف بالمشكلة ومظاهرها.

التأخر الدراسي هو حالة تأخر أو نقص في التحصيل الدراسي لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من انحـــرافين معيـــاريين سالبين([١]).

أنواع التأخر الدراسي([٢])

أ- التأخر الدراسي العام: ويكون في جميع المواد الدراسية، وهو مرتبط بانخفاض نسبة الذكاء بـــين ٧٠-٨٥.

ب- التأخر الدراسي الخاص: أي في مادة بعينها كالحساب مثلاً، ويرتبط بنقص القدرة في التحصيل.

ومن ناحية أخرى يمكن تقسيمه على النحو التالي([٣]):

أ- التأخر الدراسي الدائم: أي أن يقل التحصيل عن مستوى قدرة الطالب على مدى فترة زمنية طويلة.

---

[١] -فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي،مرجع سابق ،٢٣٧.

[٢] - المرجع السابق ، ،ص٢٣٧.

[٣] - انظر كتاب فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي،مرجع سابق ،ص٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠.

ب–التأخر الدراسي الموقفي: وهو الذي يرتبط بمواقف معينة، إذ يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة يمر بها، كالانتقال من مدرسة لأخرى، أو موت أحد أفراد الأسرة، أو المرور بخبرة انفعالية حادة.

ج– التأخر الدراسي الحقيقي: وهو تأخر قاطع يرتبط بانخفاض مستوى الذكاء والقدرات.

د– التأخر الدراسي الظاهري: وهو تأخر زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية يمكن علاجها.

أبعاد مشكلة التأخر الدراسي([1]):

إن التأخر الدراسي مشكلة ذات آثار متعددة الأبعاد، فهو يؤثر على العديد من الأطراف لأنه:

أ– يسبب العديد من الاضطرابات النفسية لدى الطالب لعجزه عن مسايرة أقرانه تحصيلياً.

ب– تأخر الطالب دراسياً يثير القلق والمخاوف لدى الوالدين.

ج– تنعكس آثاره الاجتماعية في صورة ميزانيات تهدر دون عائد يذكر.

وإذا كان التأخر الدراسي مشكلة بصفة عامة، فهو مشكلة أساسية في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، ذلك أن الأطفال في هذه المرحلة الأساسية من التعليم يتم توزيعهم بشكل معتدل بالنسبة للقدرة العقلية العامة، هذا بالإضافة إلى أن المرحلة الابتدائية تمثل إحدى مراحل النمو النفسي الهامة.

أسباب التأخر الدراسي :

أ– مستوى الذكاء: يرى الباحثون أن انخفاض القدرة العامة من العوامل المعجلة لظهور التأخر الدراسي فقد أكدت دراسة براده وزهران أن ٧٨% من المتأخرين دراسيا ينتمون إلى مستويات الذكاء دون

[1] –المرجع السابق ،ص٢٤١.

المتوسط فانخفاض الذكاء من العوامل المعجلة لظهور التأخر الدراسي عند التلاميذ وهـذا لا يعـني أن الأطفال متوسطي الذكاء لا يظهر عندهم التأخر الدراسي ولكن يعزى لعوامل نفسية أو اجتماعية ([1]).

ب- الصحة الجسمية العامة: فقد ثبت أن معظم المتأخرين دراسياً يتسمون بالضعف العام وقلة الحيوية وقلة النشاط الجسمي العام، مما يعوقهم عن الانتظام في الدراسة، ويعرضهم للإجهاد وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب للتحصيل. هذا بالإضافة إلى معاناتهم من أمراض مختلفة، كالأنيميا والاضطرابات الغددية وروماتيزم القلب والصرع([2]).

ج- الضعف في الحواس: وجد أن نسبة ضعف الحواس؛ خاصة السمع والبصر، أعلى عند المتأخرين دراسياً منها عند العاديين، مما يضيع عليهم فرصة متابعة الدروس. ، فقد أكدت دراسة براده وزهران أن ٧% من أفراد عينة المتخلفين دراسيا يعانون من عيوب في السمع (ضعف السمع) ، وأن ٦% يعانون من عيوب النطق والكلام أهمها اللثغة واللجلجة والبطء الواضح في الحديث([3]) .

د-الحالة الانفعالية: إن الطالب المتأخر دراسياً يتميز بعدم الاتزان الانفعالي حيث يلاحظ عليه سرعة الانفعال أو العاطفة المضطربة أو المتبلدة كما يعاني من مشاعر الغيرة نحو زملائه العاديين والمتفوقين، بالإضافة إلى مشاعر الإحباط، وقد يلجأ إلى سلوك عدواني تجاههم أو قد يلجأ إلى الانطواء والانعزال([4]).

[1] – أحمد محمد الزغبي : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها، مرجع سابق، ص٢٦٩.

[2] –المرجع السابق ،ص٢٦٩.

[3] – المرجع السابق،ص٢٦٩.

[4] – أحمد محمد الزغبي : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها، مرجع سابق، ص٢٦٩.

هـــ- المشكلات الأسرية: كاضطراب العلاقات بين الطالب ووالديه، أو بينه وبين أخوتـــه، أو إتبـــاع الوالدين أساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية، كل هذا يجعل المناخ النفسي الذي يعيش فيـــه الطالـــب بصفة عامة غير مناسب للتحصيل كما أن وجود اتجاهات سلبية لدى الوالدين نحـــو المدرســـة، وعـــدم اهتمامهم بالتعليم؛ ينمي عند الطالب اتجاهات غير مرغوبة نحو الدراسة والمواد الدراسية. ([١]).

و- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: خاصة فيما يتعلق بانخفاض دخل الأسرة وضيق السكن، أو انصراف الطالب للعمل لمساعدة الأسرة.وفي نفس الوقت يمكن أن يؤدي ارتفاع المســـتوى الاقتصـــادي والاجتماعي إلى التأخر الدراسي، هذا إذا اقترن بعدم التوجيه السليم واللامبالاة بالدراسة نتيجة لنظـــرة الآباء إلى التعليم على أنه ليس أهم عامل مؤثر اجتماعيا، أو لضعف المستوى الثقافي للأسرة([٢]).

ي- تأخر النمو الجسمي: إن تأخر النمو بصفة عامة، وتأخر النمو الجسمي بصفة خاصة، واضطراب أداء الجهاز العصبي، مثل تأخر عمليات الإدراك الأساسية في عملية التعلم والتحصيل، كل هذا يعد من أسباب التأخر الدراسي([٣]).

٢-ضعف الدافعية للدراسة.

التعريف بالمشكلة ومظاهرها.

الدافع هو كل ما يدفع الإنسان إلى القيام بعمل ما ، أو نشاط ما سواء كان النشاط حركيا أم ذهنيا . فهو حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه . ومنه ما هو فطري وما هو مكتسب . وقد يكون مكافأة مادية

---

[١] -محمد أيوب الشحيمي: مشاكل الأطفال كيف نفهمها، مرجع سابق، ص٣٣.

[٢] -المرجع السابق ، ص٣٧.

[٣] - المرجع السابق، ص٣٦.

أو معنوية.فالمعنوي منه مثل إرضاء الوالدين والمعلمين ، ومنه أيضا الرغبة في الوصول للكفاءة والتفـــوق ، وهو ما يسمى بدافعية التحصيل .([1])،كما تعتبر دافعية الانجاز أحد الجوانب المهمة في نظـــام الـــدوافع الإنسانية ، فهي حالة داخلية تحرك السلوك نحو هدف ما .

ويتحدد مفهوم دافعية الانجاز بأنه "السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق أو الامتياز وهذه النزعة تمثل مكونا أساسيا في دافعية الانجاز ، وتعد الرغبة في التفوق أو الامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق ، خاصية مميزة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في دافعية الانجاز" ([2]).

لذلك إذا عمل الطفل بجدية ارتفع تحصيله الدراسي وإذا لم يعمل بجد انخفض تحصيله الدراسي ، فإن نقص الدافعية يؤدي إلى نقص التحصيل الدراسي وعلى العكس مع زيادة الدافعية يزداد تحصيل الطالـــب الدراسي.ولنقص الدافعية أسباب عديدة منها ما هو أسري ومنها ما يتعلق بالمدرسة ومنـــها مـــا يتعلـــق بالطفل نفسه ، وسنتعرف على هذه الأسباب في النقاط التالية:

أسباب ظهور مشكلة نقص الدافعية:.

أولا:الاستجابة لتوقعات الوالدين([3]) :

[1] – سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية،مرجع سابق،ص٢٤٨.

[2] – أحمد محمد الزغبي : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها،مرجع سابق،ص٢٧٦.

[3] - سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية،مرجع سابق،ص٢٤٨–ص٢٤٩

أ-ضغط الوالدين الزائد لتحقيق تحصيل أكبر. قد يؤدي ضغط الوالدين على أطفالهم إلى فشلهم ، أو إلى استسلامهم للفشل ، لأنهم مع إمكاناتهم الضعيفة لم يلبوا رغبات والديهم ، والحصول على درجات عليا أو تحقيق مراكز عليا في صفوفهم.

ب-عدم تشجيع الأطفال على بلوغ مراكز متقدمة أو تحقيق تحصيل أكبر ، وذلك بسبب توقعاتهم المنخفضة لهم ، فبهذا الشعور والتوقع يركن الأطفال إلى تحصيل متدن ، مادام آباؤهم يتوقعون منهم ذلك.

ج-إهمال الأطفال ، وتسليمهم للتسيب وعدم الاهتمام ، فقد تستغرق أعمال الآباء الخاصة جل وقتهم ، فلا يجدون وقتا لمراقبة أولادهم في البيت ، ومتابعتهم في المدرسة . مكتفين باعتقادهم بأن ترك الطفل يعلم نفسه بنفسه أجدى، لأنه يعلمه الاستقلالية ، ويزيد من دافعيته إلى التحصيل .

د-كثرة الخلافات داخل الأسرة:إن كثرة الخلافات داخل الأسرة تؤدي إلى إضعاف رغبة الطفل في الذهاب للمدرسة والدراسة بجد ، كما تجعل الطفل مكتئبا حزينا يجتر آلامه ومخاوفه من هذه المشكلات ، فهو يشعر بالقلق وعدم الأمن والاستقرار مما يضعف لديه الرغبة في التحصيل . وقد يلجأ بعض الأطفال إلى أساليب هروبية من هذه المشكلات باستخدام أحلام اليقظة وبعض العقاقير .

ثانيا:النظام التعليمي والإداري غير المناسبين:

الجو المدرسي غير المناسب:فإذا كان المعلم يحب عمله ،فهو يخلق جوا مريحا ،وروحا معنوية عالية في المدرسة ،فينعكس ذلك على دافعية الأطفال لحب التعلم ([1]).

[1] – سلمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية، مرجع سابق ،**ص٢٤٩**.

ثالثا:التأخر في النمو:

يؤدي التأخر في نمو الطفل لصعوبات في تعلمه فبعض الأطفال يكون لديه اضطراب في الجهاز العصبي وتكون لديه صعوبة في التذكر والادارك والانتباه ،فيشعر الطفل بأنه غير ناضج جسميا وربما تعرض للتهكم والسخرية من بعض أقرانه بسبب ما يواجهه من صعوبات في تعلمه فتقل لديه الدافعية للتعلم([1]).وأكدت الدراسات لشيفر ومليمان عام ١٩٨٩م إن الأطفال الذين يسير نموهم بمعدل بطئ بالمقارنة مع أقرانهم هم أقل دافعية من أقرانهم ([2])

خامسا:مشكلات غذائية.

من المشكلات الغذائية مشكلات الأكل كتناول كميات كبيرة من الطعام تؤدي إلى البدانة ،أو قلة الأكل،أو إباء الطعام أو رفض أنواع خاصة من الطعام ،أو الرغبة في أكل مأكولات غير طبيعية مثل أكل التراب أو الطين وسنتعرف في هذا الفصل لمشكلتين غذائيتين هي مشكلة السمنة أو البدانة ومشكلة فقدان الشهية أو النحافة.

١ –السمنة.

–**التعريف بالمشكلة ومظاهرها** :تعريف السمنة:"حالة مرضية تحدث عندما يكون استهلاك الجسم للطاقة أكثر من احتياجه تتخزن على هيئة دهون في الأنسجة الدهنية مما ينتج عنها زيادة في عدد وحجم الخلايا الدهنية ،وتعرف السمنة عندما يكون معدل الزيادة ٢٠% أو أكثر عن المعدل الطبيعي عند

---

[1] – المرجع السابق ،ص٢٥٠.

[2] – أحمد محمد الزغبي : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها،مرجع سابق،ص٢٧٧.

الإناث،وحوالي ٢٥% عند الذكور"([1]).فلم يعد الوزن مقياسا للصحة بمعنى أنه كلما كان الطفل أكثر وزنا كان يتمتع بصحة جيدة أكثر ممن هم أقل منه وزنا ،فإذا ما زاد الطفل عن المعدل الوسطي بالنسبة لطوله زيادة كبيرة فأنه سيصاب بسمنة يصعب عليه التخلص منها مع مرور السنوات .ومن الملاحظ أن الطفل السمين في نهاية السنة الأولى وإن كان يتخلص منها في سنته الثانية إلا أنه يكون أكثر استعداد للسمنة فيما بعد .وحيث أن للسمنة علاقة بالناحية السلوكية من عدة وجوه فقد وجب مناقشتها من هذه النواحي([2]) .وحسب أحدث الإحصائيات الصادرة، عن منظمة الصحة العالمية فإن أكثر من ١٠% من أطفال المدارس مصابون بالسمنة في المملكة العربية السعودية، و١٧% من الذكور في الكويت، و ١٨% من الإناث بين الأطفال، بينما يقفز الرقم إلى ٢٤% عند الذكور و٣٥.٥% عند الإناث بين البالغين([3]).

وذكرت وكالات الأنباء تقريرا عنوانه"السمنة ثاني الأسباب الرئيسية للوفاة قبل الأوان في أمريكا بعد التدخين"،وقد جاء في التقرير دراسة حديثة أجريت على مليون شخص أمريكي،كشفت أن بعض بعض الأشخاص قد يواجهون خطر الموت مبكرا بسبب زيادة الوزن ،وقالت الدراسة التي نشرت في دورية "نيو إنجلاند جورنال أوف ميدسن"الطبية ،إن هناك علاقة خاصة واضحة بين الزيادة المفرطة في الوزن وزيادة مخاطر الموت بأمراض القلب والسرطان،وحذرت هذه الدراسة من أن المزيد من البالغين والأطفال

---

[1] -موقع السمنة: http://www.alsomnah.com/page.aspx?PageID=21 ،تاريخ الزيارة ١٤٣١/٤/٢٤هـ،٢٠١٠/٤/٩م.

[2] – نبيه الغبرة: المشكلات السلوكية عند الأطفال،مرجع سابق ،ص٨٣.

[3] – محيط شبكة الإعلام العربي: http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=148710&pg=62 ،تاريخ الزيارة يوم ١٤٣١/٤/٢٤هـ، ٢٠١٠م.

أكثر وزنا من أي وقت مضى([1]). وقد جاء في تقرير نشرته مجلة الأسرة أن "السمنة أصبحت هاجسا يؤرق العالم ولو كانت مجرد زيادة في الوزن ،فعدد الذين يعانون من زيادة الوزن يزيد عن عدد الذين يعانون من سوء التغذية إذ يصل عددهم إلى ١.٥ مليار شخص ،وحذرت المجلة من انتشار وباء السمنة بين الأطفال وقالت"هذا أول جيل في التاريخ قد يموت فيه الأطفال قبل آبائهم " ([2]).

أسباب مشكلة السمنة:

إن سبب السمنة هو تناول مقدار من الغذاء يفوق حاجة الجسم ويمكن تلخيص هذه الأسباب التي تؤدي إلى اختلال الوزن:

أ-زيادة المتناول من الطعام: إذا كان الطفل هادئا ومطيعا وكانت أمه من الذين يحبون السمنة ويعتبرونها دليلا على الصحة فإنها تغدق على طفلها بالأغذية الغنية والدسمة بما يفوق حاجته مما يؤدي إلى السمنة ، وخصوصا بعد أن يصاب الطفل بمرض ما أدى إلى هزاله أو ولد الطفل قبل أوانه([3]). وقد ذكرت بيضاء الشريف في رسالتها أن قلة الوعي الغذائي لدى الأسرة قد يتسبب في مشاكل غذائية جمة وذكرت منها مشكلة زيادة الوزن والسمنة ([4]).

---

[1] -أحمد توفيق حجازي :موسوعة الثقافة الصحية ،دار الأسرة للنشر والتوزيع ،دار عالم الثقافة ،عمان ،١٤٢٤هـ ،ص٢٣٣

[2] -مكافحة السمنة تتطلب تغيير العالم: مجلة الأسرة ،العدد ١٦٣ ،١٤٢٧هـ، ص١٠.

[3] -عايدة الرواجبه: موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، ١٤٢٠هـ،ص٣١٢.

[4] -بيضاء محمد الشريف :برنامج مقترح في التربية الغذائية لتنمية الوعي الغذائي لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية،رسالة دكتوراه ،قسم التربية وعلم النفس،كلية التربية للبنات،مكة المكرمة ، ١٤٢٨هـ، ص٧٧.

ب–وقد يتناول الطفل الكثير من الطعام بسبب تعوده على ذلك ، وتلعب الغيرة دورا رئيسيا كذلك إذا كان هناك أكثر من طفل في المنزل فيتنافسون في تناول أكبر قدر ممكن من الحلوى والمآكل الطيبة ، وقد يتناول الطفل مزيدا من الطعام كوسيلة تسلية في حال عدم الاطمئنان النفسي وفقدان السعادة .وقد يقلد الطفل أهله وإخوته الكبار فإن كانوا أكولين قد ينشأ مثلهم ([1]).

ج–كما أن الأم إذا أكثرت من إعطاء ابنها الأطعمة التي تعطي كميات كبيرة من السعرات الحرارية كالمواد النشوية والدسمة ، وقللت من الخضار والفاكهة ، فإن ذلك يولد فائضا في الطاقة مما يؤدي إلى السمنة([2]).

د–ومن العوامل المساعدة على السمنة تعود الأطفال تناول بعض الشطائر (الساندويتش) في الفترات مابين الوجبات الغذائية الرئيسية إرضاء لآبائهم ،حيث يعتقد بعض الأهل أن الطفل البدين أكثر صحة وأكثر سعادة([3]).

هـ–قلة نشاط الطفل:إن قلة نشاط الطفل تقلل من حرق الأغذية وبذا تفيض عن حاجة الجسم . كما أن السمين أقل نشاطا من الطفل غير السمين وهكذا تزداد الحالة سوءا ، فالسمنة تؤدي إلى قلة الحركة وقلة الحركة تزيد من السمنة([4]).

[1] – نبيه الغبرة: المشكلات السلوكية عند الأطفال، مرجع سابق ،ص٨٤

[2] – عايدة الرواجبه: موسوعة العناية بالطفل وتربية ،مرجع سابق ،ص٣١٢.

[3] –جمال مثقال القاسم وآخرون : الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، ١٤٢٠هـ، ص١٦٧.

[4] – المرجع السابق، ص١٦٧.

و- قلة الشعور بالسعادة قد تكون سبب للسمنة في بعض الحالات ، ويحدث ذلك حوالي سن السابعة ، أي في المرحلة التي يبدأ الولد خلالها استقلاله العاطفي عن والديه . فإذا لم يتمكن من إنشاء علاقات ودية وثيقة مع غيره من الأولاد ، يغمره شعور بالنبوذ ، فينصرف إلى أكل الحلوى وغير ذلك من الأطعمة الدسمة ، كبديل عن الصداقة([1]) .

ي-انشغال الولد بالواجبات المدرسية يدفعه على الإكثار من الأكل ([2]).

ز-عوامل أخرى : هناك عوامل أخرى أقل مصادفة . فهناك عامل وراثي إذ يكون الابن مشابها لأبويه أو أحدهما . وهناك عامل غدي هرموني. ولكن يجب الإشارة إلى أن نسبة العامل الهرموني في إحداث السمنة لا تتجاوز الواحد في المائة فقط حسب تقرير أخصائي الغدد وهذا بخلاف ما يعتقده الناس إذ كلما رأوا سمينا قالوا: أنه مصاب بالغدد ، ويجب أن نعترف أخيرا أن هناك حالات نادرة مجهولة السبب إذ نجد طفلا سمينا ذا شهية طبيعية أو حتى قليلة بينما نجد أطفالا أكولين لا يصابون بالسمنة([3]).

ومع ازدياد السمنة لدى الطفل تزداد صعوبة اشتراكه بالتمارين البدنية والألعاب الرياضية ، وقلة النشاط والحركة بالنسبة للطفل تزيد من السمنة وربما يؤدي به ذلك إلى الانعزال عن أقرانه فيزداد شعوره بالنبذ ، وقد يصبح عرضه للتهكم والسخرية من أقرانه([4]).

النحافة :

---

[1] -سبوك: موسوعة العناية بالطفل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت، ١٤١٩هـ،ص٤٦٤.

[2] -المرجع السابق ،ص٤٦٤.

[3] - نبيه الغبرة: المشكلات السلوكية عند الأطفال، مرجع سابق ،ص٨٤

[4] -سبوك: موسوعة العناية بالطفل، مرجع سابق، ص٤٦٤.

بداية هذه الظاهرة في الشهر السادس من العمر ، أما قبل ذلك فإن الطفل يقبل بنهم علـــى ثـــدي أو على زجاجة الحليب كلما حان وقت الرضاعة ، وربما لا ينتظر الوقت المحدد فيبكي قبل ذلك معلنا عـــن جوعه ، حتى إن كل الناس لا يجدون سببا لبكاء الرضيع إلا الجوع .فما الذي يحصل بعد الشهر السادس ؟بعد الشهر السادس تبدأ شخصية الطفل بالبروز ، فهو يريد في هذا السن أن يثبت وجوده بإبداء رغبـــة معينة أو رفض شئ معين ، والسبب المحرك لذلك هو محاولة الأهل إطعام الابن حين لا يريد أو فوق مـــا يريد ([1]).

أسباب النحول:

تسبب قلة الشهية للطفل وهي من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا وإن كانـــت أســـهلها وقايـــة وعلاجا .والشكوى من هذه العلة منتشرة في جميع البلدان حتى إن البعض يقدر أن نســـبة المـــراجعين في عيادات الأطفال الخاصة في انكلترا من أجل قلة الشهية تشكل ١٠-٢٠ % من مجموع المراجعين . يعود السبب في النحول إلى عوامل انفعالية أكثر منها عوامل جسدية ([2]).

ويمكن تلخيص أسباب المشكلة في النقاط التالية:

أ-السبب الأهم في رفض الطفل للطعام هو إجباره على تناوله كأن يبطئ الطفل ويتلكأ في تناول وجبتـــه فتستخدم الأم أو الأب العنف معه للإسراع في أكل الطعام([3]).

[1] – نبيه الغبرة: المشكلات السلوكية عند الأطفال، مرجع سابق ،ص٨٥.

[2] – المرجع السابق ،ص٨٥.

[3] – المرجع السابق،ص٨٥.

ب–هناك أسباب مؤدية إلى فقدان السعادة والانشراح كأن يكون الولد مكروها أو مزاحما من قبـــل أخ جديد لأن ذلك يؤدي إلى فقد الاطمئنان والقلق([1]).

ج–تدخل الأم تدخلا يدفع الطفل للضيق ،بحجة أنها تعلمه آداب الطعام وبهذا التصرف يقلع الطفل عـــن الطعام بسبب تدخل الأم علما بأن الطفل يتناول مثل هذا الطعام في بيت الجيران بشراهة وشهية([2]).

د–كراهية الطفل لبعض أصناف الطعام([3]) .

هـــ–هناك أسباب مؤدية إلى فقدان السعادة والانشراح كأن يكون الولد مكروها أو مزاحما من قبل أخ جديد لأن ذلك يؤدي إلى فقد الاطمئنان والقلق([4]).

و–عدم تنويع الطعام للطفل ، مما يفقده الشهية للطعام ، وكذلك عدم الالتزام بوقت الأكل ،فتعطي الأم طفلها الطعام بأي وقت ، وقد لا يكون راغبا فيه في هذا الوقت مما يفقده الشهية للأكل([5]).

وبعد الانتهاء من مناقشة هذه المشكلات جميعا سيتم بحول الله معرفة كيفية علاجها مـــن منظـــور تربوي إسلامي خلال الفصل الخامس من هذه الرسالة .

---

[1] –بطرس حافظ بطرس : إرشاد الأطفال العاديين ،مرجع سابق،ص٢٩٦.

[2] –سلمان خلف الله : الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية ،مرجع سابق ،ص١٨١

[3] – نبيه الغبرة :المشكلات السلوكية عند الأطفال ،مرجع سابق،ص٨٥.

[4] –بطرس حافظ بطرس : إرشاد الأطفال العاديين ،مرجع سابق،ص٢٩٦.

[5] – سلمان خلف الله : الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية ،مرجع سابق،ص١٨٢

الفصل الخامس:

دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية من النواحي التالية:

١-الأخلاقية.

٢-الاجتماعية.

٣-النفسية.

٤-العلمية.

٥-الصحية والغذائية.

أولا:المشكلات الأخلاقية([1]):

١-معالجة سلوك الكذب:

لمعالجة سلوك الكذب على الوالدين القيام بالخطوات التالية:

أ-أشعار الطفل بكراهيتهما الشديدة للكذب،فالأطفال عندما يشعرون بنفور الوالدين الشديد من الكذب فإن هذا يساعدهم على تجنبه ، ولهذا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على إظهار مشاعره تجاه الكذب " (ما كان شئ أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب)([2]).

ب-بيان أسباب النفور من الكذب ومناقشتة مع الأولاد، لماذا يعتبر الكذب سلوكا سيئا يحرمه الإسلام ، وأجعل هذه المناقشات مشوقة وتثقيفية .

يجب أن نعي ونتيقن أن لا فائدة ترجى من محاولة علاج الكذب بالعقاب أو الزجر والتهديد فإن هذه الأساليب لن تردع الطفل عن الإتيان بالكذب بل قد تسبب ظهور أعراض سلبية أخرى فالعقاب يزيد

---

[1] -أغلب العبارات الجانبية في هذا الفصل مقتبسة من كتاب :خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك لعادل غنيم.

[2] -محمد عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري:المستدرك على الصحيحين،تحقيق/مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت، ،١٤١١هـ، ج٤،كتاب الأحكام،ص١١٠،حديث رقم٧٠٤٤.

من تعقيد المشكلة بدلا من انفراجها وحلها ،وأفضل علاج لهذا السلوك هو الجلوس مع الطفل ومحاورته ([1]).

ج–تعليم الصدق:وذلك من خلال الآيات والأحاديث واستخدم القصص الهادفة وبيّن أثر الصـــدق في حياة الطفل و سيكون هذا التعليم أكثر وضوحا للطفل من خلال القصص التي توضح عاقبة كـــل مـــن الصدق والكذب([2]) .

د–تقديم النموذج العملي في الصدق. فالطفل يتعلم الصدق من المحيط أو البيئة التي يعيش فيها ، وذلك من خلال الإيحاء أو المحاكاة ، فإذا نشأ الطفل في بيئة تحترم الحق وتلتزم الصدق ، حيث يفي القـــوم بمـــا وعدوا ، وإذا عجزوا شرحوا السبب في ذلك شرحا وافيا ،فمن الطبيعي أن يلتزم الطفل بحدود الصـــدق أما إذا سمع الطفل أحد والدية يشكك في كلام الآخر أو سمع أمه تتخلص من بعض واجباتها بالكذب فلن يعرف الطفل قيمة الصدق ([3]).

هـــ–تقدير إعتراف الطفل بخطئه. قد يلجأ الطفل إلى الكذب خوفا من العقاب ،فبعض الآباء قد يشدد في عقاب الطفل عندما يعترف بكسر نافذة مثلا أثناء لعبه ،فيضطر الطفل عند وقوعه في الخطأ مرة أخرى إلى الكذب خوفا من العقاب الذي تلقاه في المرة الأولى عند اعترافه ، وهذا ما يسمى بالكذب الـــدفاعي وهو من أنواع الكذب الشائعة ،وهذا لا يعني عدم معاقبة الطفل عندما يخطئ ولكن يجب عدم الانفعـــال

---

[1] – وفيق صفوت مختار:مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ،مرجع سابق ،ص١٦٨.

[2] –أسماء عبد العزيز الحسين:المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها،مرجع سابق ،ص١٥٨.

[3] –وفيق صفوت مختار:مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج،مرجع سابق ،ص١٦١.

والقسوة على الطفل وعقابه بعقاب أكبر مما ارتكبه من خطأ ،وقد شجع الرسول صلى الله عليه وسلم على الصراحة وعدم الكذب([1]).

عن أنس ابن مالك رضي الله عنهما قال "كنت عند النبي صلى الله عليه فجاءه رجل ،فقال:يا رسول الله أني أصبت حدا فأقمه علي ،قال:و لم يسأله ،قال:وحضرت الصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه الرجل فقال:يا رسول الله أصبت حدا فأقم فيّ كتاب الله ،قال :"أليس قد صليت معنا ،قال:نعم ،قال:فإن الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدك"([2]).

و-احرصوا على بث التعاطف بين أولادكم.

من أسباب الكذب عند الأطفال هو شعور الطفل بكراهية تجاه أخوته ،كما حدث في كذب أخوة يوسف بعد فعلتهم به ،فقد جاءوا إلى أباهم يبكون ويذرفون الدموع وحملوا معهم ثوبا ملطخا بالدماء ،ونلاحظ إنهم استخدموا عبارة أبوهم يعقوب عندما قال{ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ}([3]). حيث{ قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ .وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ }([4]).

ي-البحث عن الأسباب التي دفعت الطفل إلى الكذب وأسعى إلى معالجتها.

---

[1] - عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،الدار السعودية للنشر والتوزيع،جدة،١٤١٩هـ،ص١٠٠

[2] -محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي :صحيح البخاري،مرجع سابق ،ج٦،كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ،ص٢٥٠١ ،حديث رقم :٦٤٣٧.

[3] -سورة يوسف:آية ١٣.

[4] -سورة يوسف :آية ١٧-١٨.

من خلال العرض السابق في الفصل الثالث من البحث ومعرفة كل نوع من أنواع الكذب نستطيع أن نفهم في كل نوع من أنواع الكذب ما هو الدافع له ،لذلك يجب معالجة الدافع الأساسي للكذب ،مع تجنب الظروف التي تشجع على الكذب ،فمثلا إذا كان لدينا طفل نعهد فيه خصلة الكذب فلا نجعله المصدر الوحيد للشهادة في حادثة ما لأن هذا يطلق العنان لديه لتثبيت هذه العادة وتكرارها ، والقاعدة الأولى لعلاج الكذب هي انه على الآباء التنبه لكذب الطفل هل كذب الطفل نادرا أم متكررا ،وان كان متكررا فما نوعه و ما لدافع إليه ،كما يجب عليهم الإحجام عن علاج الكذب بالضرب أو الانتهار والسخرية وإنما يعالجون الدوافع الأساسية التي دفعت إليه ويغلب أن يكون العامل المهم في تكوينها هي بيئة الطفل كالوالدين والمدرسين ([1]).

٢-معالجة السرقة:

أ-حدد السلوك

سجل ظروف السلوك ودوافعه .

ب-البحث عن دوافع السرقة لدى الطفل لمعالجتها.

الوقوف على الغاية التي تحققها السرقة في حياة الطفل الانفعالية ، وسواء كانت السرقة مجرد وسيلة لغاية يسعى الطفل لتحقيقها ، أم كانت غاية في حد ذاتها فلا بد أن يعمل الوالدان على أن لا يجني الطفل من سرقته إلا الخسارة ([2]).

[1] -حمزة الجبالي :مشاكل الطفل والمراهق النفسية ،مرجع سابق،ص١١٦.

[2] - أميمه محمد عبد الفتاح عفيفي:مشكلات الطفولة المعاصرة،مرجع سابق ،ص١٠٩.

فقد يسرق الطفل انتقاما من أخيه أو من أبويه إذا مارسا عليه ضغطا أو عقابا يشعر أنه لا يستحقه . أي أن الطفل في حاجة إلى مزيد من العطف والحنان. وقد يسرق الطفل من والده أو والدته لأنـــه فقـــد العطف الذي كان يجده منهما ،والحق أن الطفل عندما يقع في مشكلة فهو بحاجة إلى تعـــاطف الأبـــوين وثقتهما أكثر من أي وقت([1]).كما أن الغيرة:كذلك قد تكون من الدوافع التي تخفـــى علـــى الوالـــدين والحل : العدل والمساواة بين الأولاد([2]).من الدوافع كذلك تحقيق رغبة الطفل ليشتري ما يريد من لعب لرفض أبويه ذلك باستمرار وليس الحل في شراء كل ما يطلبه الطفل ، ولكن في إفهام الطفل بأنه في بعض الأحيان لا نستطيع تلبية كل ما يطلبه ،مع إفهامه بأن يلعب بما لديه من لعب أخرى وفي كل الأحوال من المهم أن تؤمن لطفلك مصروفا منتظما([3]).

ج–أن يطلب الوالدين من ابنهما أن يعيد ما لا يملكه إلى مكانه.

لا ينبغي تهوين الذنب أو العمل على إخفائه حماية للطفل أو لسمعة أهله ، ومع ذلك ينبغـــي عـــدم إذلال الطفل ، بل نشجعه على مواجهة المشكلة بكل صراحة ووضوح ، كما ينبغي على الوالدين الطلب من الطفل رد الشئ المسروق إلى أصحابه إذا لم يتلف أما إذا تلف أو استهلك فلابد من التعويض عنـــه ، بحيث يؤخذ من مصروف الطفل الخاص ثمن ما سرقه مع ملاحظة أن لا يؤخذ مصروف الطفل بالكامل

---

[1] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٠٤.

[2] –محمد علي قطب الهمشري وآخرون:مشكلة سرقات الأطفال،مرجع سابق،ص٤٨.

[3] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٠٤.

مما قد يؤدي به إلى السرقة لعوزه و لحاجته ، ولكن الهدف الأساسي من ذلك هو التضييق على الطفل وحرمانه من بعض الأمور التي يحبها لكي **لا** يعود لسلوك السرقة مرة أخرى([1]).

وللنظر كيف عالج الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأمر في أحفاده وأولاد المسلمين روى أبو هريرة رضي الله عنه قال:"أخذ الحسن بن علي رضي عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم "كخ كخ ليطرحها ثم قال:أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة "([2]).

ونلاحظ أن الوالدين إذا اكتشفا أن احد أبنائهم يسرق يشعرون بالدهشة والعار ، وقد يعجزهم الانفعال عن التصرف في هذه المشكلة تصرفا حصيفا .

ويذكر عادل رشاد غنيم أكثر الطرق المعوجة التي يسلكها الأبوان في هذه المسألة طريقان : "الأول:تجاهل الأمر ، والدفاع عن الولد رغم ثبوت الأمر عليه وتعوده وإنكاره وقوعها أصلا.الثاني:اللجوء إلى أشد الأساليب عنفا واستخدام الذلة والمهانة على الصغير،وهم يتصورون أن ولدهم أصبح عريقا في السرقة ،ومن الأساليب المجدية أن تشير إلى أنك تتوقع منه أن يناقش معك احتياجه إلى النقود بقولك:لقد خاب ظني أنك لم تخبرني أنك في حاجة إلى النقود"([3])

د-تعليم الأولاد أن يستأذنوا قبل أخذ شيء ليس لهم.

الاستئذان فضيلة إسلامية لابد من تعليمها لأبنائنا في سبيل احترام ملكية الآخرين ،وتنمية هذه الفضيلة في نفوس الأبناء منذ الصغر ،فعندما تمتد يد الطفل لشئ لا يخصه على الوالدين تعليمة بهدوء ماله

---

[1] -أميمه عبد الفتاح عفيفي:مشكلات الطفولة المعاصرة، ،مرجع سابق،ص١٠٩-ص١١٠

[2] -محمد بن اسماعيل ابوعبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري ،مرجع سابق،ج٢،كتاب الزكاة ،ص:٥٤٢،حديث رقم:١٤٢٠.

[3] -عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٠٦.

فيه حق وما ليس له فيه حق،مع الحرص على عدم الانفعال أو السخط أو معاقبة الطفل عند قيامه بالسرقة لأول مرة ([1])،كذلك لابد من تنمية شعور الطفل بالله وأنه مطلع عليه ، ولا يجوز له أخذ مـــالا يخصـــه حتى لا يحرم من محبة الله له ، إلا إذا تاب ورد ما أخذه لصاحبه ..ويوضح كل ذلك للطفل حسب عمره وفهمه ([2]).

هـــ-على الوالدين احترام ملكية الطفل.

يجب على الوالدين احترام ملكية الطفل وتوفير بعض الأشياء الخاصة للطفل ، وذلك لتنمية الإحساس بالملكية لدى الطفل وتنمية المحافظة على الملكية في نفس الطفل مع احترام ملكيته والاستئذان منه قبل أخذ أي شئ يخصه حتى يحترم هو ملكية الآخرين ويحافظ عليها ، ومن ذلك عدم تعويد الطفل على التقاط أي شئ يجده في الطريق كالكرات مثلا أو الألعاب لكي لا يتعود على أخذ شئ لا يخصه([3])،وقـــد أثبتـــت الدراسات أن حوالي ٨٠% من محترفي السرقة قد بدؤوا أولى خطواتهم في هذا الاتجاه بسرقات صـــغيرة وهم في مرحلة الطفولة([4]).

هـــ-إيقاع جزاءً فاعلا من قبل الوالدين على الطفل.

فرض جزاءات على حوادث السرقة بحرمان الطفل من مصروفه لمدة معينة أو العزل أو القيـــام بمهـــام وخدمات إضافية مع الابتعاد كليا عن العقاب البدني المبرح عند سرقة الطفل لسلامة البناء النفسي للطفل

---

[1] -حمزة الجبالي:مشاكل الطفل والمراهق النفسية،مرجع سابق،ص١٣٢.

[2] - عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٠٦.

[3] -أسماء الحسين: المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال -أسبابها وأساليب التغلب عليها،مرجع سابق ،ص١٦٥.

[4] -بطرس حافظ بطرس:إرشاد الأطفال العاديين،مرجع سابق،ص٢٥٠.

ولكي تدوم الثقة والصراحة بين الطفل ومربيه ،ولكي لا يلجأ الطفل لأساليب أخرى كالكذب والغش والتزوير([1]).

ولتنمية سلوك الأمانة لدى الطفل نتبع التالي([2]):

أ-خلق شعور بالملكية عند الطفل من سنواته الأولى بتخصيص دولاب خاص لأشيائه من ملابس وألعاب وخلافه.

ب-إعطاء الطفل مصروفا منتظما يتناسب مع سنه ووسطه الاجتماعي وبيئته المدرسية.

ج-المرونة والتسامح في حالات السرقة الفردية العابرة التي تحدث في حياة الصغار.

د-عدم الإلحاح على الطفل للاعتراف بالسرقة لأن ذلك يدفعه للكذب فيتمادى في سلوك السرقة عندما ينجح في كذبه على الكبار.

هـ-عدم تأنيب الطفل أو معايرته على سلوك السرقة أمام الغير بأي حال من الأحوال حتى لا يشعر بالنقص والعزلة الاجتماعية.

ثانيا :المشكلات الاجتماعية :

١-مشاجرات الإخوة:

أ- تجنب التدخل في المنازعات الخفيفة : "فليس من المستحسن التدخل في كل شجار ويمكن ترك الأبناء يحلون مشكلاتهم بأنفسهم ، وإذا شعر الأب بأن تدخله مهم ، فليكن تدخله هادئاً خالياً من التحيز ويعلمهم كيف يحلون مشكلاتهم بأنفسهم"([1]).

---

[1] - المرجع السابق،ص٢٥٦.

[2] -ملاك جرجس:عندما يسرق الطفل كيف نعالجه:ط٣،دار اللواء للنشر والتوزيع،الرياض،١٤١٠هـ،ص٣٠-٣١.

ب-عند تدخلك في المنازعات الحادة قم بدور القاضي المنصف : اطلب من أطراف النزاع أن يخبروك عما حدث شفهياً أو كتابة ، كيف بدأت المشكلة ، وما هي توصياتهم للمعالجة من وجهة نظرهم ، يحسن أن يكون هذا على انفراد ثم بعد أن تتجمع لديك معلومات كافية أصدر حكماً ، فإذا تبين للأب المخطئ ، فيعلمه أن يعتذر لأخيه أو لأخته لكن ليس في نفس الوقت ، بل يترك له فرصة لمراجعة الأمر ، وإلا فإن إرغامه على الاعتذار إذلال وقهر لنفسه([2]) .وهذا من فقه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَام)([3])،وفي بعض الحالات ستجد من الضروري أن توقع عقوبة على الطفل الباغي حتى يفئ إلى رشده ، (مثل العزل لمدة معينة ، أو الحرمان من بعض الامتيازات ولكن تجنب إيقاع العقوبة عليه بمحضر من إخوته فهو أشد خطورة في توسيع هوة الشقاق بينهم)([4]).

ج-تعليم الأطفال مهارات حل المشكلات بينهم :

شجّع أطفالك على التعبير عن آرائهم وذكر حقوقهم وحاجاتهم ومشاعرهم ولكن ليس بشكل عدواني تجاه الآخرين . أشعرهم بالعدالة والإنصاف ، وشجعهم على التفكير في حلول تلبي حاجات جميع الأطراف ذوي العلاقة .ادعهم إلى التسامح وذكرهم بأن من حق كل إنسان أن يقتص من ظالمه لكن ثمة

---

[1] -عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١١٨.

[2] - عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،المرجع السابق ،ص١١٩.

[3] - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري ،مرجع سابق،ج٥،كتاب الأذان،ص:٢٢٥٦،حديث رقم:٥٧٢٧.

[4] - عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق ،ص١١٩.

ظروف يكون العفو فيها أجمل([1])، كما قال الله تعالى : (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)([2]) .وقوله جل شأنه : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ)([3])

طــرق وقائيــة

إن كثيراً من الشجار يحدث نتيجة أسلوبنا في معاملة أبنائنا سواء في محاباة بعضهم أو في إبراز الموازنات بينهم لذلك على الوالدين أن يحرصوا على ما يلي:

أ- أن يلتزم الوالدين مبدأ العدل في التعامل مع أبنائهم :

إن عطاءنا لأبنائنا يجب أن يكون متوازناً بشكل عام فلا ينبغي أن يشعر الأبناء بأنك تفضل بعض أطفالك على البعض الآخر ، وأي اختلال لهذه القاعدة كفيل ببعث الغيرة والكراهية وبالتالي تهيئة أسباب النزاع بين الأخوة ،لذلك كن حريصا على ترسيخ مبدأ العدل في أذهان أطفالك بعدلك في المعاملة بينهم([4]).وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ شاهد رائع على اهتمام الشرع بهذه النقطة الأساسية في مجال معاملة الأبناء ، يقول – رضي الله عنه - : (انْطَلَقَ بِي أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ النُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي فَقَالَ أَكُلَّ بَنِيكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ النُّعْمَانَ قَالَ لَا قَالَ فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي ثُمَّ قَالَ أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبِرِّ سَوَاءً

[1] – المرجع السابق ،١٢٠.

[2] -(سورة الشورى – الآية ٤٠)

[3] -(سورة النحل – الآية ١٢٦)

[4] – عبد الله ناصح علوان :تربية الأولاد في الإسلام،مرجع سابق، ص٢٦٤

قَالَ بَلَى قَالَ فَلَا إِذًا) ([1]) ،وكان صلى الله عليه وسلم لا يفرق في معاملة الأطفال بين أحفـــاده وأولاد المسلمين ، يقول أسامة بن زيد – رضي الله عنه – : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُـــذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُـــمَّ ارْحَمْهُمَـــا فَـــإِنِّي أَرْحَمُهُمَا)([2]) .إن بعض الآباء قد يقع تحت تأثير زوجه محببة لديه فيخص أولادها ببعض أمواله ويحرم الآخرين وبعضهم تأخذهم العصبية الجاهلية فيظلمون بناتهم حقهن ويؤثرون أبناءهم عليهن ولا نعجـــب إذا ما اشتعلت البيوت بالعداوة بين الإخوة والأخوات ، فتصرف هؤلاء الآباء بمثابة صب الزيـــت علـــى النار ،وربما يتميز بعض الأبناء بخصائص عقلية أو جمالية تميل لها قلوب الوالدين ، لكن لا ينبغي أن يدفع هذا الميـــل إلى إيثـــار بعـــض الأبنـــاء بالاهتمـــام والعطـــاء دون بقيتـــهم([3]).

ب– منع الوشاية:

وليحذر الآباء من أن يجعلوا أبناءهم يقومون بمهمة الجاسوسية على بعضهم بعضاً فإن ذلـــك يشـــعل العداوة والشجار ،عن عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قال إِنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم قال ألا أُنَبِّئُكُمْ ما العضـــة هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بين الناس وَإِنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حتى يُكْتَبَ صِـــدِّيقًا وَيَكْذِبُ حتى يُكْتَبَ كَذَّابًا} ([4]).

ج–تهيئة الأولاد لاستقبال المولود الجديد :

---

[1] –مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري:صحيح مسلم،مرجع سابق،ج٣،كتاب الهبات ،ص١٢٤٣،حديث رقم١٦٢٣.

[2] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري ،مرجع سابق ،ج٥،كتاب الآداب،ص:١٢٣٦،حديث رقم:٥٦٥٧.

[3] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٢١.

[4] – مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري:صحيح مسلم،مرجع سابق،ج٤،كتاب البر والصلة والآداب،باب تحريم النميمة ،ص٢٠١٢،حديث رقم٢٦٠٦.

إن الأمل الوحيد للطفل الذي يبعث فرحته هو عطف الوالدين وعناقهما ، والكراهية التي قد تنشأ في الطفل تجاه أخيه الصغير الذي ولد حديثاً لا غرابة فيها ، لأنه يحس أن جزءاً من العناية والاهتمام قد سلب منه ، وأن الحب والحنان تقاسمه مع أخيه الأصغر ومهمة الوالدين ألا يهملا ولدهما ويكرسا كل الرعاية للولد الجديد ، بل عليهما التلطف معه وإفهامه أن أخاه أو أخته الصغيرة تحتاج عوناً أكبر ، أما هو فأصبح كبيراً يعتمد على نفسه ، طمئن طفلك الكبير أنه سيظل موضع حبك ورعايتك مع أخيه الصغير([1]).

د- الابتعاد عن الموازنات بين الأولاد :

ومن أسباب غرس بذور الغيرة والحقد بين الإخوة : تلك الموازنات التي يعقدها الأبوان بين الأبناء " أخوك أفضل منك ، أذكى منكم ، أكثر منك أدباً وهكذا "([2]).

هـ- الحرص على استقرار العلاقة بينك وبين زوجك:

وهذا مبدأ مهم للغاية ، فإن الأبوين المتنازعين جهرة أمام أولادهم يتسببون لهم في توتر نفسي شنيع ، وربما تحزّب كل فريق مع أبيه أو أمه زاء الطرف الآخر.إن علاقتك بزوجك تعطي نموذجاً لمختلف العلاقات الأسرية فيجب أن نضبط أنفسنا كآباء قدر الإمكان([3]) .

و-تجنب استخدام أسلوب العنف والضرب والتحقير :

[1] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٢٢.

[2] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق، ص١٢٣.

[3] – وفيق صفوت مختار:مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ،مرجع سابق ،ص١٠٧

فهو يؤدي إلى نشأة دوافع ورغبات عدوانية لدى الطفل ناتجة عن سوء المعاملة أو الظلم الذي يحيق به وتظهر هذه الدوافع العدوانية في حركات عصبية تجاه أخواته وزملائه ، ويتم تحويل مشاعر العدوان نحو الأبوين القاسيين إلى الإخوة،فقد دلت الدراسات على أن القوة في عقاب الأطفال على عدوانهم داخل المنزل من خلال المشاجرات ترتبط ارتباطا موجبا بمقدار ما يبديه الأطفال من عدوانا في خيالاتهم ،ومعنى هذا فإن الأطفال الذين يشتد عليهم آبائهم في عقابهم،يزداد عندهم العدوان على ألعابهم أو على إخوتهم الأصغر منهم سنا[1] .وجد صلى الله عليه وسلم رجلاً يُدعى أبا مسعود يضرب طفلاً بقسوة فقال له: (اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا) [2].

ي-إشباع حاجة الطفل من المحبة والعطف :

افعل ذلك بدرجة معقولة لا تصل إلى درجة التدليل ، فالتدليل له خطره كالقسوة تماماً . يقول الرسول صلى الله عليه لعائشة : (يا عائشة : ارفقي ، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق)[3] .

ز- تجنب الإفراط في تقييد حرية الطفل :

إن تدخل الآباء في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الأبناء يسبب لهم الشعور بالضيق والتبرم مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالتوتر العصبي . إن سماحنا بقدر مناسب من حرية التصرف والتفاعل والتعبير لدى

---

[1] - المرجع السابق ،ص١٠٣

[2] -مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ،صحيح مسلم ،مرجع سابق،ج٣،كتاب الإيمان،ص١٢٨٠،حديث رقم١٦٥٩.

[3] -أحمد بن حنبل أبوعبد الله الشيباني ،مسند أحمد بن حنبل ،مصر،مؤسسة قرطبة،ج٦،ص١٠٤،رقم الحديث،٢٤٧٧٨.

الطفل يمكنه من التمتع بدرجة عالية من النضج الانفعالي ([1]). حدث أن جاء صحابي ومعه صبية صـــغيرة فجعلت الصبية تلعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجرها أبوها ، فقال له رسول الله صـــلى الله عليه وسلم دعها وأصل الرواية في صحيح البخاري : عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : (أَتَيْـــتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَنَهْ سَنَهْ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، فَزَبَرَنِي أَبِـــي ، قَـــالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعْهَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْلِي وَأَخْلِفِـــي ثُـــمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَـــرَ)([2]).

ز–تشكيل مجلساً للأسرة :

إن لقاء دورياً يجمع أفراد الأسرة للمناقشة وتبادل الرأي يحقق الكثير من النتائج ، ويساعد الأطفال على التعبير عن المشاعر ، واقتراح الحلول([3]).

٢–معالجة مشكلة التخريب:

في حالة قيام الطفل بسلوك تخريبي يقوم الوالدين بالتالي:

أ–إيقاف سلوك التخريب فورا.وأرسل الطفل إلى غرفته لمدة دقيقتين حتى يهدأ ثم اطلب مـــن الطفـــل إصلاح ما يمكن إصلاحه([4]).

[1] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٢٥

[2] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،مرجع سابق ،ج٣،كتاب الامام الناس،ص:١١١٧،حديث رقم:٢٩٠٦.

[3] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق ،١٢٦.

[4] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،المرجع السابق، ص١٣٦.

ب–الجلوس مع الطفل وحاول تفهم دوافعه والاستماع إليه.

لا بد أن يحاول الوالدين معرفة السبب وراء التخريب ، هل هو متعمدا أم حبا للاستطلاع والاستكشاف لدى الطفل،فعندما يُعرف الدافع وراء هذا التخريب تكون المعالجة على النحو التالي: يستعد الأب أو الأم جيدا ، ويحاولا أن يجعلا الطفل يتحدث عن مشاعره دون خوف ، ومهم جدا محاولة معرفة سلوك الطفل قبل التخريب وعند ذلك سوف يتخذون الإجراء المناسب لعلاج الموقف([1]).

ج–تعليم الطفل المهارات الاجتماعية:

التعبير عن المشاعر والحقوق:بديلا عن استخدام العنف ومهاجمة الأطفال الآخرين حاول أن تعلم طفلك كيف يعبر عن ذاته عندما يضايقه طفل آخر، حيث يركز على مشاعره وحقوقه واحتياجاته([2]).لذا يجب على الآباء والأمهات أن يدعوا أطفالهم يعبرون عن ثورتهم ويظهرون غضبهم بدلا من كبت هذا الغضب والتخريب في الخفاء وبعيدا عن أنظارهم([3]).

د–العمل على تقليل تعرض طفلك إلى العنف التلفازي.

أوضحت العديد من الدراسات أنه كلما كانت برامج الأطفال أكثر عنفا كلما زاد السلوك العدواني لديهم ،فعلى الوالدين انتقاء البرامج المناسبة لأطفالهم والخالية من المشاهد العنيفة([4]) .

هـ–إشباع حاجة الطفل إلى الاستطلاع.

[1] – فاديه كامل حمام: مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور تربوي إسلامي،مرجع سابق،ص١٤٨.

[2] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك ،مرجع سابق،ص١٣٦

[3] –ملاك جركس:التخريب عند الطفل أسبابه وطرق علاجه،ط٢،دار اللواء ،الرياض،١٤٠٥هـ،ص٣٥.

[4] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٣٧

وذلك بتوفير اللعب المناسبة لسن الطفل ، والسماح له بتفكيك ألعابه لإشباع حب الاستطلاع لدية ، مع توفير مكان فسيح للطفل ليفرغ طاقته الجسدية فيه ، وصرفها في شئ مفيد بدل الاتجـــاه للتخريـــب داخل المنزل([1]).

وقد بينت دراسات قام بها برونز عام ١٩٧٣م أن الطفل يستفيد من المناسبات للبحـــث عـــن حلـــول استكشافية للكثير مما يواجهه من مواقف،وأن توفير هذه الأنشطة والفرص في البيئة تتيح له فرصة الاتصال بالبيئة الخارجية([2]).

وتذكر فاديا حمام عدة طرق لحل مشكلة التخريب لحب الاستطلاع نلخصها في النقاط التالية([3]):

أ-أن نتيح للطفل فرصة للعب بالماء تحت إشرافنا حتى يستطيع التعرف عليه وهي فرصة لتعليمه وتثقيفه .

ب-السماح للطفل باللعب بالماء والتراب لتعطش الطفل للخبرة وإشباع حب الاســـتطلاع والرغبـــة في خوض التجربة.

ج-أن نسمح للأطفال باستخدام المقص غير الحاد لقص الجرائد والمجلات القديمة مع الحرص على متابعته حتى لا يؤذي نفسه .

د-أن نقفل الأدراج التي لا نريد الطفل أن يعبث بها .

هـــ-أن نمد الأطفال بالألعاب التي يمكن حلها وفكها لأن هذه الدوافع ملحة عند الطفل ولكل الأطفال فلا تغضب إذا أتلفها.

---

[1] -زكريا الشربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص٥٣.

[2] -آمنه أرشد بنجر:أصول تربية الطفل المسلم الواقع والمأمول،دار الزهراء للنشر والتوزيع،الرياض،١٤٢١هـــص١٢٥.

[3] -فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور تربوي إسلامي،مرجع سابق،ص١٤٩.

٣–معالجة مشكلة البذاءة:

على الوالدين أن يتوقعا أن يقول طفلهما كلاما سيئا :هناك أسباب عديدة تجعل الطفل يستخدم الكلمات البذيئة، وعندما تتوقع مسبقا أن أي طفل يمكن أن يمر بذلك، فهذا يساعدك على عدم الشعور بأن المشكلة كبيرة، وأن بالإمكان التوصل إلى حل لها بسهولة.

أ–التعبير عن عدم الرضا عن سلوك الطفل.

يقول الأب لولده عند التلفظ بألفاظ سيئة :أفهم انك غاضب لكن لا يصح استخدامك لهذه الكلمات مع غيرك.ذكره بحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال عن عبد اللَّهِ قال :{قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ان الْمُؤْمِنَ ليس بِاللَّعَّانِ وَلاَ الطَّعَّانِ وَلاَ الْفَاحِشِ وَلاَ البذيءِ}([1]).

ب–تعزيز كل تحسن يطرأ على لغة الطفل .

يجب أن يكتسب مكافأة أو امتياز .

ج–تعليم الطفل التمييز بين الكلمات المقبولة وغير المقبولة.

من المهم أن يميز الطفل بين الكلمات المقبولة والكلمات الغير مقبولة . فوصف شخص بأنه بار ليس كوصفه بأنه هادئ([2]).وقد نبهنا كتاب الله إلى ترك الكلمات التي قد يكون لها دلالات سلبية في لهجات

---

[1] – أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني :مسند أحمد بن حنبل ،مرجع سابق،ج:١ ص:٤١٦ ،حديث رقم٣٩٤٨

[2] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٣٩.

أو لغات أخرى ولو تشابهت لفظيا مع لغتنا ومن ذلك قوله تعالى :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}([1]).

د–العقاب.

أ–إيداع الطفل في غرفة معزولا لمدة محدودة (١٠–٣٠) دقيقة.

–قاطعه بعدم التحدث إليه حتى يكفّ عن سلوكه غير المقبول([2]).

وللتخلص من مشكلة بذاءة الطفل نقوم بالآتي([3]):

١–تجاهل الطفل عند استخدامه الكلام البذيء إذا كان عابرا و لم يستخدمه من قبل، وسيقلع الطفل عن ذلك.

٢–تجنب الضحك مع الطفل أثناء استخدامه لكلمات غير مقبولة، وثق أن الضحك يشجعه، لأنه يجد أن ما يقوم به صار مصدر استحسان من الآخرين.

٣–أن يشرح الوالدين للطفل أن الكلام البذيء يعبر عن عدم احترامه للناس، وأنه سيؤدي إلى عدم احترامهم له، فلا ينبغي استخدامه أبدا.

٤–كن قدوة للطفل: على المربي تجنب الكلام البذيء أثناء الحديث وبخاصة في حالات الغضب.

٥–تشجيع الطفل على التعبير عن الإحباط أو الغضب بطريقة مقبولة، واستخدام عبارات مقبولة مثل الاستغفار أو الاستعاذة من الشيطان.

---

[1] – سورة البقرة:١٠٤

[2] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك ،مرجع سابق ،١٤٠.

[3] – اللجنة الوطنية للطفولة:http://childhood.gov.sa/vb/showthread.php?t=1563 ، تاريخ زيارة الموقع ١٩/٤/١٤٣١هـ،٤/٤/٢٠١٠م.

6-التعبير عن عدم قبول الكلام البذيء بطريقة صحيحة، مثل أنا أشعر بالغضب عندما تستخدم هذا الكلام،لأن ذلك يؤذي مشاعري .

7-إذا كرر الطفل الكلام البذيء، وأردت أن تنبهه أو شعرت أنك يجب أن تقومه، قل له ببساطة ودون أن ترفع صوتك "نحن لا نقول هذه الكلمات في هذا البيت.

8-تقديم التشجيع الفعال عندما يمتنع الطفل عن الكلمات البذيئة.

9-تعرف الأسباب: اعرف سبب استخدام بعضهم لهذه الكلمات البذيئة، واشرح له لم تعتبر هذه الكلمات مرفوضة.

١٠-إن استمر الابن في استخدام الكلمات البذيئة والسباب؛ أظهر له استياءك بنبرة الصوت أو تعابير الوجه، ووضح نتائج سلوكه السلبي على الآخرين، مثال: ما شعورك لو وجه لك طفل آخر كلمات نابية؟ ودع الطفل يعبر عن شعوره.

٤-العناد والتمرد

أ-العقاب أثناء وقوع العناد مباشرة :

بشرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي مع هذا الطفل،فحرمان طفل من الخروج من المنزل كعقاب قد يجدي مع طفل ولا يجدي مع طفل آخر ،فلا بد أن يكون العقاب له تأثير على الطفل([1]).

ب- عدم إرغام الطفل على الطاعة واللجوء إلى دفء المعاملة والمرونة في المواقف.

[1] - زكريا الشربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق ،ص٤٧.

امنح طفلك الثقة بالنفس ولا ترهقه بالأوامر ،مع الصبر والحكمة في التعامل معه وعدم معاقبته ([1]).ولا تنهى طفلك عن أمر إلا في حالات الضرورة ،وليس إرضاءً لرغباتك ،وتجنب المتطلبات الغير معقولة ،والتي إن عبرت عن شئ فهو رغبة الراشد في السيطرة على الطفل،مع التنبه عند إصدار الأوامر للطفل التمسك بها وعدم التلهي عنها بشئ آخر ،أو الاكتفاء بترديدها لفظيا فقط ،لأن ذلك من شأنه أن يعطي الطفل عدم الاكتراث بما يطلبه منه الوالدين([2]).

ج-الحوار الدافئ المقنع غير المؤجل عند ظهور العناد.

من شروط الممارسة الوالدية السليمة للسلطة ،أن نشعر أن الطفل مهم بحد ذاته ،وليس موضوع لعملنا التربوي نكيفه كيفما نشاء ،بل لابد أن يكون هناك تبادل للآراء وفتح باب للحوار مع الطفل ،وتفهم دوافع ما يقوم به ومحاولة علاجها بالخبرة والنضج التي نتمتع بها ([3]).

د-مكافئة الطفل على تصرفاته السليمة وتشجيعه :

فالتشجيع اللفظي أو المادي أسلوب أكثر إيجابية من العقاب،لذلك لابد للأم أن تكون ايجابية ،فالأطفال الصغار يحبون التوجيهات الايجابية ،وهم لا يستجيبون للتوجيهات السلبية التي تتضمن النهي عن الأشياء التي لا يصح القيام بها([4]).

هـ-الأخذ في الاعتبار إمكانيات الطفل حسب عمره:

[1] -بطرس حافظ بطرس :إرشاد الأطفال العاديين ،مرجع سابق،ص١٢١

[2] -نبيلة عباس الشوربجي:المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها،دار النهضة العربية،القاهرة ،١٤٢٣هـ ،ص١٢٧

[3] - المرجع السابق،ص١٢٩.

[4] - بطرس حافظ بطرس :إرشاد الأطفال العاديين، مرجع سابق ،ص٢٢١

لابد أن نأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الطفل فيما نأمره به،فهذه الإمكانيات تتطور مع تقدم الطفل في العمر،وقدرته على ضبط نفسه،لذلك لا يمكن مطالبة طفل في الخامسة أو السادسة من عمره بما نطالب به الراشد من كبت غضبه أو ألمه أو مشاعر الإحباط التي تعترية ([1]).

٥-مشكلة العزلة والانطوائية:

أ-الاستمرار في تشجيع مشاركة الطفل مع الجماعة.

يفضل وضع الطفل مع مجموعة من الأطفال ذوي الشعبية من الجيران أو أحد الأقارب ،وتشجيعه على الخروج معهم في نزهة حتى يتعلم الطفل الانطوائي أن يحب تواجده مع الآخرين.ويمكن كذلك دعوة أصدقاء طفلك لزيارته بالمنزل في أي مناسبة ممكنة ،مع محاولة ضم الطفل إلى أي مركز ثقافي للأطفال([2]).

من المهم أن تدعم الانتماء الاجتماعي في نفس الطفل حتى ينشأ على حب مخالطة الناس حتى لو تعرض منهم للمضايقات والأذى ،فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال :{ المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم }([3]).

مع الحرص على حماية الطفل من الاختلاط بأشخاص غير معروفين لدى الأسرة مما قد يسبب للطفل مخاطر أكثر مما تسببه له الوحدة([4]).

---

[1] -نبيلة عباس الشوربجي: ،المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، مرجع سابق ،ص١٢٧.

[2] -عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٤٢.

[3] – احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابوبكر البيهقي :سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق/محمد عبدالقادر عطا، ،(ب.د) ،مكتبة الباز ،مكه، ،١٤١٤هـ، ج:١٠ ، كتاب آداب القاضي، باب فضل المؤمن القوي الذي يقوم بأمر الناس ويصبر على أذاهم ، ص:٨٩ ،حديث رقم١٩٩٦٢.

[4] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٤٣.

ب–تدريب الطفل على مهارات التواصل.

علم طفلك كيف يلقي التحية (السلام عليكم) وكيف يسأل ويجيب ويصغي لمتحدثه، شجعه علـــى الأخذ والعطاء وتكوين الصداقات مع أقرانه وتنمية مواهبه كالرسم والأشغال وإتقانه لهذه المواهب يكون دافعا له على الظهور وتعزيز ثقته بنفسه([١]).

فالطفل في حاجة إلى تعلم التفاعل الاجتماعي كحضور المناسبات ومن ثم معرفة رأيه فيمـــا شـــاهده وماذا سيفعل في المناسبة القادمة ؟مع تشجيعه على أن يقص على والديه ما أعجبه في هذه المناسبة وما هي ملاحظاته عن ما رآه هناك مع الإنصات الجيد له([٢]).

ج–توفير مشاعر الدفء العاطفي والانفتاح في جو البيت.

اكتشف نواحي القوة في قدرات طفلك وحاول تنميتها في جو من الدفء العاطفي والأمن والطمأنينة داخل المنزل فهذا يشجع على الانتماء ويقوي تواصل الطفل مع أسرته([٣]) مع تهيئة الجو الـــذي يشـــعر الطفل بالألفة والطمأنينة مع الأشخاص الكبار الذين يعيشون معه سواء في الأسرة أو في المدرسة ،فكلما

[١] – وجدان عبدالعزيز الكحيمي:الصحة النفسية(للطفل والمراهق)،مرجع سابق،ص١٧٦.

[٢] – فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور تربوي إسلامي،مرجع سابق ص٢١٦.

[٣] –وجدان عبد العزيز الكحيمي:الصحة النفسية(للطفل والمراهق)،مرجع سابق،ص١٧٦.

شعر الطفل بجو من الدفء العاطفي في البيئة والأمن والطمأنينة سيتحدث عن مشاكله وخوفه وقلقه وسيجد لها حلا([1]).

ثالثا:المشكلات النفسية:

١-معالجة مشكلة الخوف والقلق:

أ-القيام بتوضيح الشيء الغريب الذي يسبب عادة الخوف للطفل.

إن بعض الحشرات كالصرصور قد يسبب إزعاجا كبيرا للطفل ولكن إذا علّم الطفل حقيقة تلك الحشرات لزال هذا الخوف ، ولكن المشكلة أن بعض الأمهات تعلن حالة الطوارئ و تبالغ في ردة فعلها عندما ترى صرصورا يتسلق جدران بيتها أو حمامها ؛ وعن طريق التأثير ينتقل الخوف إلى أبنائها([2]).وإذا صادف الطفل شئ يخيفه فيجب على الأم عدم مساعدته على نسيانه ،لأن النسيان يدفن المخاوف داخل نفسية الطفل وهي متوهجه فتصبح من مصادر القلق بالنسبة للطفل ،بل يجب على الوالدين الحوار مع الطفل وإيضاح السبب له وبذلك يجعلا الخوف في مستواه الطبيعي غير المبالغ فيه ([3]).فمسئولية الأهل ليست مكافحة الخوف عند الطفل لأن الخوف شعور طبيعي موجود عند كل الأطفال ، المهم هو مساعدة الطفل على اكتساب مهارات تساعده على التعامل مع مخاوفه([4]).

[1] – فاديا كامل حمام : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور تربوي إسلامي، مرجع سابق ،ص٢١٧

[2] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٥٥

[3] –أميمه محمد عبد الفتاح عفيفي:مشكلات الطفولة المعاصرة، مرجع سابق،ص٩٤.

[4] –ديفيد كين وآخر:موسوعتك في تربية طفلك من الولادة وحتى المراهقة ،مرجع سابق،ص٢٧٥

ب–تجنب إثارة مخاوف الطفل بطرق ضارة.

بعض الآباء عندما يكتشفون خوف الطفل من شئ معين مثل(الظلام–القطط) فإنهم يستغلون خوف الطفل إما للتسلية الخاصة على حساب تألمه وانزعاجه وإما بقصد دفعه للقيام بعمل أو الإقلاع عن آخر. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تخويف الآخرين من باب التسلية واللعب لأن ذلك يزيد من إحساس الطفل بضعفه أمام الأشياء التي تخيفه ، وبالتالي يزيد من شعوره بعدم الثقة بنفسه فيتضاعف خوفه بدل أن يزول([1]).

ج–تجنب إظهار الفزع الشديد للحوادث الخفيفة التي قد يصاب بها الطفل.

إن الآباء والأمهات الواعين يراعون ذلك وهكذا يفهم الطفل عمليا أن الارتطام بجدار أو السقوط على الأرض حوادث عادية ويحسن أن يُعلم الطفل أساليب معيّنة لكي لا يقع أو يصطدم بالحائط .وعلّمه (الاسترجاع) عندما يصاب بأذى أي أن يقول (إنا لله وإنا إليه راجعون)، أما الطراز الآخر من الآباء والأمهات فإنهم يظهرون من الفزع والحنان المفرط ما قد يلجئهم إلى ضرب الجدار ترضية للطفل ، والطفل إزاء هذا يرفع صوته بالعويل والبكاء ويسكب من الدموع وتكرار هذا الموقف وأمثاله ينمي بذور الهلع والميوعة أو قد يهيئ نفس الطفل للاستبداد وحب السيطرة. ([2]).لذلك يجب تعويد الطفل الاعتماد على نفسه تدريجياً وتخليصه من حماية الأم له، فالإكثار من العطف الزائد والرعاية الزائدة تؤدي إلى ضرر الطفل وليس نفعه، كذلك النبذ والنقد والتهديد والاستخفاف بمخاوف الطفل واتهامه بالجبن وغير ذلك

[1] – أميمه محمد عبد الفتاح عفيفي:مشكلات الطفولة المعاصرة ،مرجع سابق،ص٩٣.

[2] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٥٨.

من الأساليب القاسية كلها تؤدي إلى كبت الخوف وتفاقم المشكلة، لذلك ينبغي على الأهل احترام الطفل وتشجيعه على التعبير عن مخاوفه والتغلب عليها([1]).

الوقاية من الخوف :

إن مخاوف الأطفال تتكون أغلبها باستثارة البيئة لانفعالات الخوف وتكرارها، وفيما يلي بعض القواعد التي يجب مراعاتها لوقاية الأطفال من الخوف([2]) :

أ – تهيئة الطفل للتعامل مع التوتر : ينبغي أن تكون مرحلة الطفولة فترة تهيئة مستمرة للتعامل مع المشكلات المختلفة وخاصة التوتر، وأن تتضمن الكثير من التطمين والتوضيح والتحذير المسبق من المشكلات المختلفة والمحتملة، ويجب أن تنمي في الطفل الخبرة والممارسة والتجريب في القيام بالخبرات السارة غير المخيفة حتى يعتاد أن يتعامل مع مواقف الحياة ليشعر بالأمن والطمأنينة.

ويستخدم الأطفال اللعب للتدريب على التعامل مع المشاعر والحوادث، فاللعب هو الطريقة لتعلم كيفية التعامل مع الخوف. والتعبير عن المخاوف يؤدي غالباً للتحرر منها فألعاب الماء مثلاً تؤدي إلى ألفة الطفل للماء، والألعاب الإيهامية تساعد الأطفال من جميع الأعمار على تجريب طرق بناءة ومرضية للتعامل مع المشاعر الجديدة وما يرافقها من توتر. وتكون هذه الألعاب فعالة جداً عندما تكون الصدمات متوقعة ويكون الأطفال مهيئين لها بشكل مناسب. كما أنه يمكن أن تجرى مناقشات حول الخبرات الصادقة، ويمكن لصغار الأطفال أن يقوموا بتمثيلها في لعبهم، ويمكن أيضاً استخدام كتب الأطفال التي تصف تعامل الأطفال الإيجابي مع حوادث مثل العمليات الجراحية أو موت أحد الأقارب أو طلاق

[1] – محمد أيوب الشحيمي :مشاكل الأطفال كيف نفهمها،مرجع سابق، ص ١١١.

[2] – كلير فهيم :مشاكل الأطفال النفسية، مرجع سابق، ص ٣٧.

الأبوين...الخ. فالقاعدة العامة هي تنمية أساليب جريئة وفعالة لدى الطفل في تعامله مع البيئة، كما ينبغي تجنب الحماية الزائدة وتشجيع التعامل الفعال مع موضوع الخوف، وليس من المفيد تجاهل حالة الخوف أو إبعاد موضوع الخوف أو إجبار الأطفال على دخول الموقف المخيف بل يجب أن يُعلّم الأطفال إتقان العمل واتخاذ الحيطة والحذر وليس الخوف([1]).

ب – التعاطف ودعم الأطفال : إن إدراك الأطفال أن آباءهم متفهمون ومساعدون يجعلهم يشعرون بأنهم أكثر قدرة على التعامل مع المواقف المخيفة. ويساعد الحب والاحترام في نمو الشعور بالأمن لدى الطفل بعكس التهديد أو النقد المستمر، ويسهم التعاطف في فهم أفكار الطفل ومشاعره ومشاركته فيها، وعندما يعبر الأطفال عن مشاعر الخوف أو الاضطراب فإن على الآباء أن يكونوا متقبلين وأن يمدوا يد العون لأطفالهم. لأن الأطفال يحتاجون غالباً إلى مساعدة في فهم استجابات التوتر وتفسيرها، وأية فكرة أو حادثة تخيف الأطفال يجب أن تناقش معهم في أقرب وقت ممكن، وينبغي أن تصحح المناقشة ميل الطفل للمبالغة أو لتشويه فهمه لسبب الخوف أو معناه، كما أن فهم الطفل ونمو مقدرته على التعامل مع الخوف يجب أن يمتدحا([2]).

إن استجابة الخوف يجب ألا تستخدم لمعاقبة الطفل أو ضبطه، فما زال كثير من الآباء يقولون لأطفالهم جملاً مثل ((إذا عملت هذا مرة أخرى فإن وحشاً سيختطفك)). إن مثل هذه التهديدات تجعلهم يشعرون بعدم الأمن، وهذا يصدق بشكل خاص على الأطفال دون السادسة من عمرهم الذين ما زال تمييزهم بين

[1] –شارلز شفير، هوارد ميلمان :مشكلات الأطفال والمراهقين، مرجع سابق، ص ١٣٤ – ١٣٥.

[2] – نبيلة عباس الشوربجي: ،المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، مرجع سابق ،ص١٤٨.

الحقيقة والخيال ضعيفاً. وينبغي أن يتم التعبير عن الخوف وليس تجاهله أو السخرية منه، فالأطفال يحتاجون إلى طمأنينة حول مخاوفهم من موضوع كالموت مثلاً، ويجب الانتباه إلى أن الاهتمام المبالغ به لا يساعد والحماية الزائدة لا تعطي الأطفال فرصة لكي تتكون لديهم الكفاءة ويشعروا بها أكثر فأكثر([1]).

ج – التعرض المبكر والتدريجي للمواقف المخيفة :

يحتاج الطفل إلى أن يخبر بشكل تدريجي الأفكار أو الحوادث الجديدة المخيفة أو التي يحتمل أن تكون كذلك. فمثلاً عملية التوقف عن إضاءة الغرفة في الليل أمر إيجابي، ولكن يجب أن يتم ذلك عن طريق خفض الضوء بشكل تدريجي ليلة بعد أخرى أو إغلاق الباب على نحو متزايد في كل ليلة حتى يشعر الطفل بالارتياح للنوم في الظلام. كما ينبغي اصطحاب الطفل في زيارات لعيادات الأطباء وأطباء الأسنان قبل أن يحتاج إلى فحص أو معالجة كي يشاهد ما يحصل في هذه العيادات ويزود بمعلومات يجدها مثيرة، وأن يشاهد طفلاً سعيداً يعالج دون خوف. ولأن الأطفال نشطون ولديهم الكثير من الطاقة يمكن أن يُشجعوا ليلعبوا بدمى الحيوانات ويرموها حولهم. فالمواجهة التدريجية التي تتم عندما يكون الطفل مرتاحاً يؤدي إلى إشراط الطفل بشكل بطيء بحيث يتعامل مع المخاوف البسيطة ثم ينتقل لمواجهة مواقف أكثر خطورة. فمثلاً إن مشي الطفل في ممر طويل تكون فيه الإضاءة خافتة يعطيه تدريباً على مواجهة المخاوف ويمكن أن يرافقه أحد الكبار في البداية أو أن يستخدم مصباحاً يدوياً ثم يتم تخفيض الدعم شيئاً فشيئاً بصورة تدريجية([2]).

---

[1]- شارلز شفير، هوارد ميلمان :مشكلات الأطفال والمراهقين، مرجع سابق،ص١٣٥.

[2]- شارلز شفير، هوارد ميلمان :مشكلات الأطفال والمراهقين، مرجع سابق،، ص ١٣٧.

وقد أرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تحطيم شعور الخوف في نفوس الآخرين تجاهنـــا، عـــن أبي مسعود أن {رجلا كلم النبي صلى الله عليه وسلم، يوم الفتح فأخذته الرعدة فقال النبي صلى الله عليـــه وسلم هون عليك فإنما أنا بن امرأة من قريش كانت تأكل القديد}([1]).

د – التعبير عن المشاعر ومشاركة الآخرين بها : عندما يجد الأطفال أن هنـــاك مـــن يشـــاركهم في مشاعرهم في الجو الذي يعيشون فيه فإنهم يتعلمون أن الهموم والمخاوف هي أمور مقبولة، ولكن يجـــب عدم المبالغة في ذلك كأن يشارك الطفل الراشدين في مشاعرهم وأفكارهم وإنما التحدث عن المخـــاوف الواقعية التي توجد لدى الجميع([2]).ويمكن القول أنه من الأفضل للطفل كقاعدة عامة أن يعبّر عن مخاوفه وقلقه بصراحة وانفتاح بدلاً من أن يخفيها لأن الأطفال الذين يتعرضون للسخرية والنقد ويضـــطرون إلى إخفاء مخاوفهم يحرمون أنفسهم من أفضل طريقة لمجابهة هذه المخاوف بنجاح([3]).

والأطفال الذين يرون الراشدين يعبّرون بشجاعة عن مخاوفهم مما يقلل من غموض المخاوف ومن إحساس الأطفال بالذنب حيالها، كأن يقول الراشد (إن هذا البرنامج كان مخيفاً فعلاً، كان يبدو حقيقياً إلى درجة أنني شعرت بالخوف من أن تكون سفينة الفضاء في ساحة بيتنا ولا شك أن هذا الشعور سيبقى عنـــدي فترة)([4])، هذا يساعد الطفل على فهم الخوف وبذلك لا يشعر بأنه منفرد في مشاعره أو أنـــه خـــوّاف

---

[1] – محمد عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري :المستدرك على الصحيحين،مرجع سابق، ج:٣ ، كتاب المغازي والسرايا، ص:٥٠ ،رقم الحديث٤٣٦٦ .،هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

[2]– شارلز شفير، هوارد ميلمان :مشكلات الأطفال والمراهقين، مرجع سابق ، ص ١٣٨.

[3]–ب.ب.وولمان،:مخاوف الأطفال،مرجع سابق، ص ١٣١.

[4] –شارلز شفير، هوارد ميلمان : مشكلات الأطفال والمراهقين ،مرجع سابق، ص ١٣٨.

وجبان، وأن من الضروري الإصغاء لمشاعر الأطفال باحترام فهم يحتاجون ويستحقون بعض التعاطف مع مخاوفهم مما سينعكس بدوره بشكل إيجابي على النمو النفسي للطفل.

هـ -تقديم نموذج للهدوء والتفاؤل والاستجابة المناسبة : إن معظم المخاوف مكتسبة، والأطفال لا يولدون خوافين بل إنهم يتعلمون الخوف من البيئة المحيطة والأفراد الذين يعيشون معهم لاسيما الوالدين. فالأطفال يبدون استعداداً قوياً لاكتساب مخاوف والديهم، فمثلاً إذا لم يتغلب الوالدان على مشكلة خوفهما من الموت فإن الأطفال أيضاً سوف يتعلمون بسرعة الخوف من الموت، ومن المفيد أن يستمع الأطفال إلى عبارات مثل (إن الموت كالولادة جزء من عملية الحياة) أو (كل إنسان فان... وهكذا)، وكثير من الآباء يناقشون مفاهيم دينية مع أطفالهم لمساعدتهم على فهم الموت وغيره من الحوادث. وينبغي ألا تناقش المخاوف باستمرار مع أن الإقرار بوجود المخاوف واتخاذ موقف شجاع نسبياً حيالها يقدمان مثالين جيدين يحتذي بهما الأطفال([1]).

٢-معالجة مشكلة الاكتئاب:

أ-تهيئة الظروف للاتصال المفتوح بينك وبين طفلك والتعبير عن الانفعالات.

من الضروري أن يشعر الصغار بأن الكبار يتعاطفون معهم ويهتمون بهم بجديه ، ويناقشون معهم قضاياهم .لذلك تذكر اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بموت عصفور صغير لأحد أطفال المسلمين

[1] -بطرس حافظ بطرس:إرشاد الأطفال العاديين،مرجع سابق،ص٢٢٤.

فيما رواه الشيخان من حديث انس **قال** :كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير – قال أحسبه – فطيم وكان إذا جاء قال (يا أبا عمير ما فعل النغير)([1]).

ب–مساعدة الطفل على الشعور بالكفاءة والفاعلية.

الشعور بالعجز سبب كبير للاكتئاب ، لابد من تنمية الشعور بالكفاءة والفاعلية ، علّمه اللجـــوء إلى الله بالدعاء ليستمد القوة إزاء العوائق([2]).وقد علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم دعاء يملأ القلب أملا {فعن أَنَسَ بن مَالِكٍ قال قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَبِي طَلْحَةَ الْتَمِسْ لنا غُلَامًا من غِلْمَـــانِكُمْ يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أبو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُلَّمَـــا نَـــزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللهم إني أَعُوذُ بِكَ من الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ}([3]).

ج–العمل على فتح مجالات متعددة لقيم الأشياء.

يجب أن نلاحظ مواهب الطفل ومهاراته،فربما تجد طفلك يتمتع بمزية قوية تجاه الجوانب الفنية والعملية أكثر مما تجده في المجال النظري والتحصيلي ،فلا تحكم على طفلك بالفشل بل ادعم نقاط القوة التي يتمتع بها وعالج نقاط الضعف في حدود إمكانياته([4]) ،كما دل الرسول صلى الله عليه وسلم الفقراء على مـــا

[1] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي : صحيح البخاري ،مرجع سابق ،كتاب الأذان ،ج٥،ص:٢٢٩١،حديث رقم :٥٨٥٠.

[2] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٥٩.

[3] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي : صحيح البخاري ،مرجع سابق،كتاب الدعوات وقوله تعالى"ادعوني استجب لكم"،ج:**٥ ص:٢٣٤٠ ،حديث رقم٦٠٠٢**

[4] –عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٦٠.

يدركون به ثواب الأغنياء.عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا:{يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم . قال (كيف ذاك) . قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال . قال (أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله ؟ تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا}([1]).

د–على الوالدين أن يكونوا نموذجا للتفاؤل.

الأب الذي يركز على المشكلات والمآسي في حياته يجعل أطفاله يتصرفون بالطريقة ذاتها ، كن واعيا لحديثك ، ولا تنس نجاحاتك وإنجازاتك والحوادث السعيدة التي مرت عليك ([2]) .(وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)([3]) .

هـ–مناقشة الحزن والسماح بالتعبير السوي عنه.

حاول التعرف على أسباب حزن طفلك واخباره ان التعبير عن الحزن ليس أمرا سيئا ،عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه قال :{دَخَلْنَا مع رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم على أبي سَيْفٍ الْقَيْنِ وكان ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عليه السَّلَام فَأَخَذَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إبراهيم فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عليه بَعْدَ ذلك وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَجَعَلَتْ عَيْنَا رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَذْرِفَانِ فقال له عبد الرحمن بن عَوْفٍ

[1] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي : صحيح البخاري ،مرجع سابق،كتاب الدعوات وقوله تعالى "ادعوني استجب لكم "،ج٥،ص:٢٣٣١،حديث رقم :٥٩٧٠.

[2] –بطرس حافظ بطرس :إرشاد الأطفال العاديين،مرجع سابق،ص٢٣٣.

[3] – سورة الضحى:آية ١١

رضي الله عنه وَأَنْتَ يا رَسُولَ اللَّهِ فقال يا بن عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى فقال صـــلى الله عليـــه وسلم إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ولا نَقُولُ إلا ما يَرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ }([1]).

و-التخطيط لنشاطات ممتعة :

إن الضجر والسأم يدفعان إلى الكآبة ، فأدخل روح المرح على أهلك واجعل هناك برنامجـــا للخـــروج (التنزه-زيارة الأقارب-زيارة زملائك).الاشتراك في أنشطة الحي ،والمراكز الصيفية النافعة ([2]).

ي- الحديث الإيجابي مع الذات.

أبلغ طفلك أن العبارات السلبية تجعل الأمور أسوأ مثل القول بأن الأمور لن تتحسن أو لو أني فعلت كذا لكان كذا .وعلمه جملا إيجابية إيمانية مثل (قدر الله وما شاء فعل)([3]).كما في الحديث:عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله مـــن المـــؤمن الضعيف وفي كل خير ،احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ،وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان)([4]).

٣-معالجة مشكلة الخجل:

يتطلب الأمر من الوالدين بعض الإجراءات قبل أن يدعو ولدهم إلى مواجهة الضيوف الغرباء منها:

أ-تشجيع النشاطات الاجتماعية ومكافئها:

---

[1] – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي : صحيح البخاري،مرجع سابق ،كتاب الجنائز بَاب الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ ،ج١،ص:٤٣٩،حديث رقم :١٢٤١.

[2] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٦٠.

[3] – المرجع السابق ،ص١٦١.

[4] –مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري:صحيح مسلم،مرجع سابق ،ج٤،ص٢٠٥٢،رقم الحديث ٢٦٦٤.

وفر فرصا يلتقي فيها الطفل الخجول بغيره من الأطفال (زيارات-رحلات-مجموعات اللعب).وكافئه على الالتحاق بهذه النشاط بالثناء الحسن أو جلب بعض الهدايا له كلما فعل شئ حسنا ولو كان بسيطا([1]).

ب-تشجيع الثقة والجرأة:

شجع طفلك على طلب ما يريد من حقوقه أو رفض مالا يرغب فيه مادام ليس من قبيل الواجبات عليه ، ومن الأهمية أن يقول الإنسان (لا) عندما لا يكون راغبا في عمل شئ ما([2]).عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام هو أحدث القوم والأشياخ عن يساره قال (يا غلام أتأذن لي أن أعطي الأشياخ) . فقال ما كنت لأوثر بنصيبي منك أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه)([3]).

ج-تشجيع تطوير مهارات الطفل الاجتماعية.

ساعد طفلك على اكتساب بعض الهوايات ، وممارسة الرياضة وإلقاء السلام على الآخرين،شجعه على حب الاستقلالية والاعتماد على النفس بشكل تدريجي([4]).

٤-علاج مشكلة الغيرة:

[1] -بطرس حافظ بطرس:إرشاد الأطفال العاديين،مرجع سابق ،ص٢٤١.
[2] - عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،١٦٥ .
[3] - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري،مرجع سابق،ج٢،ص:٢٢٣٧،حديث رقم :٨٣٤.
[4] - بطرس حافظ بطرس:إرشاد الأطفال العاديين،مرجع سابق ،ص٢٤١.

أ–الاهتمام بمنح الطفل الكثير من الحب والود والتقبل والعناية بشكل متساوي مع باقي الأخوة.

يجب على الوالدين إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة وإشباع حاجته من الحب والود والتقـــدير والقيام بالأنشطة التي يحبها وعدم إهماله([1]) .

كما يجب على الوالدين أن يقلعوا عن الموازنات الصريحة بين الإخوة ، وعن خلق الجو الذي يشـــعر بالموازنة ويجب اعتبار كل طفل شخصية مستقلة لها مميزاتها فإذا نجح الطفل في عمل ما يشجع ويثنى عليه دون مقارنته بأحد إخوته([2]).

ب–عدم المبالغة في إثارة غيرة الطفل .

بعض الأسر تخطئ في المبالغة بالاهتمام بالطفل المريض مثل إحضار علب الشـــيكولاته لـــه وحـــده وإعطائه مبلغ من المال وغير ذلك من الأمور التي لا علاقة لها بالمرض مما يثير غيرة إخوته ،فقد يتمنى أحد الإخوة المرض لكي يحظى بهذا الاهتمام أو إنه يكره أخاه المريض ، ونستنتج من ذلك أنه لا يجوز إعطـــاء الطفل أي امتيازات أكثر من التي يتطلبها المرض([3]).

ج–تهيئة الطفل نفسيا لتقبل قدوم أخ جديد له:

تقوم الأم بإخبار الطفل قبل ولادتها بشهر أو شهرين (بقدوم أخ جميل مثله) وتذكر لـــه أن الوليـــد سيشاركه في اللعب والمرح ويمكن لها أن تطلب منه أن يساعدها في إعداد طعامه أو إحضار ملابســـه([4])

[1] –وجدان عبد العزيز الكحيمي وآخرين :الصحة النفسية (للطفل والمراهق)،مرجع سابق،ص١٥٣.

[2] –حمزة الجبالي:مشاكل الطفل والمراهق النفسية،مرجع سابق،ص١٧٤.

[3] – حمزة الجبالي:مشاكل الطفل والمراهق النفسية،مرجع سابق،،ص١٧٥.

[4] –أميمة عبد الفتاح عفيفي:مشكلات الطفولة المعاصرة،مرجع سابق ،ص٩٩.

.وعند قرب موعد الولادة تخفي الأم بعض الهدايا عن طفلها الأكبر وبعد ولادها تحضرها وتقـــدمها لـــه ،لكي يشعر الطفل بأن أمه مازالت تهتم به و لم تتخلى عنه ([1]).

المشكلات التعليمية:

١-لزيادة الدافعية للانجاز:

أ-وضع توقعات معقولة للطفل:

إن الوعي لمفهوم الاستعداد يتطلب ألا تجعل التوقعات أعلى أو أدنى من اللازم.وتأكيد القرآن الكريم والسنة النبوية على مبدأ الاستطاعة واضح في قولة تعالى:(لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَـــا مَـــا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْـــرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّـــا وَاغْفِـــرْ لَنَـــا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)([2]) .

ب-أظهار التوقعات الإيجابية للطفل:

أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يتوقع لهم أولياء أمورهم أن يؤدوا العمل الدراسي بشكل جيـــد فإنهم يؤدونه بالفعل بشكل جيد .كما أن الطلاب الذين يجدون التشجيع من أولياء أمورهم للعمل بجد في المدرسة من المرجح أنهم يؤدون ذلك على نحو أكثر من الطلاب الذين يشجعهم معلموهم فقـــط أو لا

[1] -زكريا الشربيني:المشكلات النفسية عند الأطفال ،مرجع سابق،ص٣٧.

[2] – سورة البقرة آية :٢٨٦

يجدون التشجيع على الإطلاق([1]). "إن تفهم الوالدين وحساسيتهما مهمة جدا بالنسبة إلى صغار الأطفال خاصة ، ولهذا يكون من الضروري العمل على تشجيع الطفل في عمر مبكر من أجل بذل الجهد الكافي ، وعلى تحمل الإحباط لأن ذلك ينمي عند الطفل مفهوم ذات ايجابيا ويزيد من الدافعية للتعلم والانجاز"([2]).

كما يجب على الآباء تجنب النقد والسخرية من الأطفال وإشعار الأطفال بأنهم يتقبلونهم حتى في الأحوال التي لا يتمكنون فيها من الأداء الناجح .فيجب عدم ربط الجدارة الذاتية للطفل بالتحصيل والانجاز.وعندما تكون متطلبات الوالدين من طفلهم في حدود إمكانياته وقدراته فإن إنجاز الطفل يكون مقبولا وأكثر واقعية ، وبذلك ينظر الطفل لوالديه بأنهم مصدر تشجيع وقوة وليس مصدر تجريح ونقد([3]).

ج-مكافئة الاهتمام تجاه التعلّم واستخدم نظام حوافز قوي:

كلما أحرز أطفالك تقدما في التحصيل قدم لهم مكافآت مثل(الدعاء-الثناء اللفظي-زيادة المصروف -القيام برحلة).عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ قال قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ من كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ قال قلت الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قال يا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ من كِتَابِ اللَّهِ

[1] -عادل رشاد غنيم :خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،،مرجع سابق ،ص١٧٨.

[2] -أحمد محمد الزغبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها،مرجع سابق ،ص٢٨٢

[3] - المرجع السابق ،ص٢٨٣.

مَعَكَ أَعْظَمُ قال قلت الله لَا إِلَهَ إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ قال فَضَرَبَ في صَدْرِي وقال والله لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ ([1]).

فامتداح المعلمين والوالدين بشكل مباشر أو غير مباشر ومكافئة الطفل عند الانجاز تترك أثر واضح لدى التلاميذ المنخفضي الدافعية ، وحتى انتباه المعلمين والوالدين يمكن أن يكون مثيرا قويا للدافعية إذا استخدم بشكل مناسب وهادف ، فاستخدام المكافآت يؤدي إلى تحسين الأداء المدرسي إلى الحد الأقصى كما أشار إلى ذلك أيلون وكيلي ([2]).

د-أظهار الاهتمام بتعلم ولدك:

أ-تخصيص وقتا كل يوم للتحدث مع الابناء بشأن المدرسة.فهذا يكشف للوالدين المشكلات المحتملة في وقت مبكر ، ويساعدك على تقديم المساعدة في الوقت المناسب.

ب-صرف وقتاً مع الطفل مانحا إياه الانتباه الكامل.

من المشجع أن يطلب الوالدين من أطفالهم تزويدهم بالمعارف الجديدة التي تعلموها ، إن سؤالا كهذا: ماذا تعلمت اليوم وترغب أن تفيدني به؟ سوف يشعر الطفل بأهمية ما تعلمه. عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ من الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدِّثُونِي ما هِيَ فَوَقَعَ الناس في شَجَرِ الْبَادِيَةِ وَوَقَعَ في نَفْسِي أنها النَّخْلَةُ قال عبد اللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالُوا يا رَسُولَ اللَّهِ

---

[1] -مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ،صحيح مسلم،مرجع سابق ،ج١،كتاب صلاة المسافرين وقصرها ،ص:٥٥٦،حديث رقم ٨١٠.

[2] -أحمد محمد الزغبي : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل علاجها،مرجع سابق ،ص٢٨٣.

أَخْبِرْنَا بِهَا فقال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هِيَ النَّخْلَةُ قال عبد اللَّهِ فَحَدَّثْتُ أبي بِمَا وَقَعَ في نَفْسِـــي فقال لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إلي من أَنْ يَكُونَ لي كَذَا وَكَذَا ([1])

هـــ-مشاركة الطفل في ألعاب تعليمية.

بحيث يمارس الوالدين مع الطفل بعض الألعاب التعليمية مثل الألعاب المنطوية على أسئلة وأجوبة بحيث يقوم أحد الأبناء بالسؤال والأب وبقية الإخوة يحاولون الإجابة على السؤال([2]).

٢-لزيادة التحصيل الدراسي:

أ-مساعدة الطفل على تنظيم وقته.

تعليم الطفل كيفية استخدام الوقت بشكل مجد وكن نموذجا له في ذلك فتنظـــيم الوقـــت هـــو أولى خطوات النجاح

ب-تزويد الطفل بطرق دراسية أفضل:

يذكر عادل غنيم من الطرق الفعالة لدراسة أفضل ما يلي([3]):المسح،التساؤل،القراءة،المراجعة،التسميع. في الخطوة الأولى:المسح سيقدم له فكرة عن عناصر الموضوع الأساسية . يقوم الطالب بتصفح العنـــاوين الرئيسية والخلاصات.أما في الخطوة الثانية:التساؤل يحول هذه العناوين ورؤوس الموضوعات إلى أسئلة. و الخطوة الثالثة: يبدأ في القراءة المركزة لتقديم الإجابات للأسئلة.وفي الخطوة الرابعة: يراجع الموضوعات الأساسية ليتمكن من استيعابها.أما الخطوة الخامسة: فيقوم بتسميعها بصوت مرتفع.

---

[1] محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري،مرجع سابق ،ج١،كتاب العيدين،ص٣٤،حديث رقم ١٣١ص ٦١.

[2] - عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص١٨٠.

[3] - المرجع السابق،ص١٨٥.

ج–تعليم الطفل تركيز الانتباه وتعزيزه.

تنظيم البيئة الأسرية بما يقلل الإزعاج يساعد الأطفال ضعيفي الانتباه ، كما يجب على الوالدين وضع اللعب بعيدا عن أنظار أطفالهم في الوقت المخصص للدراسة .عزز كل إنجاز للمهمة ومثابرة على تنفيذها .ساعد أطفالك على تعلم الإصغاء وأثنِ عليهم بسبب إصغائهم الجيد كن أنت مستمعا جيدا([1]).

د–تدريب الأطفال على الإصغاء:

لتشجيع الأطفال على الإصغاء الصحيح ، يقوم أحد الوالدين بقراءة مقال قصير في مجلة ثم يطرح بعض الأسئلة حولها أو يحاول أن يعمل مسابقة حيث يعلن للأطفال أنه سيتم منح خمس نقاط كمكافأة على تذكر كل فكرة أو حقيقة في نهاية الحديث الذي سيطرح عليهم ثم تقدم المكافأة بعد ذلك لهم([2]).

المشكلات الغذائية:

١–معالجة زيادة وزن الطفل (السمنة):

الوقاية هي الأسهل والأسلم فعندما يبتدئ وزن الطفل بالزيادة المفرطة يستحسن أن تتخذ الأسرة التدابير المناسبة لمنع حدوث السمنة وخاصة إذا كان هناك سوابق عائلية .فإذا ما رأت الأسرة أن طفلها يزداد وزنه بسرعة وهو لا يزال يرضع من ثدي أمه أو الحليب بالزجاجة فيستحسن إعطاؤه شيئا من الأطعمة القليلة التغذية كي تقوم مقام الحليب كالخضار والفاكهة والهلام المجمد المعد خصيصا للأطفال . كما يجب الإقلال من الأغذية النشوية والدسمة عند الأطفال الأكبر سنا وتحدد كمية الحليب بحيث لا تزيد

[1] – عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،مرجع سابق،ص ١٨٦.

[2] – المرجع السابق،ص١٨٧.

عن نصف كيلو غرام .كما تمنع السكاكر والأطعمة الخفيفة فيما بين الوجبات ، مع الانتباه الشديد إلى وجوب إعطاء الطفل كفايته من الفيتامينات والمواد البروتينية([1]) .

تنظيم التغذية:إن علاج زيادة الوزن هو تنظيم التغذية ، إلا أن الأمر ليس سهلا كما يتخيل البعض ، حيث يحتاج إلى إرادة قوية قد يعجز التحلي بها حتى الكبار، فإذا حاولت الأم تنظيم تغذية طفلها البدين ، فمعنى ذلك أحد أمرين :

إما ترغم بقية أفراد الأسرة على تناول الأطعمة التي تقدمها له ، أو أن تقدم إليهم الأصناف العادية وتحرمه هو منها .**وفي** الحالة الأخيرة يشعر الطفل بالإجحاف ، إذ يندر أن نجد ولدا يمكن إقناعه بأن حرمانه من الأطعمة الدسمة التي يحبها ، هو من أجل نفعته([2]).

وهناك بعض النصائح للوالدين لمعالجة مشكلة السمنة أو الحد منها ([3]):

أ-أفضل الطرق لعلاج السمنة قبل حدوثها هو الوقاية منها،وذلك بترسيخ عادات صحية سليمة في الأسرة.

ب-الابتعاد عن الأغذية التي تحتوي على سعرات حرارية كبيرة ويمكن معرفة ذلك باستشارة أخصائي تغذية.

ج-وضع مكافأة للطفل إذا امتنع عن تناول هذه الأطعمة التي تؤدي إلي الزيادة المفرطة في الوزن.

---

[1] - نبيه الغبرة: المشكلات السلوكية عند الأطفال،مرجع سابق، ص٨٧.

[2] -سبوك:موسوعة العناية بالطفل ،ت:عدنان كيالي،ايلي لاوند،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،١٤٠٩هـ،ص٤٦٥.

[3] -رضوان غزال :الجمعية الأمريكية للسمنة ،موقع عيادة طب الأطفال: http://www.childclinic.net/pain/obesity.html،تاريخ الزيارة ١٤٣١/٤/٢٨هـ،٢٠١٠/٤/١٣م.

د-تناول كأس من الماء قبل الأكل لكي تمتلئ المعدة وتعطي شعور جزئي بالشبع .

هـ-لا تترك الطفل يتناول الطعام بسرعة ،بل يكون تناول الطعام خلال ٢٠ دقيقة على الأقل.

و-تجنب وضع الطعام كمكافأة للطفل عند قيامة بأمر ما .وكذلك يضيف باحارث:يجب وضع أطباق مستقلة لكل فرد في الأسرة فلا يأكل الجميع في الطبق الكبير ،وبذلك يتم تحديد مقدار الطعام المناسب لكل طفل ،ومن طلب زيادة من الطعام يعرف([1]).

٢-لمعالجة فقدان الشهية:

عند ملاحظة فقدان الطفل للشهية لابد للوالدين أن يتأكدوا من الحالة الجسمية للطفل بعرضه على طبيب مختص يقوم بفحص الطفل فقد يكون الطفل يعاني من بعض الأعراض كالتقيؤ ،واتساخ اللسان ،وسقوط المعدة،وما إلى ذلك من الأمراض ،كما على الطبيب أن يدرس احتمال وجود مبادئ سل لدى الطفل،وقد وجد بناء على دراسة لأحد الباحثين أن ٨٢% من الأطفال الفاقدي الشهية للطعام يكونون أصحاب جسم طويل ،بخلاف أصحاب الأجسام العريضة الواسعة،لذلك فالأعراض الجسمية تكون في حالة فقد الشهية أحيانا سببا وأحيانا نتيجة لها ،لذلك يجب فحصها فحصا جيدا والعمل على تحديد الدور الذي تلعبه ([2]).ويبرر المتخصصون رفض الطفل الطعام بأسباب نفسية مثل الخوف والقلق والاضطرابات الانفعالية من غضب وحزن ويأس أو فقدان الشعور بالأمان والطمأنينة ،خاصة في حالة حرمان الطفل من أحد والديه أو انفصاله عن الأم وتعرضه لعوامل إحباط وكبت ([3]).

[1] -عدنان حسن صالح باحارث:مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة،مرجع سابق،ص٣٧٢.

[2] -حمزة الجبالي:مشاكل الطفل والمراهق النفسية،مرجع سابق،ص١٠-ص١١.

[3] بطرس حافظ بطرس:إرشاد الاطفال العاديين،مرجع سابق،ص٢٩٥.

لحل هذه المشكلة:

أ-تنظيم وجبات الطعام بطريقة تدريجية ،الطعام فالشراب فالفواكه ثم الحلوى وإذا اختل هـذا التنظيم اضطربت الشهية وقلت كمية الأكل([1]) .

ب-عدم إجبار الطفل على أكل صنف معين وأجعل له حرية الاختيار- إن إرغام الطفل على أكل الطعام هو أهم أسباب فقدانه الشهية للطعام و على الوالدين أن يدركا أن الأطفال مختلفين قد يكـون لـدى بعضهم قدرة مختلفة على الأكل ، بعضهم يأكل كثيرا وبعضهم يأكل قليلا ، ويتبع أن هذا الامتناع عـن إجبار الطفل على أكل أنواع أو كميات من الطعام بعينها يجب أن يكـون الخطـوة الأولى في السـعي لتحسين شهيته للطعام([2])..

ج-الجلوس إلى مائدة الطعام وقتا كافيا ، فالحد الأدنى في تناول الوجبة يتراوح بين ٢٠-٣٠دقيقـة ([3]).

د- أن معالجة موضوع شهية الطفل بالهدوء والتفهم والصداقة هي الوسيلة الصحيحة لتحسـين شـهيته للطعام وإعلامه بالطرق المناسبة أن بعض هذه الأطعمة ضروري له ،لغذائه وصحته ،ولنمـوه وذكائـه ،ولقوته فيصبح ممشوق القوام مرهوب الجانب من قبل المحيطين به في حين أن عدم تناوله للطعام سيجعله ضعيف البنية مريضا من السهل التغلب عليه ([4]).وينصح المتخصصون لعلاج فقدان الشهية بضرورة تحديد

[1] – محمد أيوب شحيمي:مشاكل الأطفال ..كيف نفهمها؟المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها،مرجع سابق،ص١٢٥.

[2] – موقع طبيب كوم:http://www.6abib.com/a-1123.htm ،تاريخ الزيارة ١٨/١٤٣١/٤هـ،٣/٤/٢٠١٠م.

[3] – محمد أيوب شحيمي:مشاكل الأطفال ..كيف نفهمها؟المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها،مرجع سابق،ص١٢٤.

[4] -المرجع السابق،ص١٢٥.

مواعيد منتظمة لتقديم الوجبات على أن يتخللها ممارسة الطفل نشاطا في الهواء الطلق ،لأن لعب الطفل وقيامه ببعض الأنشطة الحركية يساعد على فتح شهيته خصوصا إذا مارس هذا النشاط في الهواء النقي ،كما يجب الامتناع عن إعطاء الطفل الحلوى قبل الوجبات أو بينها مع مراعاة الاهتمام بإعداد المائدة بشكل جميل قبل تقديم الطعام لأن الفترة بين إعداد المائدة وتقديم الطعام تساعد على تنشيط الغدد الهضمية وزيادة الشهية للطعام ([1]).

[1] -بطرس حافظ بطرس:إرشاد الأطفال العاديين،مرجع سابق،ص٢٩٦.

الفصل السادس:

الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا:منهج الدراسة.

ثانيا:أدوات الدراسة.

ثالثا:تطبيق الدراسة.

رابعا:مجتمع الدراسة.

خامسا:الأساليب الإحصائية .

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا:عرض وتفسير النتائج في المحور الأول.

ثانيا:عرض وتفسير النتائج في المحور الثاني.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثة ؛لتحقيق أهداف الدراسة ،وتتلخص في الحديث عن منهج الدراسة، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها ،ومجتمع الدراسة ،وأخيرا الأسلوب والمعالجة الإحصائية المستخدمة في عرض النتائج.

أولاً:منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ؛لعرض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة ،ودور الأسرة المسلمة في معالجتها ،من خلال استطلاع رأي عينة الدراسة ،ثم تحليل البيانات المتحصل عليها وتفسيرها ،وذلك للتوصل إلى النتائج والتوصيات التي تساهم في علاج هذه المشكلات وكيفية التعامل معها من قبل الأسرة .

ثانياً:أداة الدراسة.

قامت الباحثة ببناء أداة للدراسة وهي عبارة عن استبانة لمعرفة أهم المشكلات السلوكية المنتشرة بين الأطفال في المرحلة الابتدائية،ودور الأسرة المسلمة في معالجة هذه المشكلات ،وفيما يلي خطوات إعداد الأداة:

١-بناء الاستبانة:

قامت الباحثة ببناء الاستبانة في صورها الأولية في محاور محددة،واشتملت الاستبانة على (١٢٠) عبارة موزعه على محورين،وعلى خمس فئات للاستجابة هي :(بدرجة عالية جدا-بدرجة عالية-بدرجة متوسطة-بدرجة ضعيفة-لا يمارس هذا السلوك مطلقا).

٢-تحكيم الاستبانة:

بعد أن قامت الباحثة بتصميم الاستبانة في صورها الأولية ،تم عرضها على سعادة المشرف على هذه الدراسة ،وأبدى ملاحظاته وتعديلاته ،ثم وزعت على مجموعة من المختصين ؛لأخذ آرائهم في مصداقية الاستبانة ومدى قياسها للغرض الذي صممت من أجله ([1]) وقد تم تحكيمها عن طريق عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى وقد بلغ عددهم (١٢) محكماً، وعلى ضوء ما أبداه المحكمون ، قامت الباحثة بإجراء التعديلات على الإستبانه ، والتي أتفق عليها (٨٠%) من المحكمين ، وبعد دراسة ما ذكره المحكمون ([2])،والأخذ بما وجهوا إليه بإشراف سعادة المشرف على الرسالة ،تم التصميم النهائي للاستبانة.

٣-الاستبانة في صورها النهائية:

يشمل التصميم النهائي للاستبانة ([3]) على :

أ-مقدمة توضيحية لهدف الدراسة وتعليمات الاستجابة.

[1] -انظر محلق رقم(١) الاستبانة في صورتها الأولية.

[2] -أنظر ملحق رقم(٢) بيان أسماء الأساتذة المحكمين صدق الاستبانة.

[3] – انظر محلق رقم(٣) الاستبانة في صورتها النهائية.

ب-معلومات أولية لمجتمع الدراسة وتشمل ،المؤهل العلمي ،عمر الأم،الحالة الاقتصادية، عمر الطفل،ترتيب الطفل بين إخوته)

ج-محاور الاستبانة محورين اشتملت على (١٢٠) عبارة هي:

المحور الأول: استفتاء عن أكثر المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن(٦-١٢).

المحور الثاني: دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات في مكة المكرمة.

وتم استخدام مقياس الاستجابة الخماسي : (بدرجة عالية جدا-بدرجة عالية-بدرجة متوسطة-بدرجة ضعيفة-لا يمارس هذا السلوك مطلقا).

٤-صدق الاستبانة :

أ-تم التأكد من صدق الاستبانة في تحقيقها ما صممت لأجله عن طريق تحكيم المختصين لها ،وهو ما يسمى بصدق المحكمين.

ب-تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين محاور الاستبانة ،وذلك من خلال استخدام ارتباط بيرسون حيث وجد دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين فقرات المحاور ،وهو ارتباط موجب جزئي وجميع الحالات وفقاً للجدول التالي:

المحور الأول: استفتاء عن أكثر المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن(٦-١٢).

جدول رقم (١)

يوضح معامل الارتباط بين فقرات المحور

المشكلات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

المشكلات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السرقة	٠.٥٨١	٠.٠٠٠
الكذب	٠.٥٦٩	٠.٠٠٠
عدم الأمانة	٠.٥٣٠	٠.٠٠٠
عنيد	٠.٥٦٣	٠.٠٠٠
غير متعاون	٠.٥٤٣	٠.٠٠٠
ينعزل عن الآخرين	٠.٥٥٣	٠.٠٠٠
يصرخ	٠.٥٠٠	٠.٠٠٠
يشتم بألفاظ قبيحة	٠.٦٨٨	٠.٠٠٠
يحطم الأثاث	٠.٦٧٦	٠.٠٠٠
يمزق الكتب	٠.٧٤٥	٠.٠٠٠
يقذف الأشياء على ناس	٠.٧٠٩	٠.٠٠٠
يرفض الانصياع للأوامر	٠.٦٨٦	٠.٠٠٠
يتعارك مع إخوته	٠.٥٢٧	٠.٠٠٠
الحزن	٠.٦٨٤	٠.٠٠٠
الخجل	٠.٤٦٤	٠.٠٠٠
البكاء	٠.٦٠٨	٠.٠٠٠

المشكلات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخوف من الناس	٠.٥٧٩	٠.٠٠٠
الخوف من الحيوانات	٠.٣٦٧	٠.٠٠٠
الالتصاق بالأم	٠.٣٨٠	٠.٠٠٠
الالتصاق بالأب	٠.٣٨٢	٠.٠٠٠
ثقته بنفسه ضعيفة	٠.٥٤٥	٠.٠٠٠
تحطيم أغراض الآخرين	٠.٧٣٣	٠.٠٠٠
الشعور بالغيرة من أخيه الأصغر منه سنا	٠.٥٣١	٠.٠٠٠
إهمال واجباته المدرسية	٠.٦٨٣	٠.٠٠٠
متأخر دراسيا	٠.٦٦٩	٠.٠٠٠
يكره حضور المدرسة	٠.٦٣٣	٠.٠٠٠
يغش في الامتحانات	٠.٥٧٠	٠.٠٠٠
يستيقظ متأخرا	٠.٥١١	٠.٠٠٠
يهرب من المدرسة	٠.٥٨٦	٠.٠٠٠
أكله ضعيف أو محدود	٠.٤٨١	٠.٠٠٠
نقص الوزن	٠.٤٤٠	٠.٠٠٠
الأكل بشراهة	٠.٥٤٧	٠.٠٠٠

المشكلات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عدم الاهتمام بالنظافة	٠.٦٥٠	٠.٠٠٠
عدم غسل اليدين قبل الأكل	٠.٦٣٤	٠.٠٠٠
عدم غسل اليدين بعد الأكل	٠.٥٦٩	٠.٠٠٠
يأكل بشماله	٠.٥٨٢	٠.٠٠٠
يملأ فمه بطعام	٠.٦٠٢	٠.٠٠٠
يتكلم والطعام بفمه	٠.٥١٤	٠.٠٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (١)أن جميع الفقرات بالجدول حققت ارتباطاً عالياً بدلالة إحصائية عند(٠.٠١) مما يدل على صدق العبارات التي تقيس المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

المحور الثاني: دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات في مكة المكرمة.

جدول رقم (٢)

يوضح معامل الارتباط بين فقرات المحور

المعالجات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اشعر طفلي بكراهيتي الشديدة للكذب	٠.٢٧٩	٠.٠٠٠
أبين لطفلي سبب نفوري من الكذب	٠.٣٨٠	٠.٠٠٠
أقدم لطفلي نموذجا عمليا في صدق	٠.٤٨٤	٠.٠٠٠

المعالجات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أكافئ طفلي على صدقه	٠.٤٩١	٠.٠٠٠
أكافئ طفلي على اعترافه بخطئه	٠.٥٠٣	٠.٠٠٠
أوضح لطفلي أهمية الصدق في الإسلام	٠.٥١١	٠.٠٠٠
أبحث عن الأسباب التي دفعت الطفل إلى الكذب	٠.٤٨٥	٠.٠٠٠
أعالج أسباب التي دفعت طفلي للكذب	٠.٥٣٧	٠.٠٠٠
أطلب من طفلي أن يعيد مالا يملكه إلى مكانه	٠.٥٠٤	٠.٠٠٠
أعلم طفلي أن يستأذن قبل أخذ شئ ليس له	٠.٥٧٦	٠.٠٠٠
أحترم ملكية طفلي	٠.٦٤٣	٠.٠٠٠
أعالج دوافع السرقة لدى طفلي	٠.٥١٥	٠.٠٠٠
أتجنب التدخل في منازعات الخفيفة	٠.٢٧٥	٠.٠٠٠
أقوم بدور القاضي المنصف لحل منازعات أطفالي	٠.٦٠٥	٠.٠٠٠
أعلم طفلي مهارات حل المشكلات بينهم	٠.٦٤٣	٠.٠٠٠
ألتزم مبدأ العدل عند فض أي نزاع يقع بين أطفالي	٠.٦٧٩	٠.٠٠٠
لا أشجع أطفالي على الوشاية	٠.٥٥٦	٠.٠٠٠
لا أستخدم أساليب العقاب القاسية	٠.٥٠٣	٠.٠٠٠
أتجنب المقارنات الغيرية بين أطفالي	٠.٤٧٠	٠.٠٠٠

المعالجات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أشبع حاجة طفلي من المحبة والعطف والاحترام	٠.٥٩٧	٠.٠٠٠
استمر في تشجيع مشاركة طفلي مع الجماعة	٠.٧٠٤	٠.٠٠٠
أدرب طفلي على مهارات التواصل مع الآخرين	٠.٧١١	٠.٠٠٠
أعلم طفلي كيف يلقي التحية	٠.٥٧٦	٠.٠٠٠
أوفر مشاعر الدفء العاطفي في جو البيت	٠.٦٧٠	٠.٠٠٠
اعلم طفلي كيف يسأل	٠.٦٧٢	٠.٠٠٠
اعلم طفلي كيف يصغي لمتحدثه	٠.٧٠٨	٠.٠٠٠
اعلم طفلي كيف يجيب	٠.٦٧٠	٠.٠٠٠
اعبر عن عدم رضاي عن سلوكه السيئ	٠.٥٤٧	٠.٠٠٠
اعزز كل تحسين يطرأ على لغة طفلي	٠.٦٤٧	٠.٠٠٠
أعلم طفلي التمييز بين الكلمات المقبولة وغير المقبولة	٠.٦٧٤	٠.٠٠٠
اعلم طفلي سلوك المزاح المناسب	٠.٦٦٦	٠.٠٠٠
عدم التحدث إليه حتى يكف عن سلوكه غير المقبول	٠.٥٧٣	٠.٠٠٠
اجعل من سلوكي قدوة حسنه لطفلي	٠.٤٩١	٠.٠٠٠
أوقف سلوك التخريب فورا	٠.٤٠٨	٠.٠٠٠
اجلس مع طفلي وأحاول تفهم دوافعه	٠.٦٩١	٠.٠٠٠

المعالجات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
استمع إلى طفلي	٠.٦٥٢	٠.٠٠٠
أجنبه مشاهدة أفلام العنف	٠.٥٤٣	٠.٠٠٠
أعاقب طفلي أثناء العناد وقوع العناد مباشرة	٠.٣٨٦	٠.٠٠٠
أدرب طفلي على طاعة الايجابية	٠.٧١٧	٠.٠٠٠
الجأ إلى دفء المعاملة مع طفلي	٠.٦٩٧	٠.٠٠٠
الجأ إلي مرونة في المواقف مع طفلي	٠.٧٠٩	٠.٠٠٠
استخدم مع طفلي أسلوب الحوار البناء	٠.٦٧٧	٠.٠٠٠
أقوم بتوضيح الشيء الغريب الذي يسبب الخوف عادة لطفلي	٠.٦٢٣	٠.٠٠٠
أتجنب إثارة مخاوف طفلي	٠.٦١٤	٠.٠٠٠
أتجنب إظهار الفزع الشديد للحوادث الخفيف التي قد يصاب بها طفلي	٠.٥٧٧	٠.٠٠٠
أهيئ طفلي للتعبير عن انفعالاته	٠.٦٨٩	٠.٠٠٠
أساعد طفلي على شعور بالكفاءة والفعالية	٠.٧٠٦	٠.٠٠٠
أشجع طفلي على تفاؤل بالخير	٠.٦٦١	٠.٠٠٠
أناقش أسباب الحزن مع طفلي	٠.٦١٣	٠.٠٠٠
اخطط لنشاطات ممتعه مع طفلي	٠.٦٢٤	٠.٠٠٠
أدربه على الحديث الايجابي مع ذات	٠.٦٦٤	٠.٠٠٠

المعالجات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اعلمه الدعاء ومناجاة الله	٠.٦٧٤	٠.٠٠٠
أشجع طفلي على المشاركة في النشاطات الاجتماعية	٠.٦٠٥	٠.٠٠٠
أشجع طفلي على الثقة بالنفس.	٠.٧٢٢	٠.٠٠٠
أشجع تطوير مهارات طفلي الاجتماعية	٠.٦٩٦	٠.٠٠٠
امنح طفلي الكثير من الحب والود والتقبل والعناية بشكل عادل مع بقية إخوته.	٠.٦٠٦	٠.٠٠٠
لا أبالغ في إثارة غيرة طفلي	٠.٥١٤	٠.٠٠٠
أهيئ طفلي نفسيا لتقبل قدوم أخ جديد له	٠.٦٢٦	٠.٠٠٠
أضع توقعات معقولة لانجازات لطفلي	٠.٦٧١	٠.٠٠٠
اظهر توقعاتي الايجابية لطفلي	٠.٦٨٩	٠.٠٠٠
أكافئ الاهتمام تجاه التعلم واستخدام الحوافز	٠.٦٩٩	٠.٠٠٠
اخصص وقتا كافيا لا تحدث مع طفلي بشأن المدرسة	٠.٦٧٠	٠.٠٠٠
أشجع طفلي على القراءة معي	٠.٦٣١	٠.٠٠٠
ادع طفلي يشاهدني وأنا اقرأ	٠.٦٥٦	٠.٠٠٠
أشارك طفلي في ألعاب تعليمية	٠.٥٩٣	٠.٠٠٠
أوفر لطفلي فرصا لممارسة ما يتعلمه	٠.٦٦٧	٠.٠٠٠

المعالجات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أساعد طفلي على تنظيم وقته	٠.٦٦١	٠.٠٠٠
أزود طفلي بطرق دراسية أفضل	٠.٧١٣	٠.٠٠٠
اعلم طفلي تركيز الانتباه واعززه	٠.٦٧٤	٠.٠٠٠
اثني على أطفالي عند إصغائهم الجيد للآخرين	٠.٦٥٨	٠.٠٠٠
اجعل من نفسي مستمعه جيدة لطفلي	٠.٦٩٢	٠.٠٠٠
أدرب أطفالي على الإصغاء	٠.٧٠٤	٠.٠٠٠
اجعل من ساعة الطعام وقتا ممتع لجميع أفراد الأسرة	٠.٦٠٤	٠.٠٠٠
لا اجبر طفلي على أكل صنف معين واجعل له حرية الاختيار	٠.٥٣٢	٠.٠٠٠
اخصص وقتا كافيا للجلوس على مائدة الطعام	٠.٦٠٤	٠.٠٠٠
أراعي ميول طفلي فيما أقدمه له من أصناف الطعام	٠.٦٦١	٠.٠٠٠
أجنب طفلي تناول أي طعام بين الوجبات الأساسية	٠.٤٢٥	٠.٠٠٠
أوجه طفلي لغسل يديه قبل تناول الطعام	٠.٥٥٩	٠.٠٠٠
ابعد طفلي عن الأطعمة التي تحتوي على سعرات حرارية كبيره	٠.٤٤٠	٠.٠٠٠
أدرب طفلي على تناول الطعام بشكل سليم	٠.٦٥٧	٠.٠٠٠
أضع صحن مستقل لكل فرد في الأسرة	٠.٣١١	٠.٠٠٠
أكافئ طفلي عندما يمتنع عن الأغذية التي تحتوي على سعرات حرارية عاليه	٠.٤٥٥	٠.٠٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٢)أن جميع الفقرات بالجدول حققت ارتباطاً عالياً بدلالة إحصائية عند(٠.٠١) مما يدل على صدق العبارات التي تقيس دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

٥–الثبات :

للتأكد من ثبات الاستبانة ،تم حساب قيمة معامل "ألفا كرونباخ" ، وجاءت النتائج على النحو التالي في الجدول رقم (٣).

أ–المحور الأول:

جدول رقم(٣)

(معامل (ألفاكرونباخ (لثبات محاور الاستبانة)

أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
المشكلات الأخلاقية	٣	٠.٧٨٧
المشكلات الاجتماعية	١٠	٠.٨٧٥
المشكلات النفسية	١٠	٠.٨٢٩
المشكلات التعليمية	٦	٠.٨٤٦
المشكلات الغذائية	٩	٠.٨٣١
إجمالي	٣٨	٠.٩٤٢

بحساب معامل الثبات الكلي لعبارات المحور الأول باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) كانت قيمته (٠.٩٤٢) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة المستخدمة.

ب-المحور الثاني:

جدول رقم(٤)

(معامل (ألفاكرونباخ (لثبات محاور الاستبانة)

دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
المجال الأخلاقي	١٢	٠.٩٠٧
المجال الاجتماعي	٣٠	٠.٩٤٨
المجال النفسي	١٦	٠.٩٣٥
المجال التعليمي	١٤	٠.٩٤٤
المجال الغذائي	١٠	٠.٨٧٠
إجمالي	٨٢	٠.٩٧٦

بحساب معامل الثبات الكلي لعبارات المحور الثاني باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) كانت قيمته (٠.٩٧٦) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة المستخدمة.

ثالثاً:تطبيق الاستبانة .

تم تطبيق الاستبانة في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠هـ/١٤٣١هـ،على عينة عشوائية من أمهات طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة بشكل عشوائي في بعض المدارس والمستشفيات والتجمعات النسائية، وقد تم توزيع (٣٥٠) استبانة ، وكان العائد من هذه الاستبانات (٢٧٠) استبانة ،بنسبة (٧٧,١%) ،وهي نسبة جيدة إذا نظرنا إلى ماتم توزيعه على عينة الدراسة ،تم استبعاد ١٩ استبانة لعدم اكتمالها ليصبح العدد النهائي للاستبانات التي تمت دراستها (٢٥١) استبانة بنسبة (٧١.٧١%) تقريبا.

رابعا:مجتمع الدراسة.

١-التعريف بمجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فئة واحدة وهي أمهات الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة .

٢-وصف عينة الدراسة :

من خلال هذه الدراسة يمكن وصف عينة الدراسة وفقا لما يلي:

أ-الحالة التعليمية:

وتوزيع عينة الدراسة وفقا للحالة التعليمية يوضحها الجدول رقم (٥) التالي:

جدول رقم (٥)

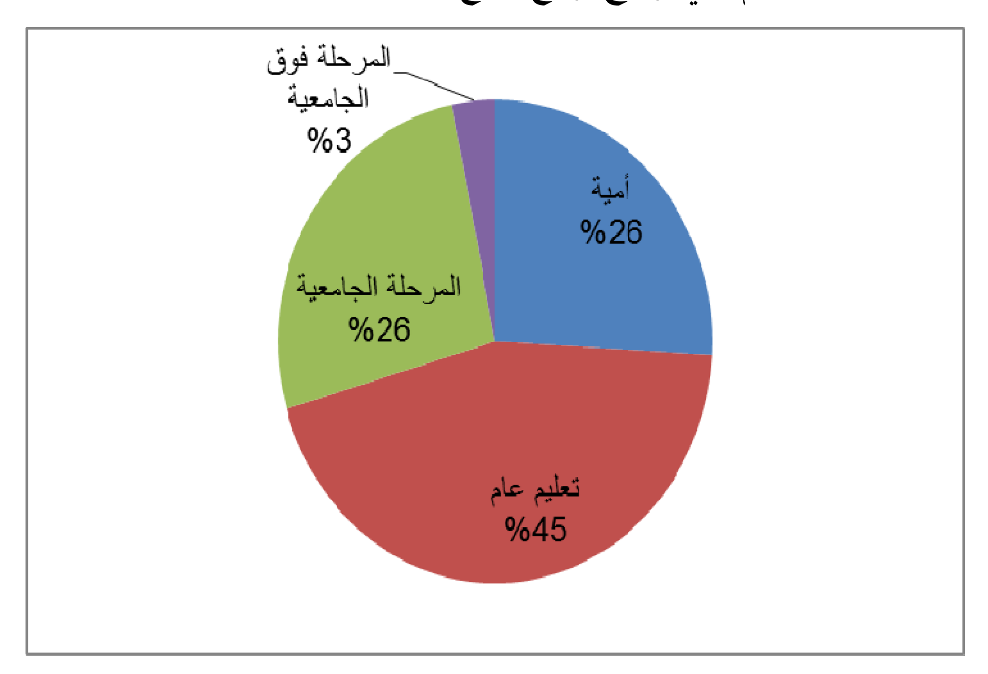
الحالة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية

أمية	٦٥	٢٥.٩
تعليم عام	١١٢	٤٤.٦
المرحلة الجامعية	٦٦	٢٦.٣
المرحلة فوق الجامعية	٨	٣.٢
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

من الجدول السابق يتضح أن ما نسبته (٤٤.٦%) من عينة الدراسة تعليم عام وهن الغالبية العظمى لعينة الدراسة ،ثم تليهن المرحلة الجامعية بنسبة (٢٦.٣%)،ثم ما نسبته (٢٥.٩%) أميات ،وأخيرا ما نسبته (٣.٢%) في المرحلة ما فوق الجامعية.

شكل رقم (١)

رسم بياني يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقا للحالة التعليمية



ب–الحالة الاقتصادية :

أما توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاقتصادية فيوضحها الجدول التالي:

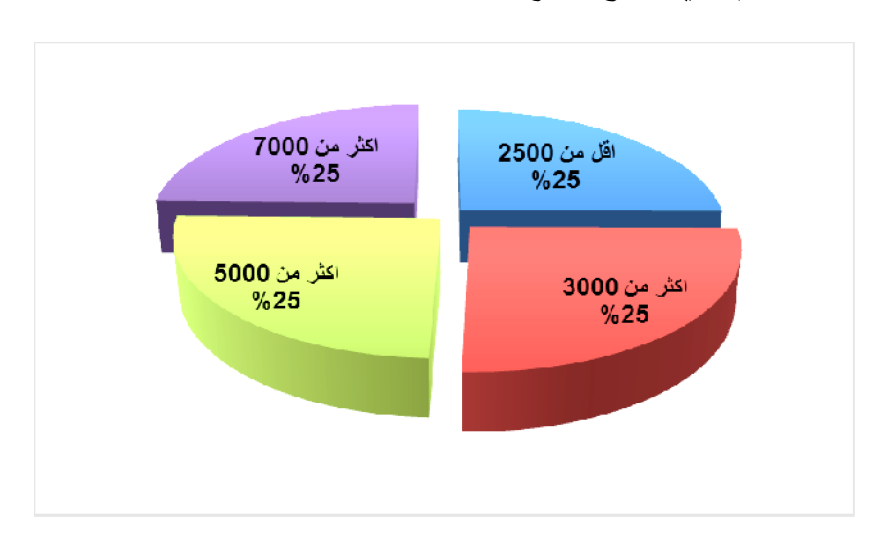
جدول رقم (٦)

الحالة الاقتصادية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
اقل من ٢٥٠٠ ريال	٦٣	٢٥.١
أكثر من ٣٠٠٠ ريال	٦٤	٢٥.٥
اكثر من ٥٠٠٠ ريال	٦٢	٢٤.٧
أكثر من ٧٠٠٠ ريال	٦٢	٢٤.٧
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

من الجدول السابق يتضح أن ما نسبته (٢٥.٥%) من عينة الدراسة حالتهم الاقتصادية متوسطة ويبلغ دخلهم الشهري مابين (٣٠٠٠)إلى (٥٠٠٠) ريال ،وهم الغالبية العظمى لعينة الدراسة ،ثم تليهم بنسبة (٢٥.١%) من عينة الدراسة حالتهم الاقتصادية ضعيفة حيث يبلغ دخلهم الشهري أقل من (٢٥٠٠)**ريال**،ثم ما نسبته (٢٤.٧%) لمن يبلغ دخلهم الشهري أكثر من (٥٠٠٠)ريال ،وكذلك من دخلهم الشهري أكثر من (٧٠٠٠) ريال شهريا بفارق نسبة مئوية واحدة عن الغالبية العظمى لعينة الدراسة.

شكل رقم(٢)

رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية



ج–عمر الأم:

أما توزيع عينة الدراسة وفقاً لعمر الأم فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

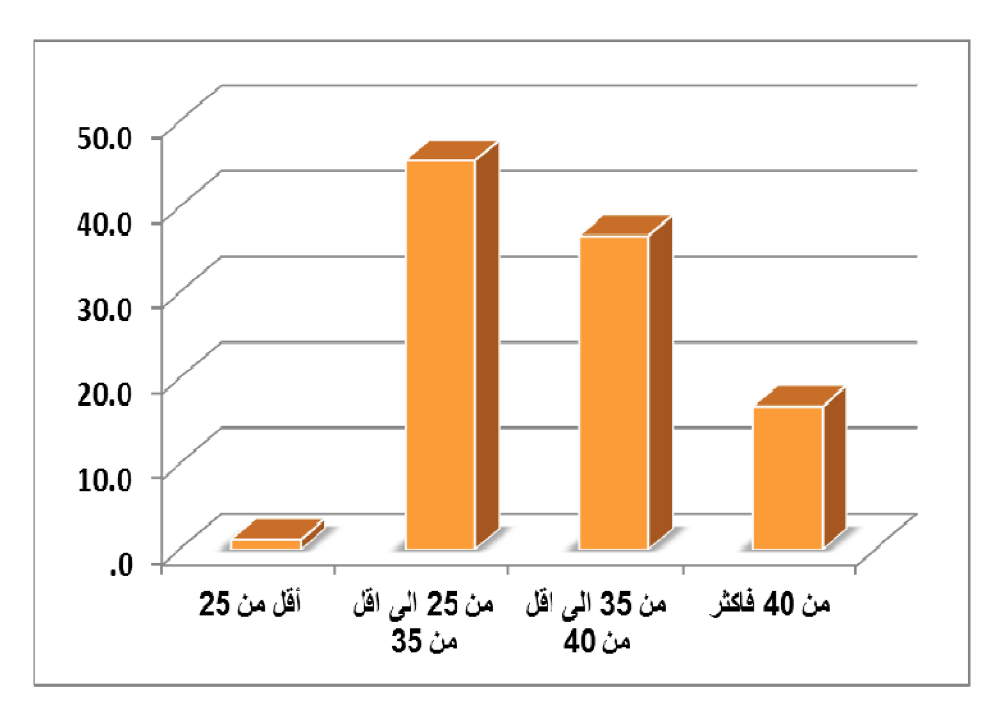
عمر الأم	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٥سنة	٣	١.٢
من ٢٥ إلى اقل من ٣٥ سنة	١١٤	٤٥.٤
من ٣٥ إلى اقل من ٤٠ سنة	٩٢	٣٦.٧
٤٠ سنة فأكثر	٤٢	١٦.٧

المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

من الجدول السابق يتضح أن ما نسبته (٤٥.٤%) من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم (من ٢٥ إلى اقل من ٣٥ سنة) وهن الغالبية العظمى لعينة الدراسة ،ثم تليهن بنسبة (٣٦.٧%) الأمهات اللاتي تتراوح أعمارهن (من ٣٥ إلى اقل من ٤٠ سنة)،ثم ما نسبته (١٦.٧%) الأمهات اللاتي أعمارهن (أكثر من ٤٠ سنة)،،وأخيرا ما نسبته (١.٢%) الأمهات اللاتي أعمارهن (اقل من ٢٥ سنة).

شكل رقم (٣)

رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لعمر الأم



د–عمر الطفل بالسنوات :

أما توزيع عينة الدراسة وفقاً لعمر الطفل فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

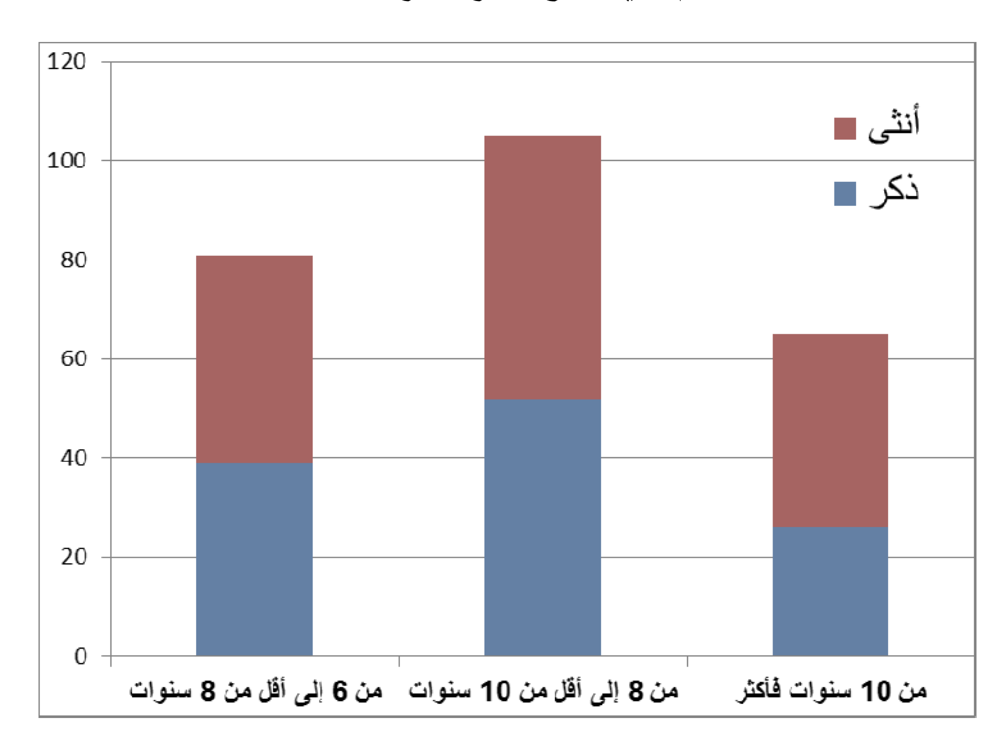
عمر طفل بالسنوات	جنس طفل		المجموع
	ذكر	أنثى	
من ٦ إلى أقل من ٨ سنوات	٣٩	٤٢	٨١
	%٤٨.١	%٥١.٩	%١٠٠.٠
	%٣٣.٣	%٣١.٣	%٣٢.٣
من ٨ إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٢	٥٣	١٠٥
	%٤٩.٥	%٥٠.٥	%١٠٠.٠
	%٤٤.٤	%٣٩.٦	%٤١.٨
من ١٠ سنوات فأكثر	٢٦	٣٩	٦٥
	%٤٠.٠	%٦٠.٠	%١٠٠.٠
	%٢٢.٢	%٢٩.١	%٢٥.٩
المجموع	١١٧	١٣٤	٢٥١
	%٤٦.٦	%٥٣.٤	%١٠٠.٠
	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠

من الجدول السابق يتضح أن ما نسبته (%٥١.٩) من عينة الدراسة إناث تتراوح أعمارهن (من ٦ إلى اقل من ٨سنوات) وهن الغالبية العظمى لعينة الدراسة ،ونسبتهن من عينة الدراسة ككل

(٣١.٣%)،وأن ما نسبته (٤٨.١%) من عينة الدراسة ذكور في نفس الفئة العمرية ،ونسبتهم من عينة العينة ككل (٣٣.٣%)،أما نسبة الإناث في الفئة العمرية (من ٨ إلى أقل من ١٠ سنوات) فكانت (٥٠.٥%) ونسبتهن من العينة بالكامل (٣٩.٦%) ،(ونسبة الذكور في نفس الفئة العمرية(٤٩.٥%) ،ونسبتهم من العينة ككل (٤٤.٤%)، أما نسبة الإناث في الفئة العمرية (من ١٠ سنوات فأكثر) فكانت (٦٠.٠%) ونسبتهن من العينة بالكامل (٢٩.١%) ،(ونسبة الذكور في نفس الفئة العمرية(٤٠.٠%) ،ونسبتهم من العينة ككل (٢٢.٢%).

شكل رقم (٤)

رسم بياني يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقا لعمر الطفل



هـــ–ترتيب الطفل بين إخوته:

أما توزيع عينة الدراسة وفقاً لعمر الطفل فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

ترتيب الطفل بين إخوته	التكرار	النسبة المئوية
أكبر من جميع إخوته و أخواته	٦٢	٢٤.٧
الثاني من حيث العمر بين إخوته و أخواته	٤٠	١٥.٩
الثالث من حيث العمر بين إخوته و أخواته	٢٦	١٠.٤
الرابع من حيث العمر بين إخوته و أخواته	٤٩	١٩.٥
اصغر سنا من جميع إخوته و أخواته	٥٣	٢١.١
وغير ما سبق ذالك	١٨	٧.٢
بدون إجابة	٣	١.٢
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الأطفال الأكبر من جميع إخوتهم و أخواتهم بلغت (٢٤.٧%)،بينما كانت نسبة الأطفال الأصغر سنا من جميع إخوتهم و أخواتهم (٢١.١%)،وكانت نسبة الأطفال ذوو الترتيب الرابع من حيث العمر بين إخوته و أخواته من عينة الدراسة بلغت (١٩.٥%) ، وكانت نسبة الأطفال ذوو الترتيب الثاني من حيث العمر بين إخوتهم و أخواتهم (١٥.٩%)،أما الأطفال ذوو الترتيب الثالث من حيث العمر بين إخوتهم و أخواتهم فبلغت نسبتهم (١٠.٤%) ،وكانت نسبة غير ما سبق من ترتيب بلغت من العينة (٧.٢%).

خامساً:الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب التالية لمعالجة البيانات ،وفقاً لما تقتضيه أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

١-معامل ارتباط بيرسون (Inter nal Consistency) لقياس الاتساق الداخلي للمحاور.

٢-معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cornpach) لتحديد درجة ثبات الاستبانة.

٣-التكرارات (Frequency) والنسب المئوية (Percent) وقد استخدمت لتحديد استجابات مجتمع الدراسة تجاه عبارات الأداة ،ووصف مجتمع الدراسة.

ب-عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا:عرض وتفسير النتائج في المحور الأول.

المحور الأول: **استفتاء عن أكثر المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن(٦-١٢).**

تم في هذا المحور الإجابة على التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة وهو: ما هي المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى الأطفال من الفئة العمرية من (٦-١٢) سنة ،ولتفسير النتائج وتسهيل عرضها حيث أن درجات استجابة العينة خماسية من ١ إلى ٥ على النحو التالي :

١-يمارس هذا السلوك بدرجة عالية جدا ٢=بدرجة عالية ٣=درجة متوسطة

٤=بدرجة ضعيفة ٥=لا يمارس هذا السلوك مطلقاً

ولتسهيل دراسة المشكلات الأكثر انتشارا حسب وجهة نظر الأمهات ،قامت الباحثة بتلخيص الإجابات إلى ثلاثة أنواع :مشكلات منتشرة بدرجة عالية (١+٢) ،مشكلات منتشرة بدرجة متوسطة (٣)،مشكلات قليلة أو محدود الانتشار (٤+٥).

جدول رقم(١٠)

استجابات عينة الدراسة عن المشكلات الأخلاقية

المشكلات الأخلاقية	لا يمارس هذا السلوك مطلقاً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
السرقة	١٩١	٧٦.١%	٣٢	١٢.٧%	١٤	٥.٦%	٧	٢.٨%	٧	٢.٨%
الكذب	٨٥	٣٣.٩%	٦٨	٢٧.١%	٦٢	٢٤.٧%	٢٣	٩.٢%	١٣	٥.٢%
عدم الأمانة	١٧٦	٧٠.١%	٤١	١٦.٣%	١٨	٧.٢%	١٣	٥.٢%	٣	١.٢%

يتضح من خلال الجدول السابق رقم(١٠) ما يلي:

المشكلات الأخلاقية الأكثر انتشاراً هي :

١-مشكلة الكذب حيث كانت منتشرة بنسبة (١٤.٤%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشرة بدرجة متوسطة بنسبة (٢٤.٧%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٦١%) . ٢-مشكلة عدم الأمانة كانت منتشرة بنسبة (٦.٤%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشرة بدرجة متوسطة بنسبة (٧.٢%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٨٦.٤%) .

٣-مشكلة السرقة كانت منتشرة بنسبة (٥.٦%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشرة بدرجة متوسطة بنسبة (٥.٦%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٨٨.٨%) .

يتضح لنا أن مشكلة الكذب هي أكثر المشاكل الأخلاقية المنتشرة بين الأطفال في هذه الفئة العمرية من (٦-١٢) ،وهذا يعود للدوافع الكثيرة التي تدفع الطفل للكذب على من هم أكبر منه سنا إما لخوف من عقاب أو الحصول على امتيازات معينة ،أو الكذب على أقرانه لكي يتمتع بالسلطة والسيطرة عليهم،أما مشكلة السرقة فهي من المشكلات المحدودة الانتشار نظرا للعرف السائد في المجتمع الإسلامي عن فداحة هذه الصفة وبغضها ،لذلك نجد الكثير من الأهل يهتمون بتعويد أبنائهم على تجنب هذه الصفة القبيحة.

جدول رقم (١١)

يوضح أراء عينة الدراسة عن المشكلات الاجتماعية

المشكلات الاجتماعية	لا يمارس هذا السلوك مطلقاً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عنيد	٤١	%١٦.٣	٢٧	%١٠.٨	٨٩	%٣٥.٥	٤٦	%١٨.٣	٤٨	%١٩.١
غير متعاون	٩١	%٣٦.٣	٥٢	%٢٠.٧	٦٢	%٢٤.٧	٢٦	%١٠.٤	٢٠	%٨.٠
ينعزل عن الآخرين	١٥٨	%٦٢.٩	٤٣	%١٧.١	٣٦	%١٤.٣	٨	%٣.٢	٦	%٢.٤
يصرخ	٦٥	%٢٥.٩	٤٤	%١٧.٥	٦٢	%٢٤.٧	٤٩	%١٩.٥	٣١	%١٢.٤
يشتم بألفاظ قبيحة	١٢٢	%٤٨.٦	٤٦	%١٨.٣	٤٠	%١٥.٩	١٧	%٦.٨	٢٦	%١٠.٤
يحطم الأثاث	١٦٧	%٦٦.٥	٣٧	%١٤.٧	١٧	%٦.٨	١٩	%٧.٦	١١	%٤.٤
يمزق الكتب	١٨١	%٧٢.١	٢٧	%١٠.٨	٢١	%٨.٤	١٦	%٦.٤	٦	%٢.٤

يقذف الأشياء على الناس	١٦٨	%٦٦.٩	٣١	%١٢.٤	٢٨	%١١.٢	١٣	%٥.٢	١١	%٤.٤
يرفض الانصياع للأوامر	٦٨	%٢٧.١	٥١	%٢٠.٣	٨٩	%٣٥.٥	٢٣	%٩.٢	٢٠	%٨.٠
يتعارك مع إخوته	٤٤	%١٧.٥	٣٧	%١٤.٧	٧٢	%٢٨.٧	٥٢	%٢٠.٧	٤٦	%١٨.٣

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) ما يلي:

نستنتج مما سبق أن ترتيب المشكلات الاجتماعية حسب نسبة انتشارها يكون على النحو التالي :

١-يتعارك مع إخوته كانت منتشرة بنسبة (٣٩%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشرة بدرجة متوسطة بنسبة (٢٨.٧%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٣٢.٢%) .

٢-العناد كان منتشر بنسبة (٣٧.٤%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (٣٥.٥%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٢٧.١%) .

٣-الصراخ كان منتشر بنسبة (٣١.٩%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (٢٤.٧%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٤٣.٤%) .

٤-غير متعاون كان منتشر بنسبة (١٨.٤%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (٢٤.٧%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٥٧%) .

٥-رفض الانصياع للأوامر كان منتشر بنسبة (١٧.٢%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (٣٥.٥%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٤٧.٤%) .

٦-الشتم بألفاظ قبيحة كان منتشر بنسبة (١٧.٢%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (١٥.٩%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٦٦.٩%) .

٧-تحطيم الأثاث كان منتشر بنسبة (١٢%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (٦.٨%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٨١.٢%) .

٨-قذف الأشياء على الناس كان منتشر بنسبة (٩.٦%) من أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (١١.٢%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٧٩.٣%) .

٩-تمزيق الكتب كان منتشر بنسبة (٨.٨%) بين أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (٨.٤%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٨٢.٩%) .

١٠-الانعزال عن الآخرين كان منتشر بنسبة (٥.٦%) بين أفراد العينة بدرجة عالية ،ومنتشر بدرجة متوسطة بنسبة (١٤.٣%) ،وبدرجة قليلة بنسبة(٨٠%) . ومن هذه النتائج يتضح لنا أن الأطفال في هذه الفئة العمرية يميلون للعناد والتمرد وعدم الانصياع لأوامر الوالدين حيث كانت نسبة انتشار هذه المشكلة مرتفعة بين أفراد العينة .وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفقرة (٤) والتي توضح ارتفاع نسبة الأطفال الذين يصرخون عند محاولة احد الوالدين إجباره على أمر ما فيتمرد عليه الطفل بالصراخ والبكاء حتى يتنازل الأب أو الأم عن ذلك ،ونلاحظ من خلال العرض السابق أن مشكلة الشجار بين الأبناء موجودة بنسبة مرتفعة بين الأطفال من الفئة العمرية (٦-١٢) ،وهذا قد يعود لعدم تمتع هؤلاء الأطفال في هذه السن بمهارات ضرورية ومن أهمها كيفية التواصل مع الآخرين وخصوصا الإخوة .كما أن للآباء دور كبير في ذلك وخصوصا إذا كان هناك محاباة لأحد الأولاد على حساب الآخر ،وهذا يدفعنا بأن الآباء يحتاجون لتحري العدل بين الأبناء وخصوصا بين الذكور والإناث ،حتى لا يسهموا في انتشار هذه

المشكلة الاجتماعية بين أبنائهم.كما وقد يعود ارتفاع نسبة مشكلة الشجار لأن نسبة كبيرة من الأطفال الممثلين للعينة هم أكبر إخوتهم مما يدعوهم للتسلط على إخوتهم الأصغر منهم سنا ،وكذلك نسبة الأطفال الأصغر سنا كانت مرتفعه بين أفراد العينة ما قد يفسر ارتفاع نسبة مشكلة الشجار بين الإخوة حيث يمتاز الأخ الأصغر في الغالب بمميزات تجعل إخوته الأكبر منه سنا يغارون منه ،ويبحثون عن أتفه الأسباب للشجار معه.

جدول رقم (١٢)

يوضح أراء عينة الدراسة عن المشكلات النفسية

المشكلات النفسية	لا يمارس هذا السلوك مطلقاً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الحزن	١٢١	%٤٨.٢	٥٢	%٢٠.٧	٥١	%٢٠.٣	١٦	%٦.٤	١١	%٤.٤
الخجل	٦٤	%٢٥.٥	٥٧	%٢٢.٧	٧٨	%٣١.١	٤٣	%١٧.١	٩	%٣.٦
البكاء	٦٨	%٢٧.١	٥١	%٢٠.٣	٧٥	%٢٩.٩	٤٤	%١٧.٥	١٣	%٥.٢
الخوف من الناس	١٠٨	%٤٣.٠	٦١	%٢٤.٣	٦٠	%٢٣.٩	١٨	%٧.٢	٤	%١.٦
الخوف من الحيوانات	٨٣	%٣٣.١	٥٩	%٢٣.٥	٧٢	%٢٨.٧	٢٣	%٩.٢	١٤	%٥.٦
الالتصاق بالأم	٩١	%٣٦.٣	٣٨	%١٥.١	٥٤	%٢١.٥	٣٦	%١٤.٣	٣٢	%١٢.٧
الالتصاق بالأب	٩٣	%٣٧.١	٥٠	%١٩.٩	٤٧	%١٨.٧	٣٥	%١٣.٩	٢٦	%١٠.٤

ثقته بنفسه ضعيفة	٩١	٣٦.٣%	٤٢	١٦.٧%	٦٨	٢٧.١%	٣٥	١٣.٩%	١٥	٦.٠%
تحطيم أغراض الآخرين	١٦١	٦٤.١%	٤٦	١٨.٣%	٢٦	١٠.٤%	١٠	٤.٠%	٨	٣.٢%
الشعور بالغيرة من أخيه الأصغر منه سنا	٨٩	٣٥.٥%	٤٩	١٩.٥%	٦١	٢٤.٣%	٣٣	١٣.١%	١٩	٧.٦%

من خلال الجدول السابق رقم (١٢) يتضح ما يلي:

١-الالتصاق بالأم كان منتشرا بنسبة (٢٧%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢١.٥%)،وبدرجة محدودة (٥١.٤%).

٢-الالتصاق بالأب كان منتشرا بنسبة (٢٤.٣%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(١٨.٧%)،وبدرجة محدودة (٥٧%).

٣-البكاء كان منتشرا بنسبة (٢٢.٧%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٩.٩%)،وبدرجة محدودة (٤٧.٣%).

٤-الخجل كان منتشرا بنسبة (٢٠.٧%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٣١.١%)،وبدرجة محدودة (٤٨.٢%).

٥- الشعور بالغيرة من أخيه الأصغر منه سناً كان منتشرا بنسبة (٢٠.٧%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٤.٣%)،وبدرجة محدودة (٥٥%).

٦-ثقته بنفسه ضعيفة كان منتشرا بنسبة (١٩.٩%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٧.١%)،وبدرجة محدودة (٥٣%).

٧-الخوف من الحيوانات كان منتشرا بنسبة (١٤.٨%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٨.٧%)،وبدرجة محدودة (٥٦.٦%).

٨-الحزن كان منتشرا بنسبة (١٠.٨%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٠.٣%)،وبدرجة محدودة (٦٨.٩%).

٩-الخوف من الناس كان منتشرا بنسبة (٨.٨%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٣.٩%)،وبدرجة محدودة (٦٧.٣%).

١٠-تحطيم أغراض الآخرين كان منتشرا بنسبة (٧.٢%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(١٠.٤%)،وبدرجة محدودة (٨٢.٤%). من خلال العرض السابق للمشكلات النفسية نلاحظ أن مشكلة الخجل كانت نسبتها مرتفعة بين أفراد العينة ،وكذلك مشكلة الغيرة من الأخ الأصغر ومشكلة الخوف من الحيوانات وأيضا عدم الثقة بالنفس وهي صور من صور مشكلة الخوف والقلق ،فتراوحت نسب انتشار هذه المشكلات بين أفراد العينة إلى حوالي ثلث مجتمع الدراسة البحثية مما يدفعنا للقول بأن حوالي ثلث مجتمع العينة يعانون من هذه المشكلات النفسية، في حين كانت نسبة مشكلة تحطيم أغراض الآخرين أقل المشكلات النفسية انتشارا بين الأطفال في المرحلة الابتدائية ،يليها مشكلة الاكتئاب والذي كان على الصورة الآتية الحزن ،أما البكاء فا لأنه سلوك يدل على الكثير من المشكلات النفسية فكانت استجابة أفراد العينة له مرتفعة نسبيا وكذلك مشكلة الالتصاق بالأب والأم أيضا سجلت نسبة مرتفعة بين أفراد العينة بالرغم من أن الأطفال في هذه السن يفترض بهم أن يبدأو بتكوين جماعة رفاق لهم والابتعاد نسبيا عن تأثير الوالدين عليهم ،إلا أن هذه المشكلة كانت موجودة بنسبه مرتفعة بين أفراد العينة المذكورة . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (جزاء عبيد العصيمي) والتي أشارت إلى وجود مشكلات

نفسية أسرية لدى طلاب المرحلة الابتدائية أكثر من المراحل الأخرى ،حيث كانت من نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة ،وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم الابتدائي([1]).وأيضا تتفق هذه النتائج مع دراسة شارلز والتي أشارت إلى إن حوالي نصف الأطفال على الأقل تظهر لديهم مخاوف مشتركة من الكلاب والظلام والرعب والأشباح وحوالي ١٠% من هؤلاء يعانون خوفاً شديداً من شيئين أو أكثر، والمخاوف الأكثر شيوعاً بين سنتين وست سنوات فيما بين سن السنتين والأربع سنوات تغلب المخاوف من الحيوانات والظلام والحيوانات والغرباء، وتقلّ هذه المخاوف في عمر خمس سنوات ثم تختفي فيما بعد، وفي عمر 4 إلى 6 سنوات تسيطر المخاوف المتخيلة مثل الأشباح والوحوش، وتبلغ ذروتها في عمر 6 سنوات ثم تختفي فيما بعد.إن ٩٠% من الأطفال تحت السادسة من العمر يظهر لديهم خوف محدد يزول بشكل طبيعي([2]).وكذلك مشكلة الاكتئاب والذي يكون على صورة حزن أو بكاء عند الطفل في سن (٦-١٢) ،اتفقت نتيجته مع بعض الدراسات السابقة ،فقد وجد في بعض الدراسات السابقة أن الاضطراب الاكتئابي يظهر بنسبة تتراوح مابين ١٠الى ٢٠% من الأطفال المترددين على العيادات النفسية ،بالرغم من أن الكثير من الأوساط الطبية حتى سنوات قريبة لا تعترف بوجود اكتئاب عند الأطفال ، حيث كان الاعتقاد السائد وقتها أن الأطفال لا يصابون باكتئاب .وقد اتضح أن الأطفال في سن ٦-١٢ سنه يعيشون الاكتئاب والأعراض الاكتئابية وإن كانت تبدو هذه الأعراض لدقائق،فإنه لا يمكن غض الطرف عنها لأنها تعطي مؤشرات لاعتلال الصحة النفسية في المستقبل وربما تؤدي إلى مضاعفات جوهرية في

---

[1] -جزاء عبيد جزاء العصيمي: بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف،رسالة ماجستير،قسم علم النفس،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،١٤٣٠هـ.

[2] – شارلز شفير وآخر : مشكلات الأطفال والمراهقين،مرجع سابق، ص ١٢٨.

مرحلة الرشد إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة([1]). أيضا تتفق هذه النتيجة مع دراسة مي بوقري والتي كان من نتائجها وجود الاكتئاب عند طالبات المرحلة الابتدائية من سن ١١-١٢ سنة ،وكان هذا الاكتئاب ناتج عن إهمال الوالدين أو سوء معاملتهم للطالبات([2]).

جدول رقم (١٣)

يوضح أراء عينة الدراسة عن المشكلات التعليمية

المشكلات التعليمية	لا يمارس هذا السلوك مطلقاً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إهمال واجباته المدرسية	١٠٦	٤٢.٢%	٥٦	٢٢.٣%	٥٣	٢١.١%	١٩	٧.٦%	١٧	٦.٨%
متأخر دراسيا	١٥٧	٦٢.٥%	٣٨	١٥.١%	٣٧	١٤.٧%	١٦	٦.٤%	٣	١.٢%
يكره حضور المدرسة	١٢٠	٤٧.٨%	٤٥	١٧.٩%	٦٢	٢٤.٧%	١٤	٥.٦%	١٠	٤.٠%
يغش في الامتحانات	١٩٠	٧٥.٧%	٢٩	١١.٦%	٢٢	٨.٨%	٦	٢.٤%	٤	١.٦%
يستيقظ متأخرا	٩٣	٣٧.١%	٤٨	١٩.١%	٧٤	٢٩.٥%	٢٣	٩.٢%	١٣	٥.٢%
يهرب من المدرسة	٢٠٣	٨٠.٩%	٢٦	١٠.٤%	١٢	٤.٨%	٨	٣.٢%	٢	٨.%

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٣) ما يلي:

[1] - زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال ،مرجع سابق ،ص١٤٤.

[2] -مي كامل محمد بوقري :إساءة المعاملة البدنية والاهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١-١٢) بمدينة مكة، رسالة ماجستير،قسم علم النفس،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،١٤٣٠هـ.

يمكن ترتيب المشكلات التعليمية الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة على النحو التالي:

١-إهمال الواجبات المدرسية كان منتشرا بنسبة (١٤.٤%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢١.١%)،وبدرجة محدودة (٦٤.٥%).

٢-الاستيقاظ متأخراً كان منتشرا بنسبة ١٤.٤%.بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته ٢٩.٥%،وبدرجة محدودة ٥٦.٢%.

٢-كره الحضور للمدرسة بنسبة (٩.٦%)..بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته ٢٤.٧%،وبدرجة محدودة ٦٥.٧%.

٣-التأخر الدراسي بنسبة ٧.٦% كان منتشرا بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته ١٤.٧%،وبدرجة محدودة ٧٧.٦%.

٤-الهروب من المدرسة بنسبة ٥% كان منتشرا بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته ٤.٨%،وبدرجة محدودة ٩١.٣%.

٥-الغش في الامتحانات بنسبة ٤% كان منتشرا بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته ٨.٨%،وبدرجة محدودة ٨٧.٣%.

من العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: خاصة فيما يتعلق بانخفاض دخل الأسرة وضيق السكن، أو انصراف الطالب للعمل لمساعدة الأسرة.وفي نفس الوقت يمكن أن يؤدي ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي إلى التأخر الدراسي، هذا إذا اقترن بعدم التوجيه السليم واللامبالاة بالدراسة نتيجة لنظرة الآباء إلى التعليم على أنه ليس أهم عامل مؤثر اجتماعيا، أو لضعف المستوى الثقافي للأسرة ويلاحظ في هذه الدراسة أن المستوى الاقتصادي لنسبة مرتفعة من العينة جيد

،وهو ما قدر يفسر عدم وجود التأخر الدراسي وغيره من المشكلات التعليمة بصورة كبيرة.أما مشكلة الغش والهروب من المدرسة فقد كانت موجودة بنسبة منخفضة نظرا لعمر الفئة التي أجريت عليها الدراسة وعدم اتسامها بالجرأة للغش أو الهروب من المدرسة ،كما أن الغالب في هذه الفئة العمرية أن الأطفال يحبون المدرسة ،ويتعلق الكثير منهم بمدرسيهم على عكس طلاب المرحلة المتوسطة .

جدول رقم (١٤)

يوضح أراء عينة الدراسة عن المشكلات الغذائية

المشكلات الغذائية	لا يمارس هذا السلوك مطلقاً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أكله ضعيف أو محدود	٤٥	١٧.٩%	٣٢	١٢.٧%	٩٨	٣٩.٠%	٤٢	١٦.٧%	٣٤	١٣.٥%
نقص الوزن	٥٩	٢٣.٥%	٤١	١٦.٣%	٧٥	٢٩.٩%	٤٦	١٨.٣%	٣٠	١٢.٠%
الأكل بشراهة	١٢٨	٥١.٠%	٥٦	٢٢.٣%	٤١	١٦.٣%	١٨	٧.٢%	٨	٣.٢%
عدم الاهتمام بالنظافة	١٢٠	٤٧.٨%	٥٤	٢١.٥%	٤٩	١٩.٥%	٢٠	٨.٠%	٨	٣.٢%
عدم غسل اليدين قبل الأكل	١١٦	٤٦.٢%	٤٣	١٧.١%	٥٦	٢٢.٣%	٢١	٨.٤%	١٥	٦.٠%
عدم غسل اليدين بعد الأكل	١٣٠	٥١.٨%	٤١	١٦.٣%	٣٧	١٤.٧%	٢٦	١٠.٤%	١٧	٦.٨%
يأكل بشماله	١٨٨	٧٤.٩%	٢٨	١١.٢%	١٩	٧.٦%	١٠	٤.٠%	٦	٢.٤%
يملأ فمه بطعام	١٤١	٥٦.٢%	٥١	٢٠.٣%	٤٠	١٥.٩%	١١	٤.٤%	٨	٣.٢%

يتكلم والطعام بفمه	٩٣	٣٧.١%	٦٧	٢٦.٧%	٥٧	٢٢.٧%	١٩	٧.٦%	١٥	٦.٠%

من خلال الجدول السابق رقم (١٤) يتضح ما يلي:

يمكن ترتيب المشكلات الغذائية حسب استجابات العينة على النحو التالي:

١-نقص الوزن كان منتشرا بنسبة (٣٠.٢%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٩.٩%)،وبدرجة محدودة (٣٩.٨%).

٢-أكله ضعيف أو محدود كان منتشرا بنسبة (٣٠.٢%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٣٩%)،وبدرجة محدودة (٣٠.٦%).

٣-عدم غسل اليدين بعد الأكل كان منتشرا بنسبة (١٧.٢%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(١٤.٧%)،وبدرجة محدودة (٦٨.١%).

٤-عدم غسل اليدين قبل الأكل كان منتشرا بنسبة (١٤.٤%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٢.٣%)،وبدرجة محدودة (٦٣.٣%).

٥-يتكلم والطعام في فمه كان منتشرا بنسبة (١٣.٦%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٢٢.٧%)،وبدرجة محدودة (٦٣.٨%).

٦-عدم الاهتمام بالنظافة كان منتشرا بنسبة (١١.٢%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(١٩.٥%)،وبدرجة محدودة (٦٩.٣%).

٧-الأكل بشراهة كان منتشرا بنسبة (١٠.٤%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(١٦.٣%)،وبدرجة محدودة (٧٣.٣%).

٨-يملأ فمه بالطعام كان منتشرا بنسبة (٧.٦%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(١٥.٩%)،وبدرجة محدودة (٧٦.٥%).

٩-يأكل بشماله كان منتشرا بنسبة (٦.٤%).بدرجة عالية ،وبدرجة متوسطة كانت نسبته(٧.٦%)،وبدرجة محدودة (٨٦.١%).

وفي الفقرة رقم (٧) اتفقت النتيجة مع أحدث الإحصائيات الصادرة، عن منظمة الصحة العالمية فإن أكثر من ١٠% من أطفال المدارس مصابون بالسمنة في المملكة العربية السعودية، و١٧% من الذكور في الكويت، و٨١% من الإناث بين الأطفال، بينما يقفز الرقم إلى ٢٤% عند الذكور و٣٥.٥% عند الإناث بين البالغين([1]).

وفي الفقرات (٣) و(٤) و(٥) و(٦) و(٨) و(٩) وهي من الآداب الإسلامية التي يجب على الأهل غرسها في أطفالهم عند تعليمهم للأكل بأنفسهم ،نجد أن نسبة الأطفال الذين يمارسون هذه السلوكيات من الأكل بالشمال وعدم غسل اليدين والتكلم أثناء الأكل نسبتهم ليست قليلة لذلك لابد من الحرص على تعليم الأطفال الآداب الإسلامية الصحيحة والتوجيهات النبوية السديدة منذ الصغر .

ثانياً:عرض نتائج المحور الثاني وتفسيرها :

المحور الثاني :دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات.

---

[1] – محيط شبكة الإعلام العربي: http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=148710&pg=62 ،تاريخ الزيارة يوم ١٤٣١/٤/٢٤هـ، ٢٠١٠م.

وقد تم الإجابة فيه على التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة وهو :ما دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات في مكة المكرمة.

فقد تم الإطلاع على العديد من الخطوات العلاجية للمشكلات السابقة فجمعت في استبانه لسؤال الأمهات عن مدى تطبيقهن لهذه الأساليب والخطوات عند ظهور هذه المشكلات على أطفالهن فكانت استجابات العينة على النحو الآتي :

جدول رقم (١٥)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة الكذب

الرقم	المجال الأخلاقي السلوك: الكذب	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	اشعر طفلي بكراهيتي الشديدة للكذب	٣١	١٢.٤%	٨	٣.٢%	٤٤	١٧.٥%	٥٧	٢٢.٧%	١١١	٤٤.٢%
٢	أبين لطفلي سبب نفوري من الكذب	٢٤	٩.٦%	٢٢	٨.٨%	٤٦	١٨.٣%	٧٣	٢٩.١%	٨٦	٣٤.٣%
٣	أقدم لطفلي نموذجا عمليا في صدق	١٦	٦.٤%	٣٠	١٢.٠%	٥٠	١٩.٩%	٧٣	٢٩.١%	٨٢	٣٢.٧%

٤	أكافئ طفلي على صدقه	٢٧	١٠.٨%	٣٣	١٣.١%	٥٧	٢٢.٧%	٥٧	٢٢.٧%	٧٧	٣٠.٧%
٥	أكافئ طفلي على اعترافه بخطئه	٢٧	١٠.٨%	٣٦	١٤.٣%	٥٤	٢١.٥%	٦٣	٢٥.١%	٧١	٢٨.٣%
٦	أوضح لطفلي أهمية الصدق في الإسلام	١٤	٥.٦%	٢٥	١٠.٠%	٣٩	١٥.٥%	٦١	٢٤.٣%	١١٢	٤٤.٦%
٧	أبحث عن الأسباب التي دفعت الطفل إلى الكذب	٢٦	١٠.٤%	٣٢	١٢.٧%	٦١	٢٤.٣%	٧١	٢٨.٣%	٦١	٢٤.٣%
٨	أعالج أسباب التي دفعت طفلي للكذب	٢٨	١١.٢%	٣٣	١٣.١%	٦١	٢٤.٣%	٦٣	٢٥.١%	٦٦	٢٦.٣%

من خلال الجدول رقم (١٥) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة الكذب عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (اشعر طفلي بكراهيتي الشديدة للكذب)، وجد أن (٦٦,٩%) يعالجن سلوك الكذب بدرجة عالية،بينما (١٧,٥%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٥,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على (أبين لطفلي سبب نفوري من الكذب)، وجد أن (٦٣,٤%) يعالجن سلوك الكذب بدرجة عالية،بينما (١٨,٣%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٨,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على (أقدم لطفلي نموذجا عمليا في الصدق)، وجد أن (٦١,٨%) يعالجن سلوك الكذب بدرجة عالية،بينما (١٩,٩%) يعالجنه بدرجة

متوسطة،وأخيرا (١٨,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على أكافئ طفلي على صدقه، وجد أن (٥٣,٤%) يعالجن سلوك الكذب بدرجة عالية،بينما (٢٢,٧%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٣,٩%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (أكافئ طفلي على اعترافه بخطئه) ، وجد أن (٥٣,٤%) يعالجن سلوك الكذب بدرجة عالية،بينما (٢١,٥%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٥,١%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٦) والتي تنص على (أوضح لطفلي أهمية الصدق في الإسلام)، وجد أن (٦٨,٩%) يعالجن سلوك الكذب بدرجة عالية،بينما (١٥,٥%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٥,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٧) والتي تنص على (أبحث عن الأسباب التي دفعت طفلي إلى الكذب)، وجد أن (٥٢,٦%) يعالجن سلوك الكذب بدرجة عالية،بينما (٢٤,٣%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٣,١%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٨) والتي تنص على (أعالج الأسباب التي دفعت طفلي للكذب)، وجد أن (٥١,٤%) يعالجن سلوك الكذب بدرجة عالية،بينما (٢٤,٣%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٤,٣%) يعالجنه بدرجة ضعيفة. من العرض السابق وفي الفقرة رقم(١) نستنتج وعي الأم بخطورة سلوك الكذب على طفلها وأن نسبة الأمهات اللاتي أجبن بإظهار الكراهية الشديدة للكذب عندما يكذب أطفالهن كانت مرتفعة عند درجة الاستجابة عالية جدا وعالية.وكذلك كانت الاستجابة قريبة في الفقرات (٢)،(٣)،(٤)،وفي الفقرة رقم (٥) يتضح لنا أن عدم مكافئة الطفل عند اعترافه بخطئه بل ضربه وزجره في بعض الأحيان يدفع الطفل للكذب في المرات القادمة لكي ينجو من العقاب وهو ما يسمى بالكذب الدفاعي فقد كانت نسبة الأمهات عند درجة الاستجابة عالية جدا أقل من ثلث مجتمع العينة .أما في الفقرة رقم (٦) فقد كانت نسبة الاستجابة عالية جدا وعالية،وهذا يعود للتنشئة الدينية التي نشأ

عليها أفراد المجتمع وتأثيرها الكبير والايجابي على سلوكهم ،وأخيرا في الفقرة(٧)،(٨)،كانت استجابة أفراد العينة قريبة من الفقرات السابقة بنسبة مرتفعه ،مما يرجح موافقة الأمهات على هذه الخطوات العملية لمعالجة سلوك الكذب عند أطفالهن.ومع ذلك فقد ظهرت مشكلة الكذب من المشاكل الأكثر انتشارا بين أفراد العينة في المحور الأول ،وهذا قد يعزى في بعض الأحيان إلى أن الآباء في أحيان كثيرة لا يساعدون الأم في تربية الطفل ،وإتباع بعض الأساليب التربوية لتعديل سلوكهم ،أو لا يوحدون أسلوب التعامل فيما بينهم مع الطفل،وهذا يدفعنا للقول بأن الأسرة مكونها من قطبيها الأب والأم بحاجه إلى برامج تربوية إرشادية تعينهم على تربية أبنائهم وهذا مسئولية المؤسسات التربوية ،حيث لابد من تكثيف إقامة الدورات قبل الزواج وجعلها من الأسس التي لا بد للزوجين القيام بها قبل بناء هذه الأسرة.

جدول رقم (١٦)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة السرقة

المجال الأخلاقي السلوك: السرقة	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أطلب من طفلي أن يعيد ما لا يملكه إلى مكانه	١٥	%٦.٠	١	%٤.	٢٦	%١٠.٤	٧٤	%٢٩.٥	١٣٥	%٥٣.٨
أعلم طفلي أن يستأذن قبل أخذ شئ ليس له	٧	%٢.٨	٤	%١.٦	٣٩	%١٥.٥	٧٣	%٢٩.١	١٢٨	%٥١.٠

أحترم ملكية طفلي	١٢	٤.٨%	١٣	٥.٢%	٦١	٢٤.٣%	٧٢	٢٨.٧%	٩٣	٣٧.١%
أعالج دوافع السرقة لدى طفلي	٣٨	١٥.١%	١٤	٥.٦%	٣٤	١٣.٥%	٧٣	٢٩.١%	٩٢	٣٦.٧%

من خلال الجدول رقم (١٦) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة السرقة عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (أطلب من طفلي أن يعيد ما لا يملكه إلى مكانه) ، وجد أن (٨٣,٣%) يعالجن سلوك السرقة بدرجة عالية،بينما (١٠,٤%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٦,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على (أعلم طفلي أن يستأذن قبل أخذ شئ ليس له)، وجد أن (٨٠,١%) يعالجن سلوك السرقة بدرجة عالية،بينما (١٥,٥%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٤,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أحترم ملكية طفلي، وجد أن (٦٥,٨%) يعالجن سلوك السرقة بدرجة عالية،بينما (٢٤,٣%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٠%) يعالجنه بدرجة ضعيفة. في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (أعالج دوافع السرقة لدى طفلي)، وجد أن (٦٥,٨%) يعالجن سلوك السرقة بدرجة عالية،بينما (١٣,٥%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٠,٧%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.

من خلال العرض السابق يتضح لنا عدم انتشار مشكلة السرقة بين الأطفال بصورة كبيرة قد يعود لوعي الأمهات بخطورة هذه المشكلة ومراقبة الطفل والطلب منه إعادة مالا يملكه إلى مكانة حيث حصلت درجة الاستجابة عالية جدا على نسبة كبيرة تزيد عن منتصف العينة كما في الفقرة رقم (١).وكذلك كانت النسبة في الفقرة(٢) كانت استجابة عينة الدراسة للنصف عند درجة الاستجابة عالية جدا،كما كانت النسبة مرتفعة في الفقرتين (٣) و(٤) ،وهذا يؤكد لنا تأييد الأمهات لهذه الخطوات العملية لعلاج مشكلة السرقة لدى أطفالهن في الفئة العمرية من (٦-١٢) سنة،كما أن مشكلة السرقة

كانت من المشاكل المحدودة الانتشار في المحور الأول،وهذا قد يعود للمستوى الاقتصادي الجيد لمعظم أفراد العينة ،وكذلك المستوى الاجتماعي الجيد لأغلب الأفراد الممثلين لعينة الدراسة.

جدول رقم (١٧)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة الشجار بين الأبناء

الرقم	المجال الاجتماعي السلوك: الشجار بين الأبناء	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أتجنب التدخل في منازعات الخفيفة	٢٥	%١٠.٠	٢٤	%٩.٦	٩٤	%٣٧.٥	٥٧	%٢٢.٧	٥١	%٢٠.٣
٢	أقوم بدور القاضي المنصف لحل منازعات أطفالي	٨	%٣.٢	١٦	%٦.٤	٧٨	%٣١.١	٧٨	%٣١.١	٧١	%٢٨.٣
٣	أعلم أطفالي مهارات حل المشكلات بينهم	٢٠	%٨.٠	٣٤	%١٣.٥	٨٣	%٣٣.١	٦٩	%٢٧.٥	٤٥	%١٧.٩
٤	ألتزم مبدأ العدل عند فض أي نزاع يقع بين أطفالي	١٤	%٥.٦	١٢	%٤.٨	٥١	%٢٠.٣	٨٥	%٣٣.٩	٨٩	%٣٥.٥
٥	لا أشجع أطفالي على الوشاية	٢٨	%١١.٢	١١	%٤.٤	٣٩	%١٥.٥	٦٣	%٢٥.١	١١٠	%٤٣.٨
٦	لا أستخدم أساليب العقاب القاسية	٢٢	%٨.٨	٢٢	%٨.٨	٨١	%٣٢.٣	٤٦	%١٨.٣	٨٠	%٣١.٩
٧	أتجنب المقارنات الغيرية بين	٢٧	%١٠.٨	٢٤	%٩.٦	٦٠	%٢٣.٩	٥٩	%٢٣.٥	٨١	%٣٢.٣

	أطفالي									
٨	أشبع حاجة طفلي من المحبة والعطف والاحترام	١٠	٤٠.٠%	١٤	٥.٦%	٤٦	١٨.٣%	٦٦	٢٦.٣%	١١٥	٤٥.٨%

من خلال الجدول رقم (١٧) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة الشجار بين الأبناء عند أطفالها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على أتجنب التدخل في منازعات الخفيفة ، وجد أن (٤٣%) يعالجن مشكلة الشجار بين أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٣٧,٥%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٩,٩%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على أقوم بدور القاضي المنصف لحل منازعات أطفالي، وجد أن (٥٩,٤%) يعالجن مشكلة الشجار بين أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٣١,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٩,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة ،في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أعلم أطفالي مهارات حل المشكلات بينهم، وجد أن (٤٥,٤%) يعالجن مشكلة الشجار بين أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٣٣,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢١,٥%) يعالجنه بدرجة ضعيفة ،في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على ألتزم مبدأ العدل عند فض أي نزاع يقع بين أطفالي ، وجد أن (٦٩,٤%) يعالجن مشكلة الشجار بين أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٠,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٠,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على لا أشجع أطفالي على الوشاية ، وجد أن (٦٨,٩%) يعالجن مشكلة الشجار بين أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٥.٥%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٥,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٦) والتي تنص على لا أستخدم

أساليب العقاب القاسية ، وجد أن (٥٠,٢%) يعالجن مشكلة الشجار بين أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٣٢,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٧,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٧) والتي تنص على أتجنب المقارنات الغيرية بين أطفالي، وجد أن (٥٥,٨%) يعالجن مشكلة الشجار بين أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٣,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٠,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة ،في الفقرة رقم (٨) والتي تنص على أشبع حاجة طفلي من المحبة والعطف والاحترام، وجد أن (٧٢,١%) يعالجن مشكلة الشجار بين أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٨,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٩,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، من خلال العرض السابق يتضح لنا أن الخطوات العملية التي وضعت لحل مشكلة الشجار بين الإخوة ،تستخدم بنسبة كبيرة من قبل الأمهات الممثلات لعينة الدراسة فقد كانت نسبة الاستجابة مرتفعة عند الدرجات عالية جدا ،وفي جميع فقرات الجدول كانت نسبة الاستجابة أكثر من منتصف عينة الدراسة عند درجات الاستجابة عالية جدا ،ومع ذلك كانت مشكلة الشجار بين الأخوة من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بين أفراد العينة ،وهو يناقض ما ذكرته الأمهات في المحور الثاني من استخدامهن لهذه الطرق العلاجية مع أطفالهن،وهذا مؤشر كبير لقلة وعي الكثير من الأمهات بأن شجار الأخوة قد يكون مشكلة أو بوادر مشكلة بين أطفالهن،مما يدفعنا للقول بأنه لابد من إقامة العديد من الدورات والبرامج الإرشادية لتسليط الضوء على هذه المشكلة،وطرق علاجها،وفي الغالب تكون المصادمات بين الإخوة تدور حول أتفه الأشياء ،كما ندعو الآباء والأمهات إلى إعادة النظر في سياستهم تجاه التعامل مع أولادهم لاسيما في حالات النزاع،هل يتدخلون في كل نزاع؟هل يسارعون بعقوبة المعتدي دون استجواب أو معرفة الأسباب؟فموقف الوالدين له دخل كبير في اتجاه المشاجرات ودرجة عنفها ،لأن أسلوبهم في فض المنازعات يتسم في الغالب بالانحياز إلى أحد الأطراف دون الآخر.

جدول رقم (١٨)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة العزلة والانطوائية

الرقم	المجال الاجتماعي السلوك: مشكلة العزلة والانطوائية	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	استمر في تشجيع مشاركة طفلي مع الجماعة	٥	٢.٠%	٤	١.٦%	٣٩	١٥.٥%	٧٦	٣٠.٣%	١٢٧	٥٠.٦%
٢	أدرب طفلي على مهارات التواصل مع الآخرين	٧	٢.٨%	٨	٣.٢%	٥٨	٢٣.١%	٨٧	٣٤.٧%	٩١	٣٦.٣%
٣	أعلم طفلي كيف يلقي التحية	٣	١.٢%	٦	٢.٤%	٤٥	١٧.٩%	٧٤	٢٩.٥%	١٢٣	٤٩.٠%
٤	أوفر مشاعر الدفء العاطفي في جو البيت	٣	١.٢%	١٦	٦.٤%	٥٦	٢٢.٣%	٧٩	٣١.٥%	٩٧	٣٨.٦%
٥	اعلم طفلي كيف يسأل	١١	٤.٤%	١٦	٦.٤%	٧٠	٢٧.٩%	٧٧	٣٠.٧%	٧٧	٣٠.٧%
٦	اعلم طفلي كيف يصغي لمتحدثه	٦	٢.٤%	٢٢	٨.٨%	٥٣	٢١.١%	٨٤	٣٣.٥%	٨٦	٣٤.٣%
٧	اعلم طفلي كيف يجيب	٦	٢.٤%	١٢	٤.٨%	٥٢	٢٠.٧%	٨٨	٣٥.١%	٩٣	٣٧.١%

من خلال الجدول رقم (١٨) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة العزلة والانطوائية عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على استمر في تشجيع مشاركة طفلي مع الجماعة، وجد أن (٨٠,٩%) يعالجن مشكلة العزلة والانطوائية لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٥,٥%) يعالجنها بدرجة

متوسطة،وأخيرا (٣,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على أدرب طفلي على مهارات التواصل مع الآخرين، وجد أن (٧١%) يعالجن مشكلة العزلة والانطوائية لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٣,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أعلم طفلي كيف يلقي التحية، وجد أن (٧٨,٥%) يعالجن مشكلة العزلة والانطوائية لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٧,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٣,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة ،في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على أوفر مشاعر الدفء العاطفي في جو البيت ، وجد أن (٧٠,١%) يعالجن مشكلة العزلة والانطوائية لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٢,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٧,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة ،في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على اعلم طفلي كيف يسأل الغالبية ، وجد أن (٦١,٣%) يعالجن مشكلة العزلة والانطوائية لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٧,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٠,٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٦) والتي تنص على اعلم طفلي كيف يصغي لمتحدثه ، وجد أن (٦٧,٨%) يعالجن مشكلة العزلة والانطوائية لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢١,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١١,٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٧) والتي تنص على اعلم طفلي كيف يجيب ، وجد أن (٧٢,٢%) يعالجن مشكلة العزلة والانطوائية لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٠,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٧,٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،من خلال العرض السابق يتضح لنا أن النسبة ضعيفة جدا عند درجتي الاستجابة (ضعيفة) و (لا أمارس هذا السلوك مطلقا) ،في حين كانت النسبة مرتفعة عند درجات الاستجابة (عالية جدا) و(عالية) و(متوسطة) في جميع فقرات الجدول من قبل أفراد عينة الدراسة ،وهذا يعطي مؤشر قوي على تأييد الأمهات لهذه الخطوات العملية لعلاج المشكلات السلوكية

لدى أطفالهن والعمل بها ،وهذا قد يفسر ضعف انتشار نسبة العزلة والانطوائية بين أفراد العينة حيث صنفت من المشاكل قليلة الانتشار في هذه الدراسة،وبصفة عامة فإن مشكلة العزلة والانطوائية لا تظهر بشكل كبير بين الأطفال في المرحلة الابتدائية ،ويزداد انتشارها بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة .من أولى خطوات علاج أي مشكلة هو الاعتراف بوجودها ،فعلى الآباء والأمهات أن تكون لديهم خلفية عن خصائص كل مرحلة من المراحل العمرية التي يمر بها طفلهم لكي يلاحظوا بوادر أي مشكلة تبدأ بالظهور والمسارعة في وضع الحلول لها ،وهذا لا يأتي إلا بزيادة التوعية ونشر الثقافة التربوية الصحيحة .فنفي وجود المشكلة من قبل بعض الآباء والأمهات ،لا يعني بالضرورة عدم تواجدها في أبنائهم ،فربما تكون موجودة بشكل بسيط لا يلاحظوه إلا بعد استفحاله .

جدول رقم (١٩)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة البذاءة

الرقم	المجال الاجتماعي معالجة مشكلة البذاءة	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	اعبر عن عدم رضاي عن سلوكه السيئ	٩	٣.٦%	٦	٢.٤%	٣٥	١٣.٩%	٨١	٣٢.٣%	١٢٠	٤٧.٨%
٢	اعزز كل تحسين يطرأ على لغة طفلي	٧	٢.٨%	١٤	٥.٦%	٦٥	٢٥.٩%	٩٠	٣٥.٩%	٧٥	٢٩.٩%
٣	أعلم طفلي التمييز بين الكلمات المقبولة وغير المقبولة	٨	٣.٢%	٨	٣.٢%	٤٠	١٥.٩%	٨٦	٣٤.٣%	١٠٩	٤٣.٤%

٤	اعلم طفلي سلوك المزاح المناسب	٦	٢.٤%	١٨	٧.٢%	٧٢	٢٨.٧%	٧٢	٢٨.٧%	٨٣	٣٣.١%
٥	عدم التحدث إليه حتى يكف عن سلوكه غير المقبول	٢٣	٩.٢%	٢٥	١٠.٠%	٦٤	٢٥.٥%	٧٩	٣١.٥%	٦٠	٢٣.٩%
٦	اجعل من سلوكي قدوة حسنه لطفلي	٦	٢.٤%	٢	٨.%	٤٢	١٦.٧%	١٠٠	٣٩.٨%	١٠١	٤٠.٢%

من خلال الجدول رقم (١٩) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة البذاءة عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على اعبر عن عدم رضاي عن سلوكه السيئ ، وجد أن (٨٠,١%) يعالجن مشكلة البذاءة لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٣,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على اعزز كل تحسين يطرأ على لغة طفلي، وجد أن (٦٥,٨%) يعالجن مشكلة البذاءة لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٥,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٨,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أعلم طفلي التمييز بين الكلمات المقبولة وغير المقبولة، وجد أن (٧٧,٧%) يعالجن مشكلة البذاءة لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٥,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٦,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على اعلم طفلي سلوك المزاح المناسب، وجد أن (٦١,٨%) يعالجن مشكلة البذاءة لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٨,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٩,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على عدم التحدث إليه حتى يكف عن سلوكه غير المقبول ، وجد

أن (٥٥,٤%) يعالجن مشكلة البذاءة لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٥,٥%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٩,٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٦) والتي تنص على اجعل من سلوكي قدوة حسنه لطفلي ، وجد أن (٨٠%) يعالجن مشكلة البذاءة لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٦,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٣,٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة. من خلال العرض السابق يتضح لنا ارتفاع نسبة الأمهات اللاتي يستخدمن هذه الطرق العلاجية لعلاج مشكلة البذاءة لدى أطفالهن ،فقد كانت درجات الاستجابة عالية وعالية جدا تمثل أكثر من نصف مجتمع العينة ،وبالرغم من ذلك فقد صنفت مشكلة البذاءة من المشاكل الأكثر انتشارا بين أفراد العينة في هذه الدراسة ،مما يناقض أراء الأمهات في هذا المحور ،وهذا يدفعنا للقول بضرورة نشر هذه الخطوات وتفعيلها بشكل أكبر مما هي عليه الآن ،لكي تحد من انتشار هذه المشكلة.

جدول رقم (٢٠)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة التخريب

الرقم	المجال الاجتماعي معالجة مشكلة التخريب	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أوقف سلوك التخريب فورا	١١	%٤.٤	٦	%٢.٤	٣٧	%١٤.٧	٦٩	%٢٧.٥	١٢٨	%٥١.٠
٢	اجلس مع طفلي وأحاول تفهم دوافعه	١١	%٤.٤	١٥	%٦.٠	٦٤	%٢٥.٥	٨٥	%٣٣.٩	٧٦	%٣٠.٣
٣	استمع إلى طفلي	٤	%١.٦	٩	%٣.٦	٥٧	%٢٢.٧	٧٧	%٣٠.٧	١٠٤	%٤١.٤

٤	أجنبه مشاهدة أفلام العنف	٢١	%٨.٤	٢١	%٨.٤	٤٩	%١٩.٥	٥٠	%١٩.٩	١١٠	%٤٣.٨

من خلال الجدول رقم (٢٠) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة التخريب عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (أوقف سلوك التخريب فورا)، وجد أن (٧٨,٥%) يعالجن مشكلة التخريب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٤,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٦,٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على اجلس مع طفلي وأحاول تفهم دوافعه، وجد أن (٦٤,٢%) يعالجن مشكلة التخريب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٥,٥%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٠,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على استمع إلى طفلي، وجد أن (٧٢,١%) يعالجن مشكلة التخريب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٢,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٥,٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على أجنبه مشاهدة أفلام العنف، وجد أن (٦٣,٧%) يعالجن مشكلة التخريب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٩,٥%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٦,٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، من خلال العرض السابق لآراء مجتمع الدراسة يتضح لنا وفي جميع الفقرات أن نسبة الأمهات اللاتي يستخدمن هذه الطرق العلاجية لحل مشكلة التخريب ،يمثلن نسبة مرتفعة جدا عند درجات الاستجابة عالية وعالية جدا ،وقد صنفت هذه المشكلة من المشاكل المتوسطة الانتشار في هذه الدراسة ،فمشكلة التخريب من

المشاكل التي عادة لا يتم السكوت عليها من قبل الآباء والأمهات ،وعند ظهورها على الطفل يسعون بشتى الطرق للحد منها وإيقافها .وخصوص إذا كان التخريب في إطار المنزل .

جدول رقم (٢١)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة العناد والتمرد

الرقم	المجال الاجتماعي معالجة العناد والتمرد	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أعاقب طفلي أثناء وقوع العناد مباشرة	١٩	%٧.٦	٢٠	%٨.٠	٧٢	%٢٨.٧	٥٨	%٢٣.١	٨٢	%٣٢.٧
٢	أدرب طفلي على الطاعة الايجابية	٩	%٣.٦	١١	%٤.٤	٥٣	%٢١.١	٩٨	%٣٩.٠	٨٠	%٣١.٩
٣	الجأ إلى دفء المعاملة مع طفلي	١١	%٤.٤	٢٣	%٩.٢	٦٣	%٢٥.١	٧٠	%٢٧.٩	٨٤	%٣٣.٥
٤	الجأ إلي المرونة في المواقف مع طفلي	١٣	%٥.٢	١٦	%٦.٤	٧١	%٢٨.٣	٩٠	%٣٥.٩	٦١	%٢٤.٣

٥	استخدم مع طفلي أسلوب الحوار البناء	١٩	%٧.٦	٢٥	%١٠.٠	٦٣	%٢٥.١	٨١	%٣٢.٣	٦٣	%٢٥.١

من خلال الجدول رقم (٢١) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة العناد والتمرد عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على أعاقب طفلي أثناء وقوع العناد مباشرة ، وجد أن (٥٥,٨%) يعالجن مشكلة العناد والتمرد لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٨,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٥,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على أدرب طفلي على الطاعة الايجابية، وجد أن (٧٠,٩%) يعالجن مشكلة العناد والتمرد لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢١,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على الجأ إلى دفء المعاملة مع طفلي، وجد أن (٦١,٤%) يعالجن مشكلة العناد والتمرد لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٥,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٣,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على الجأ إلي المرونة في المواقف مع طفلي، وجد أن (٦٠,٢%) يعالجن مشكلة العناد والتمرد لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٨,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١١,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،

في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على استخدم مع طفلي أسلوب الحوار البناء ، وجد أن (٥٧,٤%) يعالجن مشكلة العناد والتمرد لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٥,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا

(١٧,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة. من عرض النتائج السابقة ،كانت نسبة الأمهات اللاتي يستخدمن هذه الخطوات لعلاج مشكلة التمرد والعناد لدى أطفالهن في الفئة العمرية من (٦-١٢) نسبة مرتفعه عند درجات الاستجابة عالية وعالية جدا ،وبالرغم من ذلك صنفت مشكلة العناد والتمرد من المشاكل الأكثر انتشاراً بل الأكثر على الإطلاق بين الأطفال الممثلين لمجتمع الدراسة ،مما يدفعنا للقول بأهمية نشر الوعي التربوي بين الأمهات لتفعيل هذه الخطوات أكثر ،للحد من انتشار هذه المشكلة بين أطفالهن.وهذه مسئولية الجهات التربوية التي تهتم بالأسرة والمجتمع .فمشكلة العناد والتمرد إذا اعتاد عليها الطفل في إطار الأسرة قد تمتد معه للمؤسسات الأخرى كالمدرسة ،فيعتاد الطفل على التمرد على قيم المجتمع وثقافته دون الخوف من أي رادع قد يردعه عما ينوي فعله.لذلك فإن نشر الوعي بخطورة انتشار هذه المشكلة مهم جداً ،بل ضروري للحد منها.

جدول رقم (٢٢)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة الخوف والقلق

الرقم	المجال النفسي مشكلة الخوف والقلق	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أقوم بتوضيح الشئ الغريب الذي يسبب الخوف عادة لطفلي.	١١	%٤.٤	١٠	%٤.٠	٤٩	%١٩.٥	٨٦	%٣٤.٣	٩٥	%٣٧.٨
٢	أتجنب إثارة مخاوف طفلي.	١٥	%٦.٠	١٤	%٥.٦	٥٢	%٢٠.٧	٧٤	%٢٩.٥	٩٦	%٣٨.٢
٣	أتجنب إظهار الفزع الشديد للحوادث الخفيفة التي قد يصاب بها طفلي.	٢٣	%٩.٢	١٧	%٦.٨	٦٣	%٢٥.١	٦٠	%٢٣.٩	٨٨	%٣٥.١

من خلال الجدول رقم (٢٢) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة الخوف والقلق عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (أقوم بتوضيح الشئ الغريب الذي يسبب الخوف عادة لطفلي) ، وجد أن (٧٢,١%) يعالجن مشكلة الخوف لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٩,٥%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٨,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، من خلال العرض السابق يتضح لنا سبب عدم انتشار مشكلة الخوف بنسبة كبيرة بين الأطفال في المرحلة الابتدائية ،حيث بلغت نسبة الأمهات اللاتي يمارسن هذا السلوك مع أطفالهن عند ظهور علامات الخوف عليهم نسبة مرتفعة جدا .في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على (أتجنب إثارة مخاوف طفلي، وجد أن (٦٧,٧%) يعالجن مشكلة الخوف لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٠,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١١,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم

(٣) والتي تنص على (أتجنب إظهار الفزع الشديد للحوادث الخفيفة التي قد يصاب بها طفلي)، وجد أن (٥٩%) يعالجن مشكلة الخوف لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٥,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، من العرض السابق نلاحظ أنه بلغت نسبة من يمارسن هذه الخطوات من الأمهات نسبة مرتفعة في جميع الفقرات ،فقد كانت النسبة مرتفعة و تصل لأكثر من نصف مجتمع الدراسة عند درجات الاستجابة عالية،ومع ذلك كانت مشكلة الخوف وخصوصاً الخوف من بعض الحيوانات من المشاكل الأكثر انتشاراً في هذه الدراسة .والطفل في هذه السن ومع بداية انفصاله شيئاً فشيئاً عن الأسرة بالذهاب للمدرسة والاختلاط بأشخاص لم يعتد عليهم ،ربما يشعر بالخوف والقلق والارتياب وخصوصاً إذا لم يتم تعويده على مخالطة الآخرين أو قد يكون نشأ في أسرة لا تحب الاختلاط بالآخرين .

جدول رقم (٢٣)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة الاكتئاب

الرقم	المجال النفسي معالجة مشكلة الاكتئاب	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أهيئ طفلي للتعبير عن انفعالاته	١٠	٤.٠%	٢٢	٨.٨%	٨٠	٣١.٩%	٧٢	٢٨.٧%	٦٧	٢٦.٧%
٢	أساعد طفلي على شعور بالكفاءة والفعالية	١٣	٥.٢%	٢٠	٨.٠%	٧٣	٢٩.١%	٧٢	٢٨.٧%	٧٣	٢٩.١%

٣	أشجع طفلي على تفاؤل بالخير	١٢	٤.٨%	٨	٣.٢%	٥٠	١٩.٩%	٨٥	٣٣.٩%	٩٦	٣٨.٢%
٤	أناقش أسباب الحزن مع طفلي	١٩	٧.٦%	١٣	٥.٢%	٥٦	٢٢.٣%	٧٧	٣٠.٧%	٨٦	٣٤.٣%
٥	اخطط لنشاطات ممتعه مع طفلي	١٣	٥.٢%	٣٤	١٣.٥%	٦٧	٢٦.٧%	٧٥	٢٩.٩%	٦٢	٢٤.٧%
٦	أدربه على الحديث الايجابي مع ذات	١٧	٦.٨%	٣٥	١٣.٩%	٧٥	٢٩.٩%	٦٨	٢٧.١%	٥٦	٢٢.٣%
٧	اعلمه الدعاء ومناجاة الله	٦	٢.٤%	١٣	٥.٢%	٤٢	١٦.٧%	٧٣	٢٩.١%	١١٧	٤٦.٦%

من خلال الجدول رقم (٢٣) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة الاكتئاب عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على أهيئ طفلي للتعبير عن انفعالاته ، وجد أن (٥٥,٤%) يعالجن مشكلة الاكتئاب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٣١,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٢,٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على أساعد طفلي على شعور بالكفاءة والفعالية، وجد أن (٥٧,٨%) يعالجن مشكلة الاكتئاب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٩,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٣,٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أشجع طفلي على تفاؤل بالخير، وجد أن (٧٢,١%) يعالجن مشكلة الاكتئاب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٩,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على أناقش أسباب الحزن مع طفلي، وجد أن (٦٥%) يعالجن مشكلة الاكتئاب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٢,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٢,٨%) يعالجنه بدرجة

ضعيفة، في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (اخطط لنشاطات ممتعه مع طفلي)، وجد أن (٥٤,٦%) يعالجن مشكلة الاكتئاب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٦,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٨,٧%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٦) والتي تنص على(أدربه على الحديث الايجابي مع ذات)، وجد أن (٤٩,٤%) يعالجن مشكلة الاكتئاب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (٢٩,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٠,٧%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٧) والتي تنص على(اعلمه الدعاء ومناجاة الله)، وجد أن (٧٥,٧%) يعالجن مشكلة الاكتئاب لدى أبنائهن بدرجة عالية،بينما (١٦,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٧,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، من خلال العرض السابق يتضح لنا أن نسبة الأمهات في جميع الفقرات واللاتي يؤيدن هذه الطرق العلاجية لمشكلة الاكتئاب عند طفل المرحلة الابتدائية نسبة مرتفعه ،وهذا يدعونا لمناشدة المؤسسات المهتمة بالأسرة والمجتمع لعمل دورات تدريبية لترسيخ هذه الخطوات العملية للجوء إليها من قبل الأم عند الحاجة إليها .

جدول رقم (٢٤)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة الخجل

الرقم	المجال النفسي معالجة مشكلة الخجل	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أشجع طفلي على المشاركة في النشاطات الاجتماعية.	٦	%٢.٤	١١	%٤.٤	٥٨	%٢٣.١	٨١	%٣٢.٣	٩٥	%٣٧.٨
٢	أشجع طفلي على الثقة بنفسه	٦	%٢.٤	٨	%٣.٢	٥٠	%١٩.٩	٨٦	%٣٤.٣	١٠١	%٤٠.٢

٣	أشجع تطوير مهارات طفلي الاجتماعية	٩	%٣.٦	١٧	%٦.٨	٥٥	%٢١.٩	٩٠	%٣٥.٩	٨٠	%٣١.٩

من خلال الجدول رقم (٢٤) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة الخجل عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (أشجع طفلي على المشاركة في النشاطات الاجتماعية)، وجد أن (٧١,١%) يعالجن مشكلة الخجل بدرجة عالية،بينما (٢٣,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٦,٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على (أشجع طفلي على الثقة بنفسه)، وجد أن (٧٤,٥%) يعالجن مشكلة الخجل بدرجة عالية،بينما (١٩.٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٥,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على (أشجع تطوير مهارات طفلي الاجتماعية)، وجد أن (٦٧,٨%) يعالجن مشكلة الخجل بدرجة عالية،بينما (٢١,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٠,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، من خلال العرض السابق يتضح لنا أن نسبة الأمهات في جميع الفقرات واللاتي يؤيدن هذه الطرق العلاجية لمشكلة الخجل عند طفل المرحلة الابتدائية نسبة مرتفعه ،وهذا يدعونا لمناشدة المؤسسات المهتمة بالأسرة والمجتمع لعمل دورات تدريبية لترسيخ هذه الخطوات العملية للجوء إليها من قبل الأم عند الحاجة إليها .

جدول رقم (٢٥)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة الغيرة

الرقم	المجال النفسي معالجة مشكلة الغيرة	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	امنح طفلي الكثير من الحب والود والتقبل والعناية بشكل عادل مع بقية إخوته	٧	%٢.٨	٧	%٢.٨	٤٩	%١٩.٥	٦٣	%٢٥.١	١٢٥	%٤٩.٨
٢	لا أبالغ في إثارة غيرة طفلي	٢٣	%٩.٢	٢٤	%٩.٦	٦٩	%٢٧.٥	٧٠	%٢٧.٩	٦٥	%٢٥.٩
٣	أهيئ طفلي نفسيا لتقبل قدوم أخ جديد له	٢٢	%٨.٨	٢٣	%٩.٢	٦٢	%٢٤.٧	٥٧	%٢٢.٧	٨٧	%٣٤.٧

من خلال الجدول رقم (٢٥) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة الغيرة عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (امنح طفلي الكثير من الحب والود والتقبل والعناية بشكل عادل مع بقية إخوته)،)، وجد أن (%٧٤,٩) يعالجن الغيرة بدرجة عالية،بينما (%١٩.٥) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (%٥,٦) يعالجنه بدرجة ضعيفة ،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على لا أبالغ في إثارة غيرة طفلي،)، وجد أن (%٥٣,٨) يعالجن مشكلة الغيرة بدرجة عالية،بينما (%٢٧.٥) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (%١٨,٨) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أهيئ طفلي نفسيا لتقبل قدوم أخ جديد له،)، وجد أن (%٥٧,٤) يعالجن مشكلة الغيرة بدرجة عالية،بينما (%٢٤.٧)

يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة من خلال العرض السابق يتضح لنا أن نسبة الأمهات اللاتي يرين أن في استخدام هذه الأساليب حل ناجح لمشكلة الغيرة عند أطفال المرحلة الابتدائية نسبة مرتفعة ،مما يدفع المؤسسات المهتمة بالأسرة لنشر هذه الخطوات العملية وترسيخها في أذهان الأمهات لاستخدامها عند الحاجة إليها وعندما تظهر على الطفل هذه المشكلة النفسية .

جدول رقم (٢٦)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة ضعف الدافعية للانجاز

الرقم	المجال التعليمي لزيادة الدافعية للإنجاز	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أضع توقعات معقولة لانجازات طفلي.	٨	%٣.٢	١٦	%٦.٤	٨٦	%٣٤.٣	٨٧	%٣٤.٧	٥٤	%٢١.٥
٢	اظهر توقعاتي الايجابية لطفلي.	١١	%٤.٤	١٦	%٦.٤	٧٨	%٣١.١	٧٩	%٣١.٥	٦٧	%٢٦.٧
٣	أكافئ الاهتمام تجاه التعلم واستخدام الحوافز.	٨	%٣.٢	٨	%٣.٢	٨٢	%٣٢.٧	٧٦	%٣٠.٣	٧٧	%٣٠.٧
٤	اخصص وقتا كافيا لأتحدث مع طفلي بشأن المدرسة.	٥	%٢.٠	٢١	%٨.٤	٧٣	%٢٩.١	٧٥	%٢٩.٩	٧٧	%٣٠.٧
٥	أشجع طفلي على القراءة معي.	٩	%٣.٦	٢٦	%١٠.٤	٦٨	%٢٧.١	٧١	%٢٨.٣	٧٧	%٣٠.٧
٦	ادع طفلي يشاهدني وأنا اقرأ.	١٢	%٤.٨	٣٣	%١٣.١	٦٢	%٢٤.٧	٧٨	%٣١.١	٦٦	%٢٦.٣
٧	أشارك طفلي في ألعاب تعليمية.	١٩	%٧.٦	٣٧	%١٤.٧	٧٩	%٣١.٥	٥٦	%٢٢.٣	٦٠	%٢٣.٩

٨	أوفر لطفلي فرصا لممارسة ما يتعلمه.	١٤	٥.٦%	٢٩	١١.٦%	٧٨	٣١.١%	٧١	٢٨.٣%	٥٩	٢٣.٥%

من خلال الجدول رقم (٢٦) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لزيادة الدافعية للإنجاز في المدرسة عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على أضع توقعات معقولة لانجازات طفلي، وجد أن (٥٦,٢%) يعالجن مشكلة نقص الدافعية للانجاز بدرجة عالية،بينما (٣٤,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٩,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على اظهر توقعاتي الايجابية لطفلي، وجد أن (٥٨,٢%) يعالجن مشكلة نقص الدافعية للانجاز بدرجة عالية،بينما (٣١,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٠,٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أكافئ الاهتمام تجاه التعلم واستخدام الحوافز، وجد أن (٦١%) يعالجن مشكلة نقص الدافعية للانجاز بدرجة عالية،بينما (٣٢,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٦,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (اخصص وقتا كافيا لأتحدث مع طفلي بشأن المدرسة)، وجد أن (٦٠,٦%) يعالجن مشكلة نقص الدافعية للانجاز بدرجة عالية،بينما (٢٩,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٠,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (أشجع طفلي على القراءة معي)، وجد أن (٥٩%) يعالجن مشكلة نقص الدافعية للانجاز بدرجة عالية،بينما (٢٧,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٦) والتي تنص على (ادع طفلي يشاهدني وأنا اقرأ)،

وجد أن (٥٧,٤%) يعالجن مشكلة نقص الدافعية للانجاز بدرجة عالية،بينما (٢٤,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٧,٩%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٧) والتي تنص على (أشارك طفلي في ألعاب تعليمية) ، وجد أن (٤٦,٢%) يعالجن مشكلة نقص الدافعية للانجاز بدرجة عالية،بينما (٣١,٥%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٢,٣%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٨) والتي تنص على (أوفر لطفلي فرصا لممارسة ما يتعلمه) ، وجد أن (٥١,٨%) يعالجن مشكلة نقص الدافعية للانجاز بدرجة عالية،بينما (٣١,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٧,٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة، من العرض السابق يتضح لنا أن الأمهات يؤيدن جميع الخطوات العملية السابقة لزيادة الدافعية للانجاز التعليمي لدى الطفل في حالة تأخره الدراسي ،كذلك فأن هذه الخطوات هي خطوات علاجية سيستخدمنها عند وجود طفل يعاني من التأخر الدراسي لديهن .فقد كانت نسبة استجابة الأمهات مرتفعة جدا عند درجات الاستجابة عالية .

جدول رقم (٢٧)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة التأخر الدراسي

الرقم	المجال التعليمي لزيادة التحصيل الدراسي	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أساعد طفلي على تنظيم وقته.	٩	%٣.٦	١١	%٤.٤	٧١	%٢٨.٣	٧٢	%٢٨.٧	٨٨	%٣٥.١
٢	أزود طفلي بطرق دراسية أفضل.	٧	%٢.٨	٢٩	%١١.٦	٦٤	%٢٥.٥	٨٢	%٣٢.٧	٦٩	%٢٧.٥

٣	اعلم طفلي تركيز الانتباه واعززه.	٧	٢.٨%	١٦	٦.٤%	٦١	٢٤.٣%	٨٤	٣٣.٥%	٨٣	٣٣.١%
٤	اثني على أطفالي عند إصغائهم الجيد للآخرين	٩	٣.٦%	١٦	٦.٤%	٦٩	٢٧.٥%	٨٤	٣٣.٥%	٧٣	٢٩.١%
٥	اجعل من نفسي مستمعه جيدة لطفلي.	٥	٢.٠%	١٩	٧.٦%	٦٢	٢٤.٧%	٨٥	٣٣.٩%	٨٠	٣١.٩%
٦	أدرب أطفالي على الإصغاء.	١٠	٤.٠%	٢٠	٨.٠%	٥٩	٢٣.٥%	٨٧	٣٤.٧%	٧٥	٢٩.٩%

من خلال الجدول رقم (٢٧) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لزيادة التحصيل الدراسي عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (أساعد طفلي على تنظيم وقته)، وجد أن (٦٣,٨%) يعالجن مشكلة التأخر الدراسي بدرجة عالية،بينما (٢٨,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٨%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على (أزود طفلي بطرق دراسية أفضل)، وجد أن (٦٠,٢%) يعالجن مشكلة التأخر الدراسي بدرجة عالية،بينما (٢٥,٥%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٤,٤%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على (اعلم طفلي تركيز الانتباه واعززه)، وجد أن (٦٦,٦%) يعالجن مشكلة التأخر الدراسي بدرجة عالية،بينما (٢٤,٣%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٩,٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (اثني على أطفالي عند إصغائهم الجيد للآخرين) ، وجد أن (٦٢,٦%) يعالجن مشكلة التأخر الدراسي بدرجة عالية،بينما (٢٧,٥%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٠%) يعالجنه بدرجة

ضعيفة.في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (اجعل من نفسي مستمعه جيدة لطفلي)، وجد أن (٦٥,٨%) يعالجن مشكلة التأخر الدراسي بدرجة عالية،بينما (٢٤,٧%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (٩,٦%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.في الفقرة رقم (٦) والتي تنص على (أدرب أطفالي على الإصغاء)، وجد أن (٦٤,٦%) يعالجن مشكلة التأخر الدراسي بدرجة عالية،بينما (٢٣,٥%) يعالجنه بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٢%) يعالجنه بدرجة ضعيفة.

من خلال العرض السابق لاستجابة الأمهات يتضح لنا أن نسبة مرتفعة من الأمهات يؤيدن الخطوات العملية المذكورة في الفقرات السابقة لزيادة التحصيل الدراسي لدى طفل المرحلة الابتدائية ،وقد كانت مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات متوسطة الانتشار في مرحلة التعليم الابتدائي في هذه الدراسة ،وبصفة عامة واستنادا على العديد من الدراسات فإن مشكلة التأخر الدراسي من المشاكل البسيطة في مرحلة التعليم الابتدائي وتزداد هذه المشكلة بروزاً في المرحلة المتوسطة .

جدول رقم (٢٨)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة فقدان الشهية

الرقم	المجال الغذائي مشكلة فقدان الشهية	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً		أمارسه بدرجة ضعيفة		أمارسه بدرجة متوسطة		أمارسه بدرجة عالية		أمارسه بدرجة عالية جدا	
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
١	اجعل من ساعة الطعام وقتا ممتع لجميع أفراد الأسرة	١٢	٤,٨٪	١٦	٦,٤٪	٧٣	٢٩,١٪	٧١	٢٨,٣٪	٧٩	٣١,٥٪

٢	لا اجبر طفلي على أكل صنف معين واجعل له حرية الاختيار	١٠	٤,٠٪	٢٤	٩,٦٪	٦٥	٢٥,٩٪	٧٩	٣١,٥٪	٧٣	٢٩,١٪
٣	اخصص وقتا كافيا للجلوس على مائدة الطعام	١٩	٧,٦٪	٢٩	١١,٦٪	٧٠	٢٧,٩٪	٦٩	٢٧,٥٪	٦٤	٢٥,٥٪
٤	أراعي ميول طفلي فيما أقدمه له من أصناف الطعام	١١	٤,٤٪	٢٠	٨,٠٪	٦٦	٢٦,٣٪	٨٥	٣٣,٩٪	٦٩	٢٧,٥٪
٥	أجنب طفلي تناول أي طعام بين الوجبات الأساسية.	٤٧	١٨,٧٪	٥٥	٢١,٩٪	٧١	٢٨,٣٪	٤٣	١٧,١٪	٣٥	١٣,٩٪
٦	أوجه طفلي لغسل يديه قبل تناول الطعام.	٧	٢,٨٪	١١	٤,٤٪	٣٧	١٤,٧٪	٧٠	٢٧,٩٪	١٢٦	٥٠,٢٪

من خلال الجدول رقم (٢٨) يتضح ما يلي:

عند سؤال الأمهات عن الطرق التي تراها مناسبة لعلاج مشكلة فقدان الشهية عند طفلها كانت الاستجابة على النحو التالي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (اجعل من ساعة الطعام وقتا ممتعا لجميع أفراد الأسرة)، وجد أن (٥٩,٨%) يعالجن مشكلة فقد الشهية بدرجة عالية،بينما (٢٩,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١١,٢%) يعالجنها بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٢) والتي تنص على (لا اجبر طفلي على أكل صنف معين واجعل له حرية الاختيار)، وجد أن (٦٠,٦%) يعالجن مشكلة فقد الشهية بدرجة عالية،بينما

(٢٥,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٣,٦%) يعالجنها بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٣) والتي تنص على اخصص وقتا كافيا للجلوس على مائدة الطعام، وجد أن (٥٣%) يعالجن مشكلة فقد الشهية بدرجة عالية،بينما (٢٧,٩%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٩,٢%) يعالجنها بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (أراعي ميول طفلي فيما أقدمه له من أصناف الطعام)، وجد أن (٦١,٤%) يعالجن مشكلة فقد الشهية بدرجة عالية،بينما (٢٦,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٢,٤%) يعالجنها بدرجة ضعيفة، في الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (أجنب طفلي تناول أي طعام بين الوجبات الأساسية) ، وجد أن (٣١%) يعالجن مشكلة فقد الشهية بدرجة عالية،بينما (٢٨,٣%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٤٠,٦%) يعالجنها بدرجة ضعيفة،في الفقرة رقم (٦) والتي تنص على (أوجه طفلي لغسل يديه قبل تناول الطعام)، وجد أن (٧٨,١%) يعالجن مشكلة فقد الشهية بدرجة عالية،بينما (١٤,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٧,٢%) يعالجنها بدرجة ضعيفة، من خلال العرض السابق لاستجابة الأمهات يتضح لنا أن نسبة مرتفعة من الأمهات يؤيدن الخطوات العملية المذكورة في الفقرات السابقة لعلاج مشكلة النحافة الشديدة وقلة الشهية لدى طفل المرحلة الابتدائية ،فهذه المشكلة من المشاكل التي تؤرق الأمهات ،فنقصان وزن الطفل حتى وان كان في بعض الأطفال يعد طبيعياً لا يرضي الأم أبدا وتحاول بشتى الطرق زيادة وزن طفلها ،وهذا يعود للثقافة السائدة في المجتمع .

جدول رقم (٢٩)

يوضح أراء العينة حول دور الأسرة المسلمة في علاج مشكلة السمنة

الرقم	المجال الغذائي السمنة	لا أمارس هذا السلوك مطلقاً	أمارسه بدرجة ضعيفة	أمارسه بدرجة متوسطة	أمارسه بدرجة عالية	أمارسه بدرجة عالية جدا

		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ابعد طفلي عن الأطعمة التي تحتوي على سعرات حرارية كبيره.	٣٤	١٣.٥%	٣٦	١٤.٣%	٧٣	٢٩.١%	٥٤	٢١.٥%	٥٤	٢١.٥%
٢	أدرب طفلي على تناول الطعام بشكل سليم.	٤	١.٦%	١٧	٦.٨%	٥٤	٢١.٥%	٨٦	٣٤.٣%	٩٠	٣٥.٩%
٣	أضع صحن مستقل لكل فرد في الأسرة.	٦٧	٢٦.٧%	٣٩	١٥.٥%	٦٣	٢٥.١%	٣٧	١٤.٧%	٤٥	١٧.٩%
٤	أكافئ طفلي عندما يمتنع عن الأغذية التي تحتوي على سعرات حرارية عاليه.	٥٦	٢٢.٣%	٣٩	١٥.٥%	٦٢	٢٤.٧%	٥٦	٢٢.٣%	٣٨	١٥.١%

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٩) ما يلي:

في الفقرة رقم (١) والتي تنص على (ابعد طفلي عن الأطعمة التي تحتوي على سعرات حرارية كبيره)، وجد أن (٤٣%) يعالجن مشكلة السمنة بدرجة عالية،بينما (٢٩,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٢٧,٨%) يعالجنها بدرجة ضعيفة.أما الفقرة رقم (٢) والتي تنص على (أدرب طفلي على تناول الطعام بشكل سليم)، وجد أن (٧٠,٢%) يعالجن مشكلة السمنة بدرجة عالية،بينما (٢١,٥%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (١٥,٦%) يعالجنها بدرجة ضعيفة.أما الفقرة رقم (٣) والتي تنص على (أضع صحن مستقل لكل فرد في الأسرة)، وجد أن (٣٢,٦%) يعالجن مشكلة السمنة بدرجة عالية،بينما (٢٥,١%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٤٢,٢%) يعالجنها بدرجة ضعيفة.أما الفقرة رقم (٤) والتي

تنص على أ(كافئ طفلي عندما يمتنع عن الأغذية التي تحتوي على سعرات حرارية عاليه)، وجد أن (٣٧,٤%) يعالجن مشكلة السمنة بدرجة عالية،بينما (٢٤,٧%) يعالجنها بدرجة متوسطة،وأخيرا (٣٧,٨%) يعالجنها بدرجة ضعيفة.

من خلال العرض السابق لاستجابة الأمهات يتضح لنا أن نسبة مرتفعة من الأمهات يؤيدن الخطوات العملية المذكورة في الفقرات السابقة للحد من مشكلة السمنة لدى طفل المرحلة الابتدائية.ففي الفقرة رقم (١) يوضح العرض أن نسبة الأمهات الآتي يطبقن هذا الحل للحد من زيادة الوزن المفرطة لأطفالهن نسبه متوسطة وليست عالية من عينة الدراسة،وبصفة عامة كانت استجابة الأمهات لهذه الحلول متوسطة في جميع الفقرات السابقة ، ربما بسبب الثقافة المنتشرة لدينا بأن الطفل أكثر صحة عندما يكون أكثر وزناً،ففي أغلب الأحيان نلاحظ أن الأم تسعى بشتى الطرق والوسائل لزيادة وزن طفلها ،ظناً منها أنه بذلك سيكون أكثر صحة وحيوية.لذلك نحتاج لنشر الوعي حول مخاطر وأضرار السمنة على الطفل ،وأنها تعيق نموه الفكري والصحي ،وخصوصاً عندما يكون في سن صغيرة ،حيث يقع فريسة للسخرية من أقرانه بسبب زيادة وزنه ،مما يجعله أكثر عزلة ،وأقل اندماج مع المجتمع.

الفصل السابع

خاتمـــــــــــــة الدراسة

تمهيـــــــــــــــــــــد

أولاً: خلاصة الدراسة.

ثانياً: التوصيات.

ثالثاً: المقترحات

أولاً:خلاصة الدراسة:

نتائج الدراسة:

١- المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً كانت كالتالي:

أ- من الناحية الأخلاقية كانت مشكلة الكذب بنسبة (١٤.٤%).

ب-من الناحية الاجتماعية كان هناك ست مشكلات منتشرة بدرجة كبيرة وهي :مشكلة شجار الطفل مع إخوته كانت منتشرة بنسبة (٣٩%)،ومشكلة العناد كانت منتشرة بنسبة (٣٧.٤%)،مشكلة الصراخ كانت منتشرة بنسبة (٣١.٩%)، مشكلة عدم التعاون كانت منتشرة بنسبة (١٨.٤%)،مشكلة رفض الانصياع للأوامر كانت منتشرة بنسبة (١٧.٢%)،مشكلة الشتم بألفاظ قبيحة كانت منتشرة بنسبة (١٧.٢%).

ج-من الناحية النفسية كان هناك سبع مشكلات منتشرة بصورة كبيرة وهي :مشكلة الالتصاق بالأم كانت منتشرة بنسبة (٢٧%). الالتصاق بالأب كان منتشرا بنسبة (٢٤.٣%)، البكاء كان منتشرا بنسبة (٢٢.٧%). الخجل كان منتشرا بنسبة (٢٠.٧%)، الشعور بالغيرة من أخيه الأصغر منه سناً كان منتشرا بنسبة (٢٠.٧%). ثقته بنفسه ضعيفة كان منتشرا بنسبة (١٩.٩%). الخوف من الحيوانات كان منتشرا بنسبة (١٤.٨%).

د-من الناحية التعليمية كانت مشكلة إهمال الواجبات المدرسية والاستيقاظ متأخرا منتشرة بنسبة(١٤.٤%).

هـــ-من الناحية الغذائية كانت أربع مشكلات هي الأكثر انتشارا وكانت على النحو التالي :مشكلة نقص الوزن كانت منتشرة بنسبة (٣٠.٢%).مشكلة أكله ضعيف أو محدود كانت منتشرة بنسبة (٣٠.٢%). مشكلة عدم غسل اليدين بعد الأكل كانت منتشرة بنسبة (١٧.٢%). مشكلة عدم غسل اليدين قبل الأكل كانت منتشرة بنسبة (١٤.٤%).

٢-سجلت الدراسة تأييد للخطوات العملية للمشكلات السلوكية المذكورة في هذه الدراسة في جوانبها الدينية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والغذائية والصحية وكانت على النحو التالي:

أ-جميع الخطوات العملية لمعالجة المشكلات الأخلاقية (الكذب –السرقة)حصلت على نسبة عالية عند درجات الاستجابة عالية وعالية جداً.وقد وصلت هذه النسبة إلى أكثر من نصف مجتمع الدراسة.

ب- جميع الخطوات العملية لمعالجة المشكلات الاجتماعية (شجار الإخوة-العناد والتمرد-البذاءة-العزلة والانطوائية) حصلت على نسبة عالية عند درجات الاستجابة عالية وعالية جداً.وقد وصلت هذه النسبة إلى أكثر من نصف مجتمع الدراسة.

ج- جميع الخطوات العملية لمعالجة المشكلات النفسية(الخجل-الغيرة-الخوف وضعف الثقة بالنفس-الاكتئاب) حصلت على نسبة عالية عند درجات الاستجابة عالية وعالية جداً.وقد وصلت هذه النسبة إلى أكثر من نصف مجتمع الدراسة.

د- جميع الخطوات العملية لمعالجة المشكلات التعليمية (ضعف الدافعية للانجاز-التأخر الدراسي) حصلت على نسبة عالية عند درجات الاستجابة عالية وعالية جداً.وقد وصلت هذه النسبة إلى أكثر من نصف مجتمع الدراسة.

هـــ- جميع الخطوات العملية لمعالجة المشكلات الصحية (السمنة–النحافة) حصلت على نسبة عالية عند درجات الاستجابة عالية وعالية جداً.وقد وصلت هذه النسبة إلى أكثر من نصف مجتمع الدراسة.

ثانياً:أهم التوصيات:

١–توصي الباحثة بإرشاد الآباء والأمهات إلى أساليب التربية السليمة التي تساعد الأبناء على تخطي المشكلات التي تواجههم في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.

٢–تفريغ قدر مناسب من الوقت بالنسبة للوالدين للعيش مع الأبناء ،وممارسة دورهم في مساعدتهم على حل مشكلاتهم .

٣–الحرص على الرفق فهو عنصر مهم لنجاح مسعى الوالدين ،فالرفق هو الذي سيجمع حول الآباء أطفالهم بكل حب ومودة واستجابة.

٤–الحرص على أن يتفق الزوج مع زوجته على توحيد سياسة التعامل بينهما تجاه مشكلات أطفالهما .

٥- الحرص على توفير الجو الهادئ من العلاقات الإنسانية بين الوالدين، فالبيت الهادئ المستقر هو بيئة صالحة لنمو الطفل نموا متوازنا، أما البيت الذي لا يخلو من جو الشجار والمنازعات، فهو أسوأ ما يمكن للطفل أن يعيش فيه سنوات طفولته .

٦–توعية الوالدين إلى عدم اللجوء إلى أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة ،أو الإهمال ،لضررها البالغ على شخصية الطفل في سنوات نشأته الأولى.

٧-استغلال وسائل الإعلام إلى توعية الأسرة بأهمية مرحلة الطفولة وخصائصها في المرحلة الابتدائية ،فكلما كانت الأسرة أكثر وعياً بخصائص هذه المرحلة كلما أنشأنا جيل صالح سوي خالي من المشاكل الاجتماعية والنفسية المختلفة.

٨-أن يتم عقد دورات تدريبية للأسر من خلال الجمعيات الأهلية لتوضيح أساليب تربية الأبناء.

ثالثاً:الدراسات المقترحة.

استكمالا للجهد الذي بدأت به الباحثة في هذه الدراسة و بناءً على ما سبق من نتائج وتوصيات،ومن خلال استطلاع أراء العينة في الجانب الميداني نستنتج مدى حاجة المجتمع لوضع خطوات عملية لحل المشكلات السلوكية لدى الأطفال من الفئة العمرية (٦-١٢) سنة لذلك تقترح الباحثة بإجراء بعض الدراسات التالية:

١-إجراء دراسة وتصور مقترح لعلاج المشكلات السلوكية من الناحية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية .

٢-إجراء تصور مقترح للوقاية من المشكلات النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية .

٣-إجراء دراسة عن دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الآباء.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا :القرآن وعلومه.

١-القرآن الكريم.

٢- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ،تفسير القرآن العظيم،دار الفكر ،بيروت ،١٤٠١هـ .

ثانيا:الحديث وعلومه.

٣-أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي :مصنف ابن أبي شيبة ،تحقيق /كمال يوسف الحوت ،ط١،مكتبة الرشد،الرياض،١٤٠٩هـ

٤-احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابوبكر البيهقي :سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق/محمد عبدالقادر عطا، ،(ب.د) ،مكتبة الباز ،مكه، ،١٤١٤هـ

٥-أحمد بن حنبل أبوعبدالله الشيباني ،مسند أحمد بن حنبل ،مصر،مؤسسة قرطبة.

٦-عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد :الترغيب والترهيب ، تحقيق/إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٧هـ

٧-محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،صحيح البخاري،تحقيق/مصطفى ديب البغا،ط٣،بيروت،دار ابن كثير اليمامة،١٤٠٧هـ

٨-محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،الجامع الصحيح المختصر،تحقيق/مصطفى ديب البغا،ط٢،بيروت،دار ابن كثير اليمامة،١٤١١هـ، صحيح البخاري .

٩-محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني :سنن ابن ماجه ،تحقيق /محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الفكر ،بيروت .

١٠-محمد عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري :المستدرك على الصحيحين،تحقيق /مصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية،بيروت ،١٤١١هـ.

١١-مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري:صحيح مسلم،تحقيق/محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث،بيروت.

ثالثا:المعاجم.

١٢-إبراهيم مذكور:معجم العلوم الاجتماعية ،ط١،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٣٩٥هـ.

١٣-أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور:لسان العرب ج ٢ ،بيروت ،دار فادر ،١٤١٤هـ .

١٤-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافئ :موسوعة مصطلحات (الطفولة)اجتماعية –إعلامية –تربوية-نفسية –طبية،(د.ت)،مركز

١٥-فؤاد ابو حطب،محمد سيف الدين فهمي خيران :معجم علم النفس والتربية ،ج١،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،القاهرة،١٤٠٤هـ.

١٦-محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري :لسان العرب،دار صادر ،بيروت.

١٧-محمد مكرم ابن منظور:لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي،مؤسسة التاريخ العربي،بيروت ،١٤١٦هـ.

الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،١٤٢٥هـ.

رابعا:المراجع.

١٨-ابن القيم شمس الدين محمد أبي بكر الجوزية:تحفة المودود بأحكام المولود ،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان ، ١٤٠٨هـ.

١٩-ابن خلدون عبد الرحمن بن الحسن :مقدمة ابن خلدون ،ط٣،دار الفكر ،بيروت ،(د.ت).

٢٠-أبو الحسن علي القابسي :أحوال المتعلمين وأحكام المعلمين ،مكتبة الحلبي ،١٣٩٢هـ.

٢١-أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي:لغة الكبد إلى نصيحة الولد ،دار المنارة ،مكة المكرمة،١٣٩٢هـ.

٢٢-أبو حامد محمد الغزالي: إحياء علوم الدين،ج٣،دار المعرفة ، بيروت،(د-ت).

٢٣-أبو حامد محمد الغزالي:إحياء علوم الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٥هـ.

٢٤-أبو عبد الله ابن سحنون :آداب المعلمين ،تعليق/محمد المطوي ،دار الثقافة ،تونس ،١٣٩٢هـ

٢٥-أبو عثمان بن بحر الجاحظ :كتاب الحيوان ،تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ،دار الثقافة ،الدوحة،١٣٨٥هـ

٢٦-أبو علي أحمد بن محمد بن مسكويه:تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق،تحقيق/قسطنطين زريق،الجامعة الأمريكية ،بيروت ،١٣٨٦هـ .

٢٧-أبو علي الحسين ابن سينا :السياسة،تحقيق/عبد المنعم أحمد،مؤسسة شباب الجامعة ،بيروت،١٤٠٢هـ .

٢٨-أبو علي الحسين ابن سينا :القانون في الطب ،دار الفكر ،بيروت ،١٤٠٠هـ

٢٩-أحمد القطان : واجبات الآباء نحو الأبناء ،ط٣،إعداد محمد الزين ،مكتبة السندس،الدوحة ،١٤٠٦هـ

٣٠-أحمد توفيق حجازي :موسوعة الثقافة الصحية ،دار الأسرة للنشر والتوزيع ،دار عالم الثقافة ،عمان ،١٤٢٤هـ .

٣١-أحمد حسن الخميسي:تربية الأبناء في وصايا الآباء(وصايا الأنبياء والحكماء والخلفاء والأدباء)قديما وحديثا ،ط٢ ،دار الرفاعي ،دار القلم للنشر،حلب،١٤٢٨هـ

٣٢-أحمد ناصر محمد الحمد :دور المجالس والحلقات في النظام التربوي الإسلامي حتى القرن الخامس الهجري ،مؤسسة آل البيت المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ،عمان ،١٤١٠هـ

٣٣-إخوان الصفاء وخلان الوفاء :رسائل إخوان الصفاء ،دار الفكر ،بيروت ،١٣٩٥هـ

٣٤-أسماء عبد العزيز الحسين :المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال –أسبابها وأساليب التغلب عليها،ط٢،مكتبة الرشد ناشرون،الرياض،١٤٢٦هـ

٣٥-آمنه أرشد بنجر:أصول تربية الطفل المسلم الواقع والمأمول،دار الزهراء للنشر والتوزيع،الرياض،١٤٢١هـ

٣٦-أميه محمد عبد الفتاح عفيفي:مشكلات الطفولة المعاصرة، ،مؤسسة الشروق،مكة المكرمة،١٤٢٤هـ

٣٧-أوجيني مدانات:الطفولة،دار مجد لاوي للنشر والتوزيع،عمان ،١٤٢٧هـ .

٣٨أيوب محمد الشحيمي : مشاكل الأطفال كيف نفهمها، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٤٢٤هـ

٣٩-ب. ب.ولمان، مخاوف الأطفال، تقديم عبد العزيز القوصي ؛ محمد عبد الظاهر الطيب، ط٢،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٤١١هـ

٤٠جمال عبد الرحمن:أطفال المسلمين كيف رباهم النبي الأمين صلى الله عليه وسلم ،ط٩،دار طيبة الخضراء،مكة ،١٤٢٧هـ

٤١-جمال مثقال القاسم وآخرون :الاضطرابات السلوكية،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان،١٤٢٠هـ

٤٢-حامد عبد السلام زهران :علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،ط٥،عالم الكتب ،القاهرة،١٤١٩هـ.

٤٣-حسن منسي:علم نفس الطفولة،ط١،دارالكندي للنشر والتوزيع ،اربد،١٤١٨هـ.

٤٤-حسن شحاته وآخرين:معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،١٤٢٤هـ.

٤٥-حسن ملا عثمان:الطفولة في الإسلام..مكانتها وأسس تربية الطفل،ط١،دار المريخ ،الرياض ،١٤٠٢هـ.

٤٦-حليمة علي أبو رزق:مسئولية الأم المسلمة في تربية البنت في مرحلة الطفولة.دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،١٤٢٢هـ.

٤٧-حليمة علي أبو رزق: توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل،ط٢،الدار السعودية للنشر والتوزيع ،جدة ، ١٤٢٦هـ.

٤٨-خالد أحمد الشنتوت :دور البيت في تربية الطفل المسلم،مطابع الرشيد،المدينة المنورة ،١٤٠٨هـ.

٤٩-دوغلاس توم، مشكلات الأطفال اليومية، ت: اسحق رمزي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ١٣٧٣ هـ.

٥٠-زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الأطفال،دار الفكر العربي،القاهرة، ١٤٢٦هـ..

٥١-سبوك:موسوعة العناية بالطفل ،ت:عدنان كيالي،ايلي لاوند،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،١٤٠٩هـ.

٥٢-سليمان خلف الله :الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية ،دار جهينة ،عمان.

٥٣-شارلز شفير، هوارد ميلمان :مشكلات الأطفال والمراهقين ؛ ت: نسيمة داود، نزيه حمدي ، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ،١٤٠٩هـ.

٥٤-صالح حمد العساف:المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،ط٣،مكتبة العبيكان، الرياض،١٤٢٤هـ.

٥٥-صباح حنا هرمز وآخر، علم النفس التكويني (الطفولة - المراهقة)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٤٠٨هـ.

٥٦-عادل رشاد غنيم:خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك،الدار السعودية للنشر والتوزيع،جدة،١٤١٩هـ

٥٧-عادل عز الدين الأشول :علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٤١٩هـ.

٥٨-عايدة الرواجبه:موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان،١٤٢٠هـ.

٥٩-عباس محمد عوض:المدخل إلى علم نفس النمو-الطفولة –المراهقة-الشيخوخة،دار المعرفة الجامعية ،الأسكندرية،١٤١٩هـ.

٦٠-عبد الكريم قاسم أبو الخير:النمو من الحمل إلى المراهقة منظور نفسي- اجتماعي طبي تمريض، دار وائل للنشر- والتوزيع،عمان،١٤٢٤هـ.

٦١-عبد اللطيف حسين فرج:مفاهيم أساسية لتربية الأطفال ،دار المريخ للنشر،الرياض،١٤٠٣هـ.

٦٢-عبد الله إبراهيم موسى :المسئولية الجسدية في الإسلام ،دار ابن حزم ،بيروت ،١٤١٥هـ.

٦٣-عبد الله عسكر :الاضطرابات النفسية للأطفال،الأنجلو المصرية،القاهرة،١٤٢٥هـ.

٦٤-عبد الله ناصح علوان :تربية الأولاد في الإسلام ، ط٣٢ ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع الجديدة ،القاهرة،١٤١٩هـ .

٦٥-عبد المنعم الميلادي:مشاكل نفسية تواجه الطفل،ط١ ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ١٤٢٤هـ.

٦٦عزيز سمارة وآخرون:سيكولوجية الطفولة،ط٣،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،١٤١٩هـ.

٦٧عفاف أحمد عويس:النمو النفسي للطفل،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،١٤١٨.

٦٨-علي الحسن:أطفالنا نموهم –تغذيتهم-مشكلاتهم،ط٢،دار العلم للملايين،بيروت،١٤٠٢هـ.

٦٩-عماد عبد الرحيم زغلول :الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،١٤٢٦هـ.

٧٠-عبد الرحمن العيسوي:اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها،دار الراتب الاجتماعية،بيروت،١٤٢٠هـ .

٧١-فاديا كامل حمام :مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي ،دار الزهراء للنشر والتوزيع ،الرياض ،١٤٢٣هـ.

٧٢-الفت حقي:سيكولوجية الطفل(علم نفس الطفولة)،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية،١٤١٩هـ.

٧٣-فؤاد البهي السيد :الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، ط٣،دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٧٤م.

٧٤-كاملة الفرخ شعبان وآخر:النمو الانفعالي عند الأطفال،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان،١٤٢٠هـ.

٧٥-كليمنص شحادة وآخرون : التربية الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال ،دار الفرقان ، عمان ، الأردن ، ١٤٠٧هـ.

٧٦-مجدي محمد دسوقي:سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٤٢٣هـ.

٧٧-محمد السيد سلطان وآخرون : نظريات في تربية الطفل والتعليم برنامج تأهيل لمعلمي المرحلة الابتدائية المستوى الجامعي وزارة التربية ، مطابع مجموعة الهلال ،القاهرة،١٤٠٦ هـ.

٧٨محمد أيوب الشحيمي :مشاكل الأطفال كيف نفهمها المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها ، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٤١٤هـ.

٧٩-محمد بن إبراهيم الحمد : التقصير في تربية الأولاد المظاهر –سبل الوقاية والعلاج، مطابع العصر،الرياض ،١٤١٤هـ.

٨٠-محمد بن محمد أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين،ج٣،دار المعرفة ، بيروت.

٨١-محمد جميل محمد يوسف منصور وآخر:النمو من الطفولة إلى المراهقة، ط٣،دار تهامة ،جدة ،١٤٠٣هـ.

٨٢-محمد سعد القزاز: الفكر التربوي في كتابات الجاحظ،دار الفكر العربي،مدينة نصر،١٤١٥هـ.

٨٣-محمد عبد الرحيم عدس:الآباء وتربية الأبناء،ط١،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،١٤١٦هـ.

٨٤-محمد عبد السلام العجمي وآخرون:تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق،ط٢،مكتبة الرشد،الرياض،١٤٢٧هـ.

٨٥-محمد علي قطب الهمشري وآخرون:الكذب في سلوك الأطفال،ط٢،مكتبة العبيكان،الرياض،١٤٢٤هـ.

٨٦-محمد علي قطب الهمشري وآخرون:مشكلة سرقات الأطفال، مكتبة العبيكان،الرياض،١٤١٧هـ.

٨٧-محمد عماد الدين إسماعيل :الطفل من الحمل إلى الرشد (الجزء الثاني-الصبي والمراهق)،دار القلم للنشر والتوزيع،الكويت ، ١٤٠٩هـ.

٨٨-محمد عودة الزيماوي:علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان،١٤٢٤هـ.

٨٩-محمد مصطفى زيدان:النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية،ط بدون،دار الشروق،جدة ١٤٠٠هـ.

٩٠-محمد نور عبد الحفيظ سويد: منهج التربية النبوية للطفل، ط٢،دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق-بيروت، ١٤٢٧هـ.

٩١-محمود عطا حسين عقل:النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، ط٣،دار الخريجي للنشر والتوزيع،الرياض،١٤١٩هـ.

٩٢-محمود قمبز: دراسات تراثية في التربية الإسلامية،دار الثقافة ،الدوحة ،١٤٠٥هـ.

٩٣-مصطفى فهمي:سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة مصر ،الفجاله،١٣٩٤هـ.

٩٤-مفيدة وزيدان نجيب حواشين:النمو الانفعالي عند الأطفال،دار الفكر للنشر ،عمان،١٤٠٩هـ.

٩٥-ملاك جرجس :المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها، القاهرة، مكتبة دار المعارف،١٤٠٢هـ

٩٦-ملاك جرجس: الغضب والعناد والميل إلى التشاجر عند الأطفال وطرق العلاج، دار اللواء ،الرياض،١٤٠٥هـ.

٩٧-ملاك جرجس:التخريب عند الطفل أسبابه وطرق علاجه،ط٢،دار اللواء ،الرياض،١٤٠٥هـ.

٩٨-ملاك جرجس:عندما يسرق الطفل كيف نعالجه،ط٣،دار اللواء للنشر والتوزيع،الرياض،١٤١٠هـ

٩٩-ملاك جرجس:لماذا يكذب الأطفال وكيف يتعلمون الصدق ،ط٣،دار اللواء للنشر والتوزيع ،الرياض،١٤١٠هـ.

١٠٠-ملاك جرجس:مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه أسبابها والوقاية منها وعلاجها،ط٣،دار اللواء،الرياض،١٤١٠هـ.

١٠١-ميشيل دبابنة وآخر : سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٠٥هـ.

١٠٢-نبيلة عباس الشوربجي:المشكلات النفسية للأطفال الأسباب والعلاج،دار النهضة العربية ،القاهرة،١٤٢٣هـ.

١٠٣-نبيه الغبرة:المشكلات السلوكية عند الأطفال،المكتب الإسلامي،بيروت،١٤٠١هـ.

١٠٤-هاشم بن السيد علي الأهدل:الوصايا الغالية في تربية فلذات الأكباد،ط١،دار طيبة الخضراء،مكة،١٤٢٥هـ.

١٠٥-وفيق صفوت مختار :مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ،دار العلم والثقافة،القاهرة ،١٤١٩هـ.

خامسا:الرسائل الجامعية.

١٠٦-آمال عمر خليل سندي:تربية الطفل بين القسوة والتدليل من وجهة نظر الأمهات في العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة،١٤٢٤هـ.

١٠٧-بيضاء محمد الشريف برنامج مقترح في التربية الغذائية لتنمية الوعي الغذائي لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية،رسالة دكتوراه ،قسم التربية وعلم النفس،كلية التربية للبنات،مكة المكرمة ، ١٤٢٨هـ.

١٠٨- جزاء عبيد جزاء العصيمي:بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف،رسالة ماجستير،قسم علم النفس،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،١٤٣٠هـ.

١٠٩-خيرية حسين صابر:دور الأم في تربية الطفل المسلم ،رسالة ماجستير،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة،١٤٠٣هـ.

١١٠-سميرة معتوق أحمد بليلة:الأسرة المسلمة (ومهمتها) في تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل، رسالة ماجستير،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة،١٤٢٠هـ.

١١١-عائشة عبد الرحمن سعيد الجلال:المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجها، رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،١٤٠٥هـ.

١١٢-عبد الرزاق احمد محمد الغامدي:استخدام بعض مبادئ الإشراط الإجرائي في تعديل سلوك الخروج من المقعد وسلوك مص الإصبع عند تلاميذ المرحلة الابتدائية بالتطبيق في مدرسة الحرمين بمكة المكرمة،رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،١٤١٦هـ.

١١٣-عدنان حسن صالح باحارث: مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، ، رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،١٤٠٩هـ.

١١٤-فاطمة سالم عبد الله با جابر: دراسة بعض العوامل المؤثرة على التكيف الأسري وبعض المشكلات التربوية الناتجة عنها في ضوء التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،١٤١٧هـ.

١١٥-كوثر محمد رضا الشريف:القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات، رسالة ماجستير،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،١٤٢٥هـ.

١١٦-محمد سعيد سلام الجهني:تربية وتعليم الطفل في الجانب الاجتماعي في ضوء التوجيهات النبوية ودور الأسرة في تطبيقها ، رسالة ماجستير ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،١٤٢٤هـ.

١١٧--مي كامل محمد بوقري:إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١-١٢) بمدينة مكة، رسالة ماجستير،قسم علم النفس،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،١٤٣٠هـ.

سادسا:مواقع النت.

١١٨-رضوان غزال :الجمعية الأمريكية للسمنة ،موقع عيادة طب الأطفال: http://www.childclinic.net/pain/obesity.html،تاريخ الزيارة ١٤٣١/٤/٢٨هـ،٢٠١٠/٤/١٣م.

١١٩-موقع طبيب كوم:http://www.6abib.com/a-1123.htm ،تاريخ الزيارة ١٤٣١/١٨هـ،٢٠١٠/٤/٣م.

١٢٠-اللجنة الوطنية للطفولة:http://childhood.gov.sa/vb/showthread.php?t=1563 ، تاريخ زيارة الموقع ١٤٣١/٤/١٩هـ،٢٠١٠/٤/٤م.

١٢١-موقع السمنة:http://www.alsomnah.com/page.aspx?PageID=21 ،تاريخ الزيارة ١٤٣١/٤/٢٤هـ،٢٠١٠/٤/٩م.

١٢٢-محيط شبكة الإعلام العربي:http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=148710&pg=62 ،تاريخ الزيارة يوم ١٤٣١/٤/٢٤هـ،٢٠١٠م.

١٢٣-صحيفة الراية،عالم الطفل،اياد محمد،٢٠٠٦/٦/٧،على موقع الصحيفة ،

http://www.raya.com/site/topics/article.asp?cu_no=2&item_no=151633&version=1&template_id=144&parent_id=78

١٢٤-أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة:

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=10&id=767، تاريخ الزيارة ١٤٣١/٤/٢٤هـ،٢٠١٠/٤/٩م.

١٢٥-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

http://55a.net/firas/arabic/?page=show_det&id=287&select_page=3م،تاريخ زيارة الموقع ١٤٣١/٤/١٥هـ،٢٠١٠/٣/٣١م.

سابعا:الدوريات:

١٢٦-مكافحة السمنة تتطلب تغيير العالم:مجلة الأسرة ،العدد ١٦٣ ،١٤٢٧هـ.

الملاحق

ملحق رقم(١)

الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور: حفظه الله ورعاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد :

تجري الباحثة دراسة بعنوان: (دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة المكرمة، دراسة ميدانية). استكمالاً لتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، بجامعة أم القرى.

وتتمثل أهداف الدراسة في:

١-التعرف على طبيعة و خصائص مرحلة الطفولة من سنّ(٦إلى ١٢).

٢- التعرف على الدور التربوي للأسرة في الإسلام.

٣- التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال في الجوانب الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والغذائية.

٤-التعرف على دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من المنظور التربوي الإسلامي.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعَّدت الباحثة هذه الاستبانة المكونة من محورين هي:

المحور الأول : **معرفة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في الجوانب الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والغذائية.**

المحور الثاني : **التعرف على دور الأسرة المسلمة في معالجة هذه المشكلات السلوكية من المنظور التربوي الإسلامي.**

وبما أن سعادتكم أهل خبرة ومكانة علمية ،آمل تفضلكم بالإطلاع على هذه الاستبانة وإبداء رأيكم فيها، وحذف أو إضافة أو استبدال ما ترونه مناسباً ،شاكرة لسعادتكم سلفاً كريم تعاونكم ولطيف استجابتكم وموافقتكم على قبول تحكيم هذه الاستبانة.

مثال توضيحي لطريقة الإجابة :

الرقم	مشكلات اجتماعية	درجة المساهمة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا يمارس هذا السلوك مطلقا
١	يشتم بألفاظ قبيحة.	✓				

الباحثة : منيرة مقبول عويضة الزراقي.

البيانات الأولية للأسرة المجيبة على أسئلة الاستفتاء:

١-الحالة التعليمية: (أ-أمية ب-المرحلة الابتدائية ج-المرحلة المتوسطة د- لمرحلة الثانوية
هـ- لمرحلة الجامعية و- لمرحلة فوق الجامعية).

٢-الحالة الاقتصادية(دخل الأسرة الشهري): (أ-أقل من ٢٥٠٠ ب-أكثر من ٣٠٠٠ ج-أكثر من ٤٠٠٠
د-أكثر من ٥٠٠٠ هـ-أكثر من ٦٠٠٠ و-أكثر من ٧٠٠٠ ي-أكثر من ٨٠٠٠)

٣-عمر الأم: (أ-أقل من ٢٥ ب-من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ ج-من ٣٠ إلى أقل من ٣٥
د-من ٣٥ إلى ٤٠ هـ-أكبر من ٤٠).

٤-جنس الطفل(ذكر/أنثى).

٥-عمر الطفل بالسنوات (.......).

٦-السنة الدراسية للطفل(.......).

٧-ترتيب الطفل بين إخوته(أ-أكبر من جميع إخوته وأخواته ب-الثاني من حيث العمر بين إخوته وأخواته.
ج-الثالث من حيث العمر بين إخوته وأخواته د-الرابع من حيث العمر بين إخوته وأخواته هـ-أصغر سنا من جميع إخوته وأخواته و- غير ما سبق ذكره .....).

أولاً : استفتاء عن أكثر المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن(٦-١٢).

رقم	المجال الاول: مشكلات أخلاقية	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
١	يسرق.					
٢	يكذب.					
٣	يخون الأمانة.					
	المجال الثاني: مشكلات اجتماعية					
١	عنيد					
٢	غير متعاون.					
٣	ينعزل عن الآخرين.					
٤	يصيح ويصرخ.					
٥	يشتم بألفاظ قبيحة.					
٦	يحطم الأثاث.					
٧	يمزق ويقطع الكتب .					
٨	يرمي أشياء على الناس.					
٩	يرفض الانصياع للأوامر.					
١٠	يتعارك مع إخوته.					
	المجال الثالث: مشكلات نفسية					

١	**حزين .**					
٢	**يخجل**					
٣	**يبكي**					
٤	**يخاف من الناس.**					
٥	**يخاف من الحيوانات.**					
٦	**يتعلق بأمه.**					
٧	**يتعلق بأبيه.**					
٨	**يبدو قليل الثقة بالنفس**					
٩	**يحطم أغراض أحد إخوته.**					
١٠	**يشعر بالغيرة من أخيه الأصغر منه سنا.**					
	المجال الرابع : مشكلات تعليمية					
١	**يهمل واجباته المدرسية.**					
٢	**يتأخر دراسيا.**					
٣	**يكره الذهاب للمدرسة.**					
	المجال الخامس: مشكلات غذائية					
١	**لا يأكل .**					
٢	**وزنه يتناقص.**					
٣	**يأكل بشراهة.**					

٤	لا يهتم بنظافة الأكل.					
٥	لا يغسل يديه قبل الأكل.					
٦	لا يغسل يديه بعد الأكل.					

ثانيا: دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات .

رقم	المجال الاول: (الأخلاقي) السلوك الكذب	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
١	أُشعر طفلي بكراهيتي الشديدة للكذب.					
٢	أبين لطفلي سبب نفوري من الكذب.					
٣	أقدم لطفلي نموذجا عمليا في الصدق.					
٤	أكافئه على صدقه واعترافه بخطئه.					
٥	أعلّم طفلي أهمية الصدق في الاسلام.					
٦	أبحث عن الأسباب التي دفعت الطفل إلى الكذب.					
٧	أعالج الأسباب التي دفعت طفلي للكذب.					
	تابع المجال الاول: الأخلاقي السلوك السرقة	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
١	أطلب من طفلي أن يعيد ما لا يملكه إلى مكانه.					
٢	أعلّم طفلي أن يستأذن قبل أخذ شيء ليس له					
٣	أحترم ملكية طفلي.					
٤	أعالج دوافع السرقة لدى طفلي.					
	المجال الثاني: (الاجتماعي) السلوك الشجار بين الأبناء	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح

١	أتجنب التدخل في المنازعات الخفيفة.					
٢	أقوم بدور القاضي المنصف.					
٣	أعلم أطفالي مهارات حل المشكلات بينهم .					
٤	ألتزم مبدأ العدل عند فض أي نزاع يقع بين أطفالي.					
٥	أمنع الوشاية بين أطفالي.					
٦	أبتعد عن الموازنات بين الأولاد.					
٧	أساليب العقاب القاسية.					
٨	أشبع حاجة طفلي من المحبة والعطف.					
ثانيا	تابع المجال الثاني: الاجتماعي السلوك مشكلة العزلة والانطوائية	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
١	استمر في تشجيع مشاركة طفلي مع الجماعة.					
٢	أدرب طفلي على مهارات التواصل.					
٣	اعلم طفلي كيف يلقي التحية (السلام عليكم).					
٤	أوفر مشاعر الدفء العاطفي والانفتاح في جو البيت.					
٥	اعلم طفلي كيف يسأل ويجيب ويصغي لمتحدثه.					
ثالثا	تابع المجال الثاني : (الاجتماعي) معالجة مشكلة البذاءة:					
١	أعبر عن عدم رضاي عن سلوكه.					
٢	أعزز كل تحسن يطرأ على لغة الطفل.					
٣	أعلم طفلي التمييز بين الكلمات المقبولة وغير المقبولة.					
٤	أعلم طفلي سلوك المزاح المناسب.					
٥	أقاطعه بعدم التحدث إليه حتى يكفّ عن سلوكه غير					

	المقبول.					
٦	أقدم من نفسي قدوة حسنة لطفلي.					
رابعا	تابع المجال الثاني (الاجتماعي) معالجة مشكلة التخريب					
١	أوقف سلوك التخريب فورا.					
٢	اجلس مع طفلي وأحاول تفهم دوافعه واستمع إليه					
٣	أمنعه من مشاهدة أفلام العنف.					
خامسا	تابع المجال الثاني: (الاجتماعي) مشكلة العناد والتمرد					
١	أُعقاب أثناء وقوع العناد مباشرة.					
٢	لا أرغم طفلي على الطاعة.					
٣	ألجأ إلى دفء المعاملة والمرونة في المواقف.					
٤	ألجأ إلى الحوار المقنع.					
أولا	المجال الثالث: (النفسي) مشكلة الخوف والقلق					
١	أقوم بتوضيح الشيء الغريب الذي يسبب الخوف عادة للطفل.					
٢	أتجنب إثارة مخاوف الطفل بطرق ضارة.					
٣	أتجنب إظهار الفزع الشديد للحوادث الخفيفة التي قد يصاب بها الطفل.					
ثانيا	تابع المجال الثالث: (النفسي)					

	معالجة مشكلة الاكتئاب:					
١	أهيئ طفلي للتعبير عن انفعالاته.					
٢	أساعد طفلي على الشعور بالكفاءة والفاعلية.					
٣	اشعره بالتفاؤل كثيرا.					
٤	أناقش أسباب الحزن مع طفلي.					
٥	أخطط لنشاطات ممتعة مع طفلي.					
٦	أدربه على الحديث الإيجابي مع الذات.					
٧	أعلّمه الدعاء ومناجاة الله.					
ثالثا	تابع المجال الثالث: (النفسي) معالجة مشكلة الخجل					
١	أشجع طفلي على المشاركة في النشاطات الاجتماعية.					
٢	أشجع طفلي على الثقة بالنفس.					
٣	أشجع تطوير مهارات طفلي الاجتماعية.					
رابعا	تابع المجال الثالث: (النفسي) معالجة مشكلة الغيرة					
١	امنح طفلي الكثير من الحب والود والتقبل والعناية بشكل متساوي مع بقية إخوته.					
٢	لا أبالغ في إثارة غيرة طفلي					
٣	أهيئ طفلي نفسيا لتقبل قدوم أخ جديد له.					

أولا	تابع المجال الرابع (التعليمي) لزيادة الدافعية للانجاز	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
١	أضع توقعات معقولة لطفلي.					
٢	أظهر توقعاتي الإيجابية لطفلي.					
٣	أكافئ الاهتمام تجاه التعلّم واستخدم الحوافز.					
٤	أخص وقتا كل يوم لأتحدث معه بشأن المدرسة.					
٥	أطلب من أطفالي القراءة لي.					
٦	أدع أطفالي يشاهدونني وأنا أقرأ.					
٧	أشارك طفلي في ألعاب تعليمية.					
٨	أوفر لطفلي فرصا لمارسة ما يتعلمه .					
	تابع المجال الرابع : (التعليمي) لزيادة التحصيل الدراسي	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
١	أساعد طفلي على تنظيم وقته.					
٢	أزود طفلي بطرق دراسية أفضل.					
٣	أعلّم طفلي تركيز الانتباه وأعززه.					
٤	أثني على أطفالي بسبب إصغائهم الجيد.					
٥	أكون أنا مستمعة جيدة.					
٦	أدرب أطفالي على الإصغاء.					

١	المجال الخامس: (الغذائي) مشكلة فقدان الشهية					
١	أجعل ساعة الطعام وقتا ممتعا للأسرة كلها خاليا من المشاكل والمنغصات.					
٢	لا أجبر الطفل على أكل صنف معين وأجعل له حرية الاختيار.					
٣	الجلوس إلى مائدة الطعام وقتا كافيا.					
٤	يجب أن تراعي ميول الطفل فيما يقدم له من أصناف الطعام.					
٥	لا يعطى للطفل شيئاً يأكله بين وجبات الطعام المختلفة.					
٦	التوعية بأهمية غسل اليدين قبل تناول الطعام.					
٧	أبعد طفلي عن الأطعمة التي تحتوي على سعرات حرارية كبيرة.					
٨	لا أترك طفلي يتناول الطعام بسرعة.					
٩	أضع صحن مستقل لكل فرد في الأسرة					
١٠	أكافئ طفلي عندما يمتنع عن الأغذية التي تحتوي على سعرات حرارية عالية.					

اسم المحكم	
الدرجة العلمية	
الوظيفة– جهة العمل	

ملحق رقم (٢)

بيان بأسماء الأساتذة أعضاء تحكيم صدق الاستبانة

م	الاسم	التخصص	الدرجة العلمية	جهة العمل
١	أ.د نوال حامد أحمد بن ياسين	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	وكيلة كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر جامعة أم القرى
٢	أ.د أميرة طه عبد الله بخش	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
٣	د.هشام محمد إبراهيم مخيمر	علم نفس	أستاذ مشارك	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —علم نفس

٤	د.حياة عبد العزيز محمد نياز	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ مساعد	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
٥	د.خليل عبد الله عبد الرحمن الحدري	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ مساعد	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
٦	د.رجاء سيد علي المحضار	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ مساعد	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
٧	د.شادية عبد العزيز منتصر	علم نفس	أستاذ مساعد	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —علم نفس.
٨	د.عائشة عبد الرحمن سعيد الجلال	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
٩	د.فاطمة سالم عبد الله با جابر	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ مساعد	وكيلة قسم التربية الإسلامية والمقارنة– جامعة أم القرى.
١٠	محمد علي بن محمد أبو رزيزه	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ مساعد	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
١١	عبد الناصر سيد مصطفى عطايا	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ مساعد	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
١٢	د.عواطف زيني إسماعيل خياط	الإدارة التربوية والتخطيط	أستاذ مساعد	وكيلة مركز الدورات والإعداد التربوي —جامعة أم القرى.
١٣	د.سمية محمد علي حجازي	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ مساعد	عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى —قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

ملحق رقم (٣)

الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأم الفاضلة ....حفظكِ الله ورعاكِ .

السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته ..... وبعد :

تجري الباحثة دراسة بعنوان: (دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة المكرمة، دراسة ميدانية). استكمالاً لتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، بجامعة أم القرى ،ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة هذه الاستبانة ، وتهدف منها التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال في الجوانب الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والغذائية في المرحلة العمرية من (٦ إلى ١٢) سنه وأيضا التعرف على دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال – في المرحلة العمرية المذكورة – من وجهة نظر الأمهات في مكة المكرمة .

آمل تفضلكم بالإجابة على كامل فقرات الاستبانة ،وأذكرك أختي الفاضلة بحرص الباحثة على سرية إجابتك وأنها لغرض البحث العلمي فقط ،لذا يرجى التكرم بوضع ( ) في المكان الذي ترينه مناسبا ،وجزاك الله خيرا.

مثال توضيحي لطريقة الإجابة :من المظاهر السلوكية لطفلي أنه:

الرقم	مشكلات اجتماعية	درجة المساهمة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا يمارس هذا السلوك مطلقا
١	يشتم بألفاظ قبيحة.	✓				

الباحثة :منيرة مقبول عويضة الزراقي.

البيانات الأولية للأسرة المجيبة على أسئلة الاستفتاء:

١-الحالة التعليمية:(أ-أمية ب-تعليم عام جـ- المرحلة الجامعية د- المرحلة فوق الجامعية).

٢-الحالة الاقتصادية(دخل الأسرة الشهري):(أ-أقل من ٢٥٠٠. ب-أكثر من ٣٠٠٠ جـ-أكثر من ٥٠٠٠ د-أكثر من ٧٠٠٠).

٣-عمر الأم:(أ-أقل من ٢٥ ب-من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ ج-من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ د-من ٤٠ فأكثر).

٤-جنس الطفل: (أ-ذكر . ب-أنثى).

٥-عمر الطفل بالسنوات : (أ-من ٦ إلى أقل من ٨ سنوات. ب-من ٨ إلى أقل من ١٠ سنوات. جـ- من ١٠ سنوات فأكثر).

٦-ترتيب الطفل بين إخوته(أ-أكبر من جميع إخوته وأخواته ب-الثاني من حيث العمر بين إخوته وأخواته. ج-الثالث من حيث العمر بين إخوته وأخواته د-الرابع من حيث العمر بين إخوته وأخواته هـ-أصغر سنا من جميع إخوته وأخواته و- غير ما سبق ذكره .....).

أولاً : استفتاء عن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال من سن(٦-١٢).

رقم	المجال الاول: مشكلات أخلاقية	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا يمارس هذا السلوك مطلقا
		درجة المساهمة				
١	**السرقة**					
٢	**الكذب.**					
٣	**عدم الأمانة.**					
	المجال الثاني: مشكلات اجتماعية	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا يمارس هذا السلوك مطلقا
١	**عنيد**					
٢	**غير متعاون.**					
٣	**ينعزل عن الآخرين.**					
٤	**يصرخ .**					
٥	**يشتم بألفاظ قبيحة.**					
٦	**يحطم الأثاث.**					
٧	**يمزق الكتب .**					
٨	**يقذف أشياء على الناس.**					
٩	**يرفض الانصياع للأوامر.**					
١٠	**يتعارك مع إخوته.**					
	المجال الثالث: مشكلات نفسية	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا يمارس هذا السلوك مطلقا
١	**الحزن .**					

٢	الخجل					
٣	البكاء.					
٤	الخوف من الناس.					
٥	الخوف من الحيوانات.					
٦	الالتصاق بالأم.					
٧	الالتصاق بالأب.					
٨	ثقته بنفسه ضعيفة.					
٩	تحطيم أغراض الآخرين.					
١٠	الشعور بالغيرة من أخيه الأصغر منه سنا.					
	المجال الرابع : مشكلات تعليمية	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا يمارس هذا السلوك مطلقا
١	إهمال واجباته المدرسية.					
٢	متأخر دراسيا.					
٣	يكره الحضور للمدرسة.					
٤	يغش في الامتحانات.					
٥	يستيقظ متأخرا.					
٦	يهرب من المدرسة.					
	المجال الخامس : مشكلات غذائية	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا يمارس هذا السلوك مطلقا

١	أكله ضعيف أو محدود .					
٢	نقص الوزن.					
٣	الأكل بشراهة.					
٤	عدم الاهتمام بالنظافة.					
٥	عدم غسل اليدين قبل الأكل.					
٦	عدم غسل اليدين بعد الأكل.					
٧	يأكل بشماله .					
٨	يملأ فمه بالطعام .					
٩	يتكلم والطعام في فمه .					

ثانيا: دور الأسرة المسلمة في معالجة بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات .

رقم	المجال الاول: (الأخلاقي) السلوك الكذب	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أُشعر طفلي بكراهيتي الشديدة للكذب.					
٢	أبين لطفلي سبب نفوري من الكذب.					
٣	أقدم لطفلي نموذجا عمليا في الصدق.					
٤	أكافئ طفلي على صدقه.					
٥	أكافئ طفلي على اعترافه بخطئه.					
٦	أوضح لطفلي أهمية الصدق في الإسلام.					
٧	أبحث عن الأسباب التي دفعت الطفل إلى الكذب.					
٨	أعالج الأسباب التي دفعت طفلي للكذب.					
	تابع المجال الاول: الأخلاقي السلوك السرقة	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك

١	أطلب من طفلي أن يعيد ما لا يملكه إلى مكانه.					
٢	أعلّم طفلي أن يستأذن قبل أخذ شيء ليس له					
٣	أحترم ملكية طفلي.					
٤	أعالج دوافع السرقة لدى طفلي.					
	المجال الثاني: (الاجتماعي) السلوك الشجار بين الأبناء	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أتجنب التدخل في المنازعات الخفيفة.					
٢	أقوم بدور القاضي المنصف لحل منازعات أطفالي.					
٣	أعلم أطفالي مهارات حل المشكلات بينهم .					
٤	ألتزم مبدأ العدل عند فض أي نزاع يقع بين أطفالي.					
٥	لا أشجع أطفالي على الوشاية.					
٧	لا أستخدم أساليب العقاب القاسية.					
٦	أتجنب المقارنات الغيرية بين أطفالي.					
٨	أشبع حاجة طفلي من المحبة والعطف والاحترام.					
ثانيا	تابع المجال الثاني: الاجتماعي السلوك مشكلة العزلة والانطوائية	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	استمر في تشجيع مشاركة طفلي مع الجماعة.					
٢	أدرب طفلي على مهارات التواصل مع الآخرين.					
٣	اعلم طفلي كيف يلقي التحية (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته).					
٤	أوفر مشاعر الدفء العاطفي في جو البيت.					

٥	اعلم طفلي كيف يسأل .					
٦	اعلم طفلي كيف يصغي لمتحدثه.					
٧	اعلم طفلي كيف يجيب.					
ثالثا	تابع المجال الثاني : (الاجتماعي) معالجة مشكلة البذاءة:	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أعبر عن عدم رضاي عن سلوكه السيئ .					
٢	أعزز كل تحسن يطرأ على لغة طفلي.					
٣	أعلم طفلي التمييز بين الكلمات المقبولة وغير المقبولة.					
٤	أعلم طفلي سلوك المزاح المناسب.					
٥	عدم التحدث إليه حتى يكفّ عن سلوكه غير المقبول.					
٦	أجعل من سلوكي قدوة حسنة لطفلي.					
رابعا	تابع المجال الثاني (الاجتماعي) معالجة مشكلة التخريب	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أوقف سلوك التخريب فورا.					
٢	اجلس مع طفلي وأحاول تفهم دوافعه .					
٣	استمع إلى طفلي.					
٤	أجنبه مشاهدة أفلام العنف.					
خامسا	تابع المجال الثاني: (الاجتماعي) مشكلة العناد والتمرد	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أُعقاب طفلي أثناء وقوع العناد مباشرة.					

٢	أدرب طفلي على الطاعة الايجابية.					
٣	ألجأ إلى دفء المعاملة مع طفلي .					
٤	ألجأ إلى المرونة في المواقف مع طفلي.					
٤	أستخدم مع طفلي أسلوب الحوار البناء.					
أولا	المجال الثالث: (النفسي) مشكلة الخوف والقلق	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أقوم بتوضيح الشيء الغريب الذي يسبب الخوف عادة لطفلي.					
٢	أتجنب إثارة مخاوف طفلي.					
٣	أتجنب إظهار الفزع الشديد للحوادث الخفيفة التي قد يصاب بها طفلي.					
ثانيا	تابع المجال الثالث: (النفسي) معالجة مشكلة الاكتئاب:	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أهيئ طفلي للتعبير عن انفعالاته.					
٢	أساعد طفلي على الشعور بالكفاءة والفاعلية.					
٣	أشجع طفلي على التفاؤل بالخير.					
٤	أناقش أسباب الحزن مع طفلي.					
٥	أخطط لنشاطات ممتعة مع طفلي.					
٦	أدربه على الحديث الإيجابي مع الذات.					
٧	أعلّمه الدعاء ومناجاة الله.					
ثالثا	معالجة مشكلة الخجل	درجة المساهمة				

	تابع المجال الثالث: (النفسي)	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أشجع طفلي على المشاركة في النشاطات الاجتماعية.					
٢	أشجع طفلي على الثقة بالنفس.					
٣	أشجع تطوير مهارات طفلي الاجتماعية.					
رابعا	تابع المجال الثالث: (النفسي) معالجة مشكلة الغيرة	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	امنح طفلي الكثير من الحب والود والتقبل والعناية بشكل عادل مع بقية إخوته.					
٢	لا أبالغ في إثارة غيرة طفلي					
٣	أهيئ طفلي نفسيا لتقبل قدوم أخ جديد له.					
أولا	تابع المجال الرابع (التعليمي) زيادة الدافعية للانجاز	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أضع توقعات معقولة لإنجازات لطفلي.					
٢	أظهر توقعاتي الإيجابية لطفلي.					
٣	أكافئ الاهتمام تجاه التعلّم واستخدم الحوافز.					
٤	أخصص وقتا كافيا لأتحدث مع طفلي بشأن المدرسة.					
٥	أشجع طفلي على القراءة معي.					
٦	أدع طفلي يشاهدني وأنا أقرأ.					
٧	أشارك طفلي في ألعاب تعليمية.					
٨	أوفر لطفلي فرصا لممارسة ما يتعلمه .					

	تابع المجال الرابع: (التعليمي) لزيادة التحصيل الدراسي	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أساعد طفلي على تنظيم وقته.					
٢	أزود طفلي بطرق دراسية أفضل.					
٣	أعلّم طفلي تركيز الانتباه وأعززه.					
٤	أثني على أطفالي عند إصغائهم الجيد للآخرين.					
٥	أجعل من نفسي مستمعة جيدة لطفلي.					
٦	أدرب أطفالي على الإصغاء.					
١	المجال الخامس: (الغذائي) مشكلة فقدان الشهية	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا.
١	أجعل من ساعة الطعام وقتا ممتعا لجميع أفراد الأسرة.					
٢	لا أجبر طفلي على أكل صنف معين وأجعل له حرية الاختيار.					
٣	أخصص وقتا كافيا للجلوس على مائدة الطعام.					
٤	أراعي ميول طفلي فيما أقدمه له من أصناف الطعام.					
٥	أجنب طفلي تناول أي طعام بين الوجبات الأساسية.					
٦	أوجه طفلي لغسل يديه قبل تناول الطعام.					
	المجال الخامس: (الغذائي) السمنة	درجة المساهمة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا أمارس هذا السلوك مطلقا
١	أبعد طفلي عن الأطعمة التي تحتوي على سعرات					

	حرارية كبيرة.					
٢	أدرب طفلي على تناول الطعام بشكل سليم.					
٣	أضع صحن مستقل لكل فرد في الأسرة.					
٤	أكافئ طفلي عندما يمتنع عن الأغذية التي تحتوي على سعرات حرارية عالية.					